الاردن

٢٠ صفحة — ٣٠٠ فلس

اسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-ORDON Monday 13 November 1995

محادثات سرية اسرائيلية سورية

كان من المفترض ان تعقد جلسة مباحثات سرية الاسبوع الماضي بين السوريين والاسرائيليين في بروكسل، يمثل الجانب السوري فيها مصطفى طلاس والجانب الاسرائيلي ايهود براك، ويشرف على هذه المحادثات عن الجانب السوري الدكتور بشار الاسد نجل الرئيس السوري.

الا انه بعد مقتل اسحق رابين تم تأجيل موعد تلك المحادثات لمدة اسبوع لغد، اي انه من المتوقع ان تبدأ خلال الاسبوع الحالي

جنود اسرائيل يحولون الى الشرطة

صادقت الحكومة الاسرائيلية على طلب للشرطة بنقل ٤٠٠ من الجنود الاسرائيليين للشرطة هذا العام و٧٠٠ جندي في العام المقبل.

وقد طالب وزير الشرطة الاسرائيلي بعد توقيع اتفاقيات اوسلو بتعزيز قوات الشرطة للتعامل مع المهمات الامنية الجديدة التي ستضطر للقيام بها على طول الخط الاخضر.

في هذا العدد

الاردن يحتفل بعيد ميلاد الحسين

الاردن يحتفل بعيد ميلاد الحسين العيد الستون لجلالة الملك الحسين هو عيد كل الاردنيين لان فيه تتويجا لعمر من الانجازات التي قدمها لهم مليكهم على كل صعيد، وفي كل جزء من تفاصيل الحياة.

واذا كانت القيادة الحكيمة الحسين قد حمت الاردن من كل ما عصف بغيره من البلاد فان ذلك لم يجعل عينه تغمض عن البناء الذي يستحقه ابناء الوطن، والذي ظل يطور تحت رعايته عاما اثر عام، دون ان تهتز الاسس التي وضعها او تشوبها شائبة.

على صعيد البناء الاقتصادي، اعتمد جلالته اسسا تضع الاردن في مصاف طموح ابنائه وشرع الابواب لكل الاساليب الحديثة حتى تكون جزءا من حياته.

وخلال مسيرة الخير التي قادها، ارسى جلالته قواعد الديمقراطية والشورى والتعددية الحزبية، فصار الاردن نموذجا يتطلع اليه الاخرون ليتلمسوا معالم الطريق.

وقد دأب جلالته كل سني عمره المديد، على رعاية المقدسات الاسلامية والمحافظة على هويتها الوطنية، وربط كل ذلك بالقدس، التي اعطاها كل اهتمام ممكن، وبذل من اجلها الجهد والمال، حتى تبقى قبلة المسلمين في كل بقاع الارض، كما دعم الاهل في فلسطين كل الوقت، ووقف معهم كما يجب ان يكون الوقوف من اجل استمرار الصمود في الارض، والدفاع عن الحق الوطني فيها.

وحين جاءت معركة السلام خاضها بكل صدقه وقوته حتى حقق فيها نصر الشجعان الذي وقف له العالم احتراما، واصبح ما انجزه فيه طريقا يتطلع اليه الاخرون.

وقد ادت حكمة جلالته وشجاعته وبعده النافذ الى مواقف تتسم بالجرأة، وتصب في صالح الاردن، الذي بات يوصف بانه الاشجع والاقدر

واليوم يتطلع الاردن الى حياة افضل في ظل التطورات الايجابية التي كانت محصلة جهد الحسين وفكره، سواء كان ذلك على الصعيد الاقتصادي او الاجتماعي، خاصة وان الاردن، بعد ان استقبل دول العالم في قمة عمان الاقتصادية، صار موقعا تتطلع اليه هذه الدول كواحة امن واستقرار، وقيادة حكيمة يطمئن اليها الاستثمار، ويتوجه اليها.

ان ما يتمتع به الاردن من حيز الحرية والانفتاح هو من ثمار قيادته الحكيمة، التي جعلته محط انظار الجميع، ولذلك بات من حق الاردن ان يحتفل بهذه القيادة، وان يوقد الشموع في عيد ميلاد الحسين، متمنيا له كل الخير لان خير الاردن يجري على يديه.

1995

ايقاف التبادل التجاري مع سوريا

قالت بعض مصادر وزارة الصناعة والتجارة ان الاردن قرر بشكل مفاجيء ايقاف عمليات الشحن والتبادل التجاري مع سوريا.

وقالت المصادر ان الاجراء له علاقة بميلان الميزان التجاري لصالح سوريا، واضافت المصادر ان العمليات التجارية بين الاردن وسوريا موقوفة وان المستوردين الاردنيين جمدوا نشاطهم فيما يتعلق بالاستيراد من سوريا تنفيذا للقرار الحكومي.

حرب اسرائيلية ضد الارهاب اليهودي

لم يكن في قدرة حزب العمل الحاكم في اسرائيل ان يقدم على محاربة اليمين المتطرف بعنف قبل ان يقوم هذا اليمين بعمل ارهابي موجه ضد اليهود، لان اي عمل ضد العرب لا يبرر ذلك.

لقد جاء اغتيال اسحق رابين ليكسر الحاجز، ويضع في يد الحكومة الاسرائيلية مبررا قويا، تقبله غالبية المجتمع، ويقبله يهود امريكا والعالم، ولذلك فان الاوساط السياسية تتوقع ان تتركز الحرب على التطرف الاصولي اليهودي، خلال الفترة القريبة، وقبل ان يخف اثر الصدمة التي احدثها الاغتيال.

واذا كانت مظاهر هذا الاتجاه قد وضحت من خلال منع تجمعات اليمين المتطرف، فان اعلان الحرب السرية اتخذ عدة جبهات متواجهة، بدأت بالحراسة المشددة التي تحيط بشمعون بيريز وجميع اعضاء حكومته والتي يشترك فيها عشرات الضباط من الشاباك، يسيرون مع الوزراء، ويحرسون منازلهم كما قامت المخابرات الاسرائيلية العامة باستجواب عدد من حراس رابين خوفا من ان يكونوا متواطئين مع قاتله.

من ناحية اخرى، ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان «الشين بيت» اعدت قوائم تتضمن مئات الاسرائيليين من اعضاء وناشطي الحركات اليمينية والدينية المتطرفة، الذين سيتم اعتقالهم في الفترة القادمة لتأييدهم المطلق لاغتيال رابين، ولاعرابهم عن سعادتهم بمقتله، وقد نشرت اراء اليمين في الصحف الاسرائيلية كما نقلت حالة الفرح التي احس بها المستوطنون، الذين قال بعضهم انه «عدو الدولة اليهودية، وكان يريد قيام دولة فلسطينية في ارض اسرائيل» لذلك لم يكن غريبا ان يتبادلوا التهاني في اعقاب اغتياله وان توزع النساء الحلوى، وان ينظموا حلقات الرقص والغناء.

وقد اشارت اوساط اليمين الى ان عدداً من المحامين الاسرائيليين تبرع للدفاع عن القاتل، وشقيقه المتورط معه في العملية.

اما في نيويورك فان المتطرفين اليهود اخذوا في جمع التبرعات لمساعدة القاتل وعائلته، وقد تصل حصيلة ما يجمعونه الى عدة ملايين. وقد قام المتطرفون هناك باقامة احتفالات كبرى فرحا بالاغتيال، واعربوا عن املهم في اغتيال بيريز، كما اطلقوا على يغئال عمير لقب «القديس».

الرئيس الامريكي بيل كلينتون، الذي لا يخفي شكه وسط الاوساط القريبة منه، بقدرة بيريز على متابعة خطوات سلفه، اعطاه الضوء الاخضر لمحاربة الارهاب اليهودي، ومتابعة المسيرة السلمية.

وتتخوف الاوساط الاسرائيلية والامريكية والفلسطينية من الاخبار التي كشفتها مصادر امنية عن ان الحركات السياسية والدينية ازدادت تطرفا منذ توقيع اتفاق اوسلو الاخير، واعتمدت اسلوب القوة في سبيل افشاله، وذلك باغتيال شخصيات اسرائيلية وفلسطينية.

ويبدو ان الخطوة الاولى التي سيقوم بها بيريز، والتي تحظى بموافقة امريكية هي التغيير الجذري في قيادات «الشين بيت» بما في ذلك اعفاء رئيسه الذي تولى منصبه قبل ثلاثة اشهر فقط بسبب فشل جهازه في منع الاغتيال، رغم ان هذا الجهاز اصر على رابين ان يرتدي درعا واقيا من الرصاص، ورفضت زوجته ذلك بحجة ان «اليهودي لا يقتل اليهودي».

هذه الحرب، التي تجيء نتيجة انقسام خطير في المجتمع الاسرائيلي جعلت السياسيين، من كافة الاتجاهات يتوقعون صدامات عنيفة، توقع اسحق شامير ان تؤدي الى اندلاع حرب اهلية، خاصة «اذا قام نشيطون من معسكر اليسار باغتيال شخصيات من معسكر اليمين او المعسكر الديني» على حد قوله.

المعارضة العراقية تقبل التعاون مع حسين كامل

اكدت مصادر مطلعة ان حسين كامل الذي لجأ الى الاردن في شهر اب الماضي زار دمشق قبل عدة ايام والتقى بقيادة المجلس الشيعي الاعلى المعارض للحكومة العراقية في العاصمة السورية بعد ان منحته الحكومة السورية الضوء الاخضر وسمحت له بالزيارة التي كانتقد رفضها في وقت سابق.

وكان المجلس الشيعي الاعلى الذي يرأسه باقر الحكيم قد اصدر بيانا في وقت سابق اعلن فيه انه لن يتعاون مع حسين كامل، الا ان وساطات متواصلة قام بها القياديان المعارضان مشعل الجبوري وصلاح عمر العلي لدى المجلس الشيعي دفعت المجلس الموافقة على اللقاء للاستفادة قدر الامكان من الاسرار التي يحملها. لذلك غادر كامل عمان برفقة الجبوري والعلي والتقى بقيادة المجلس الشيعي وعدد من المعارضين.

وقالت مصادر مقربة من المعارضة ان المجتمعين ناقشوا السبل الكفيلة بتعجيل الاطاحة بالنظام العراقي والدور الذي يمكن ان تلعبه العشائر العراقية في هذا الاتجاه كما تم الاتفاق على الدور الذي يقوم به فيلق بدر العسكري التابع لقوات المجلس الشيعي الاعلى في شمال العراق.

واضافت المصادر ان الاجتماع هو الاول الذي جمع الفريق حسين كامل مع المعارضة العراقية، وايد المجتمعون فيه دعوة جلالة الملك الحسين لفدرلة العراق.

وتقول المصادر ان حسين كامل اتفق مع بعض رجال الاعمال الاردنيين على اقامة عدة مشاريع استثمارية في الاردن من ضمنها مجمع تجاري ضخم بدأ العمل فيه فعليا في عمان، كما تقول انه يفكر في اصدار صحيفة في الاردن، عرض على المعارضة ان تنطق باسمها، لكن عددا من المثقفين والصحفيين العراقيين المقيمين في عمان رفضوا العمل معه فيما يتعلق باصدار الصحيفة.

كما ذكر انه قدم عرضا لبعض وكلاء الملاحة لشراء باخرة تعمل على خط نويبع- العقبة، وبالعكس.

من الجدير بالذكر انه لا صحة للاشاعات التي ربطت بين عبود سالم وعلي غندور وحسين كامل في مشاريع اقتصادية مشتركة.

حزب للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية

تحركات فلسطينية شعبية نشطة بدأت في الضفة الغربية بين اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات لوضع اسس لاقامة وتأسيس حزب سياسي يحمل اسم «حزب اللاجئين الفلسطينيين». وقد ابلغ «الاردن» احد القادمين من الضفة الغربية بذلك قائلا: بعد ان شعرنا بان هناك خطة تستهدف التنازل عن حقوقنا في العودة الى ديارنا واراضينا، وبانه سيتم تحويل المخيمات الى احياء سكنية، مما يعني رفع يد وكالة الغوث رسميا عنها، بدأ يساورنا القلق والخوف على مصيرنا ومستقبلنا، فنحن لن نقبل باقل من حق العودة، وبناء على ذلك بدأنا عقد اجتماعات لدارسة الموضوع من كل جوانبه وخرجنا بنتيجة مفادها ان الحل الامثل هو تأسيس «حزب للاجئين» للحفاظ على التسمية وتذكير العالم دوما بانه ما زال هناك مالا يقل عن ثلاثة ملايين فلسطيني مشردين من اراضيهم.

رفع اسعار المواد الاساسية بما فيها الخبز

علم ان وزارة التموين بدأت باجراء الدراسات اللازمة لاعادة النظر في اسعار بعض السلع الرئيسية التي تتعامل بها، والتي يتحصر استيرادها بها.

وعلم ان الدراسات الاولية تشير الى رفع اسعار مادة الخبز، ليصبح سعر الكيلو غرام الواحد مائة فلس بدلا من ٨٥ فلسا.

كما تشير الى رفع اسعار السكر والارز المدعوم بواقع عشرين فلسا للكيلو غرام الواحد.

وتشير الدراسات الى ان من شأن هذه الخطوة ان تخفض الدعم الذي تقدمه الوزارة بما يزيد على عشرة ملايين دينار

من جهة ثانية بدأت وزارة التموين باعادة النظر في القوائم التي اعدتها لمستحقي الكوبونات التموينية، والتي استثنت بموجبها من يزيد دخل اسرته عن خمسمائة دينار.

وعلم ان اعادة النظر تتم وفق الاعتراضات التي يقدمها المواطنون الذين شطبت اسماؤهم بحيث ستتم اعادة الكوبونات لمن يثبت ان دخله يقل عن المبلغ المحدد .

وتوقعت مصادر الوزارة ان تنتهي عملية اعادة النظر في الاعتراضات خلال الشهر الحالي

سيناريو أمريكي للتغيير في الكويت

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط عاد من زيارته الاخيرة للكويت بانطباع سيء جداً عن الموقف الذي تتخذه السلطة الحاكمة هناك. وابلغت هذه المصادر «الاردن» بان بيليترو لم يجد استجابة واضحة لطلبه ان تحسن الكويت علاقاتها بدول «الضد» بالرغم من انه كان حاسما في هذا الطلب خاصة فيما يتعلق باعادة العلاقات الى طبيعتها مع الاردن، وقالت المصادر ان حديث المسؤول الامريكي مع الكويتيين كان اقرب الى الامر، وقد فهمه بعضهم كذلك، بينما تناقل اخرون عن سعادته مما يشير الى ان «السياسة الكويتية تصنعها خلافات شخصية بين افراد العائلة الحاكمة هناك».

وقد تأكدت وجهة النظر هذه من خلال عدة اشارات وردت من الكويت، او شخصيات كويتية كان منها ما واجهه وزير خارجيتها من موقف موحد ضده، وقفه بقية وزراء مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الاخير في سلطنة عمان، مما جعله يخرج بتصريحات وصفت بانها معتدلة، مع انها لم تخرج عن الخط العام، او «الشروط العامة» التي تضعها الكويت للعفو عن الدول التي وقفت مع العراق، على حد تعبير سفير امريكي في احدى دول مجلس التعاون.

وكان من هذه الاشارات حملة وجهها مجلس النواب الكويتي، ممثلا ببعض رموز معارضته، الى الحكومة الكويتية، وتحديدا الى رجلي الحكومة القويين، رئيس الوزراء «ولي العهد» ونائبه وزير الخارجية. وبالرغم من ان الحملة اكدت على «الخلاف في وجهات النظر بين رجلي الحكومة»، واعتبرت فاتحة حملة انتخابية تقوم بها شخصيات معارضة معروفة، الا ان ما قيل تحت قبة مجلس الامة في دورته العادية الاخيرة، يعتبر تغيرا في اسلوب «المعارضة القومية» التي ركزت في الدورات الثلاث السابقة على «الفساد الحلي»، وخاصة ما يتعلق منه بسرقة المال العام، اضافة الى سوء التقدير الذي ادى الى حرب الخليج.

بليترو ابدى استياءه واضحا من تصرفات المسؤولين في الكويت، حتى بعد زيارته الاخيرة، التي يعتبرها حاسمة في تغيير السياسة هناك تجاه الاردن على وجه التحديد، لان هدف السياسة الامريكية، كما اوضحه، هو احاطة العراق وايران بدول قوية على كل المستويات متفاهمة ومتضامنة، تستطيع ان تواجه اي تغيير محتمل في اي من الدولتين، وقد وصف بليترو موقف الكويت بالعناد، وقال ان الولايات المتحدة «لا تقبل مثل هذا الموقف من بلد كان قد مسح عن خارطة العالم لولاها».

الاوساط القوية من الخارجية الامريكية بدأت تشعر بان هاجس التغيير في «الرؤوس الكويتية الحاكمة» صار موضع دراسة. وتشير هذه الاوساط الى احتمالات التغيير في الراسين المتنافسين «اسعد عبد الله السالم وصباح الاحمد الجابر» وهو لا يعني تغييرا في نظام الحكم بقدر ما يعني تغييرا في شخصياته يجيء بوجوه اقل احساسا بالعظمة، واكثر وعيا بما يجري في العالم خاصة على مستوى العلاقات الاقليمية التي يجب ان تبنى على «اساس من المصالح الامريكية» لا على اساس شخصي.

وتتردد في الاوساط السياسية الكويتية الان بعض الاسماء المرشحة للصعود، منها اسم احمد فهد الاحمد، مسؤول الحركة الرياضية في الكويت، خلفا لوالده الذي قتل خلال الاجتياح العراقي، اضافة الى وزير الاعلام الحالي، ووزير الداخلية، وبعض الوجوه الشابة الاخرى من العائلة التي تعلمت في الولايات المتحدة الامريكية.

التغيير له احتمالات، فاما ان يحدث قبل فترة مناسبة من الانتخابات المقبلة، بحجة مرض المسؤولين الذين سيطالهم، واما ان يؤجل الى ما بعد الانتخابات، التي يحتمل ان توصل حجم المعارضة الى اكثر عما هي عليه الآن، ليتم الامر دستوريا، بطريقة تتم دراستها.

المشكلة الوحيدة التي تواجه توقيت التغيير وحجمه هي التوصل الى الاشخاص المناسبين من وجهة نظر امريكية، والذين يمكن ان يكونوا مقبولين داخل الكويت ذاتها.

مشروع انبوب النفط العراقي في مراحل الدراسة الاخيرة

توقعت مصادر مطلعة بوزارة الطاقة والثروة المعدنية ان تفرغ اللجنة المكلفة بدراسة مشروع انبوب النفط الذي يربط بين العراق والاردن، من اعمالها خلال شهر شباط المقبل.

وبعد ظهور نتائج الدراسة، ستجري مناقشتها على مستوى الخبراء في الوزارة، قبل عرضها على الحكومة لاعتمادها وتوفير التمويل اللازم لتنفيذ المشروع.

وعلم ان الحكومة ستتقدم بطلب رسمي الى لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، الخاصة بالعراق، من اجل الحصول على الموافقة اللازمة لتنفيذ المشروع، خاصة وان بعض المواد التي تدخل في انشاء المشروع تعتبر من المواد المحظورة الدخول الى العراق.

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

الكتابة دون عنوان

ان اختيار عنوان المقالة الاسبوعية في هذه الزاوية، مسألة مقلقة وحساسة وبخاصة ان القارىء المستعجل يرفع شعار «المكتوب مفهوم من عنوانه» وفي حالات كثيرة تلمع فكرة العنوان في اخر لحظة، فيصبح المقال جاهزا بعد التعرف على هويته.

اعترف انني كثيرا ما اهرب من تحديد العنوان ابتداء، واطلق العنان لخواطري وافكاري، بالخروج بحرية كاملة من دائرة الذات.

ان الكتابة مزاج، وهي ايضا حالة من الغضب الصارخ والتمرد على الواقع، وان افضل ما يكتبه الشخص هو نتاج حالة الغضب «وردة» الفعل، وان المزاج «الرائق» يعكس طبيعة الاقلية بينما المزاج المتعكر يعكس طبيعة الاغلبية الصامتة.

حاول بعض الباحثين والمفكرين والكتاب «تصوير» مزاج الناس في الشارع الاردني على انه مزاج «هادىء». اتمنى ان يكون ذلك الاستنتاج صحيحا)، وفي تصوري ان من يقول بهذا الرأي فانه لا يختلف في تقديراته وموضوعيته عن نظرة السائح الاجنبي او عابر السبيل. ان طريقة قياس الاحاسيس عملية صعبة، وتتطلب منهجية علمية لا تتوفر دائما: فالمشاعر تتغير بين لحظة ولحظة مثل امواج البحر، تصخب وتثور احيانا، وتهدأ وتتحصر احيانا اخرى بناء على الاحوال الجوية السائدة في اعماق البحار والراصد او المتنبىء الجوي يصف لك الحالة المتوقعة، ولكنه لا يمنحك الحماية من العواقب، وان «تطمينه» لك لا يكفي ولا يحول دون حدوث العواصف.

ان الظروف الصعبة وتداعيات الاحوال الاقتصادية والتفاعلات لا تجعل احدا ثابتا على قرار او رأي معين، فكل شيء يتحرك ولا يتغير بسرعة جنونية، وعملية الرصد مستحيلة، واصبح الانتماء سلعة لان الثقة مفقودة، والثقة هي العقد الاجتماعي بين القوي والضعيف والظالم والمظلوم والحاكم والمحكوم.

كثيرا ما يقف بيني وبين الكتابة «جلاد او عفريت» فاشعر بان المسافة بين الحرف والحرف عشرات السنين، وبين الكلمة والكلمة الدهر كله. هذه الحالة، قرأت وصفا لها في كتابات الكثيرين من الزملاء في مهنة الصحافة والكتابة او الاكاديميا في مجالات البحوث. انها في تصوري مثل حالة «الانجماد» في الجو، وقد تتحول فيما بعد الى حالة اخرى اقل ضررا. انها نقطة الصفر او درجة الصفر في المشاعر وفي التفكير وفي الحركة. انه شعور «محزن» ان نفقد القدرة على التعبير في الوقت الذي لا يتوقف فيه التفكير، واحمد الله عالم الغيب ومبدع الكون الذي لا يحمد على مكروه سواه.

خفايا .. خفايا .. خفايا

● تنظيم يستحق الثناء

تلقت جريدة الاردن عدة رسائل من الصحفيين الذين شاركوا في تغطية مؤتمر القمة.

كان لجماع الصحفيين على الثناء الكبير على جهود العاملين في المركز الاعلامي في المدينة الرياضية، وقد اشادوا بصفة خاصة بجهود السادة نايف مولا وفايز الصديدي وسليم ايوب وعالية الحنبلي.

وجاء في احدى الرسائل تعبير لطيف: ان الاردن بعد ما رأيناه في المركز الاعلامي فلا يجوز ان يعتبر من دول العالم الثالث بل هو من مصاف الدول الكبرى في قدرته على التنظيم الدقيق والتجاوب مع رغبات الاعلاميين العديدة والتي لا تنقطع.

كما اشاد الصحفيون باسلوب التعامل الحضاري الذي لمسوه من المقدم محمود الشرمان والنقيب محمد السرحان من قيادة لواء الحسين بن علي.

● عائلة الرئيس بوش وحصة الوكيل الاردني

عندما تعثرت المفاوضات شركة إنرون للغاز مع الحكومة القطرية تدخل السيد كلاوس شواب رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي، وابلغ وزير الخارجية القطري ان الشركة الوحيدة في العالم التي تستطيع ايصال الغاز من قطر الى الاردن ثم الى اسرائيل هي شركة «انرون» لان اسهمها مملوكة بنسبة ٩٠٪ لعائلة الرئيس السابق جورج بوش ولبعض قادة الحزب الجمهوري، ولذلك فستكون المضاعفات السياسية مذللة لصالح قطر.

في تلك اللحظة فقط وافق الوفد القطري على اتمام الصفقة وقام بالتوقيع عليها، كما قام بالتوقيع ايضا شخصية اردنية كبيرة باعتبار انه وكيل لشركة الغاز القطري الذي سيصل الى الاردن بشكل سائل مضغوط.

حصة الوكيل الاردني «الهام جدا» ستكون ستة ملايين دولار سنويا.

● اتصالات مدراء الشرطة على حسابهم

قامت مديرية الامن العام بصرف اجهزة «التليفونات الخلوية» لمدراء الشرطة في المحافظات لتسهيل مهامهم.

الطريف في الامر ان المديرية اخبرتهم ان كل المكالمات التي تجري عبر الجهاز ستكون على حسابهم الخاص، لذا فان المدراء يتجنبون استخدامه الا للحالات الضرورية جدا جدا.

● الفساد لا يناقش الفساد

اتصل وزير سابق من الذين عملوا كسفراء في عاصمة كبرى وطلب المشاركة في ندوة «مكافحة الفساد» التي يعقدها بعد اسابيع الدكتور محيي الدين توق.

جاءه الجواب بالرفض لانه يعتبر احد رموز الفساد المالي والاداري، وكان قد اشترى لنفسه فيلا فخمة في ام اذينة اثناء عمله كسفير وجمع اموالا كثيرة بسبب تلاعبه بفروق اسعار الصرف ما بين عملة البلد التي كان يعمل فيها والعملة الاردنية.

● فوائد القمة لمن يستحقون!

ثلاثة من ابناء كبار المسؤولين المتنفذين كانوا اول من استفاد من عقد القمة الاقتصادية في عمان.

فاز الاول بصفقة بقيمة «١٧» مليون دولار لتنفيذ بعض المشاريع في العقبة.

فاز الثاني بصفقة بقيمة «٢٩» مليون دولار للمشاركة في مستودع يتعلق باستغلال المعادن في الاردن.

اما الثالث فقد فاز بصفقة بقيمة «١٤» مليون دولار، وهي تتعلق ببناء منتجعات سياحية في البحر الميت.

تهانينا لهم ولابنائهم.

● الحفلات على حساب المساهمين

احد مدراء البنوك الجديدة في عمان، وهو من اصحابها، بدأت تظهر عليه نفس الملامح والتصرفات التي تميز بها الدكتور احمد الجلبي عندما وصل الاردن وبدأ توسيع شبكته الاخطبوطية بين الشركات، لكن المدير الجديد فاق الدكتور احمد الجلبي قبل اسابيع عندما استضاف عددا من المشاركين في قمة عمان الاقتصادية حيث حجز لهم ناديا ليليا معروفا في عبدون، واستقدم ثلاث راقصات شرقيات للترفيه عن الضيوف.

فاتورة المشروبات الروحية فقط كانت بقيمة ثلاثة آلاف دينار، اما تكاليف العشاء فكانت عشرة الاف دينار. وقدم لكل واحد من الضيوف علبة من سيجاره المفضل نوع «كوهيبا» وسجلت النفقات على حساب مساهمي البنك

● شيخ عن شيخ يفرق

«علاء ابو سمية» التلميذ الذي توفي ضحية زملائه في المدرسة، رفض اهله اعطاء عطوة لاحد وجوه العشائر بعد ان تبين ان ذلك الشيخ قد قبض مبلغ ثلاثة الاف دينار لانهاء الطابق باسمه وبحجة النية الحميدة او فنجان القهوة وإكراما لوجوه البلاد!!

الشيخ راشد البرايسة تدخل في الموضوع فوافق اهل علاء على اعطاء عطوة، واكتفوا بتعزية سمو الامير الحسن شخصيا ورعاية وزير التربية والتعليم معا اسقل من نفوسهم مشاعر الالم.

● من موقع الى موقع

عماد الفالوجي من رجال حماس سابقا حضر الى عمان للمشاركة في قمة عمان الاقتصادية ضمن حاشية ياسر عرفات. وقد رفض قادة حماس هنا الاجتماع به وخاصة المهندس ابراهيم غوشة او الاستاذ محمد نزال او السيد خالد مشعل.

الطيب عبد الرحيم امين عام رئاسة السلطة الفلسطينية وعد الفالوجي بمركز اعلامي هام يتناسب مع تضحياته. وقد يكون هذا المركز في التلفزيون الفلسطيني مع السيد رضوان ابوعياش.

● الدفاع عمن يستحقه!

احد النواب يمثل منطقة في الجنوب، واثناء دردشة مع عدد من زملائه النواب وصف المواطنين بانهم كذابون ومنافقون وانه لا يجب ان يصغي لهم او ان يؤخذ بعين الاعتبار ما يقولونه. ونحن بدورنا نقول: اهذا ما يستحقه الناس من ناس انتخبوه ووضعوا ثقتهم فيه ليمثلهم؟

ان النائب لا يمكن ان يدافع عن حقوق الكذابين وحين يقول فان عليه ان يترك موقعه ليفتح المجال للذين يرغبون حقا في خدمة الشعب والمواطن.

● الاعشاب وتحسين الاداء

مستشار في رئاسة الوزراء تقدم برجاء الى سيادة الشريف زيد بن شاكر يطلب فيه الموافقة على استقالته نظرا لانه موجود ودون عمل.

جاءه الجواب بتاجيل الموضوع والتريث الى حين صدور القائمة الجديدة من التشكيلات التي ستشمل عددا من الامناء العامين والمدراء وخمسة سفراء وسيعلن عنها في بداية عام ١٩٩٦ وقبل اقرار الموازنة العامة الجديدة للدولة.

كان التعبير الذي استخدم هو ان مؤتمر قمة عمان الاقتصادي قد كشف وجود اعداد كبيرة من الاعشاب الضارة في الجهاز الاداري ولا بد من استئصالها لتحسين الاداء.

● الولاء لكن للشيكل

احد مسؤولي البنك المركزي الاردني علق على قرار البنك الاخير ربط سعر الدينار مع الدولار بكلمة امام سفيرين عربيين في حفلة السفارة الايطالية في فندق امام الريجنسي يوم ٤/ ١١ /١٩٩٥ اثارت استغراب الجميع، وخاصة السفراء.

قال المسؤول الاردني انه يعتقد ان افضل وسيلة للمحافظة على مدخراته هي تحويلها الى شيكل اسرائيلي او مارك الماني وبهذه الطريقة يبقى مطمئنا عليها مدى الحياة.

المسؤول اياه ما زال يمارس تنظيراته حول الولاء والانتماء

اغرب فصل تعسفي في احدى كليات المجتمع

قامت كلية الملكة علياء في خلدا بفصل احدى مدرسات المختبرات الطبية لديها، بصورة تعسفية، وذلك لانها تغيبت ثلاثة ايام دون عذر رسمي، في الوقت الذي يؤكد فيه زوج المدرسة انه قام بابلاغ المسؤول في الكلية، ان زوجته ستتغيب لبضعة ايام بسبب حملها، وقد انكر المسؤول ذلك.

والغريب في الامر ان هذه المدرسة عندما عادت لتباشر عملها وجدت مدرسة جديدة «البديلة» تعطي المساق الذي تدرسه، وان الكلية قررت فصلها بسبب غيابها دون عذر.

اما طريقة فصلها فتمت بالطرد على مسمع من طلابها من قبل المسؤول في الكلية.

وزير المالية يرفض تنفيذ حكم قضائي

حكمت المحكمة لاحد المواطنين الاردنيين حكما قطعيا بالزام وزارة المالية بدفع مبلغ «٣٢٦» الف دينار اردني لذلك المواطن، الا ان وزير المالية باسل جردانه يرفض الدفع عم . بان رئيس الوزراء اوعز لوزير المالية عبر ثلاثة كتب رسمية بضرورة الالتزام بتنفيذ حكم القضاء، لكن الوزير ما زال مصرا على رايه بعدم الدفع. وهنا تجدر الاشارة الى ان المبلغ المحكوم به اخذ في التزايد، لان الفائدة على كامل المبلغ تحتسب منذ تاريخ صدور الحكم، الذي مر عليه ما يقارب الاربعة اشهر.

مكان افضل لاستوديو محافظة معان

نفى الدكتور خالد الكركي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام ان تكون لدى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون النية لنقل استوديو محافظة معان، التابع للمؤسسة.

وقال الدكتور الكركي ان المؤسسة تسعى الى تامين مكان اكثر مناسبة، وافضل من المكان الحالي، للاستوديو بحيث يكون الموقع الجديد داخل المدينة.

واضاف وزير الاعلام في مذكرة تسلمها النائب توفيق كريشان ردا على سؤال كان قد تقدم به ان الوزارة بصدد فتح مكتب اعلام متكامل في المحافظة يضم عدة مندوبين للاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء ودائرة المطبوعات والنشر، بهدف تقديم الخدمات الاعلامية المميزة لابناء المحافظة.

كشف اختلاس في وزارة التنمية الاجتماعية

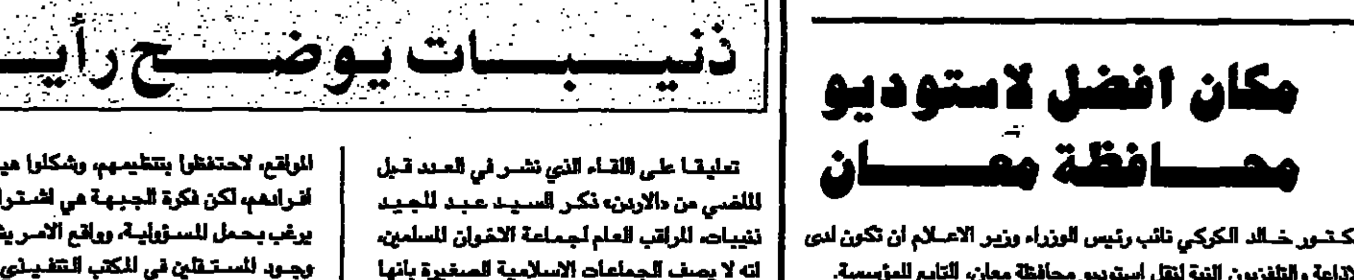
كشفت مصادر مطلعة في وزارة التنمية الاجتماعية وديوان المحاسبة النقاب عن عمليات اختلاس ناجمة عن تزوير تواقيع على مستندات مالية في الوزارة.

واكدت المصادر ان هذه القضية قد احيلت الى النائب العام للنظر فيها وتقدر قيمة الاختلاسات بموجبها حوالي ١٤ الف دينار.

واشار تقرير لجنة التحقيق التي شكلت لهذه الغاية الى ان احد الموظفين في قسم الضيافة، وهو ضالع في التزوير على المستندات قد استعمل امضاء اكثر من موظف رسمي مختص بالتوقيع، وانه قام باستخدام هذه المستندات في طلبات شراء مطبخ، لبطاريات مغاسل وحمامات لمؤسسة الحسين الاجتماعية التابعة للوزارة.

وخلصت اللجنة الى التاكيد على ان هذا الموظف قد الحق الضرر بالمال العام.

من جهة اخرى، لم تستبعد اللجنة ان الموظف المزور قد وقع على معاملات اخرى، الامر الذي دفعها الى طلب البحث عن مجالات تزوير اخرى.



ذنيبات يوضح رأيه



عبد المجيد ذنيبات

تعليقا على اللقاء الذي نشر في العدد قبل الماضي من «الاردن» ذكر السيد عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين، انه لا يصف الجماعات الاسلامية الصغيرة بانها عصابات، وانما قال: اننا نتمنى على الحكومة ان تكثف جهودها في مطاردة عصابات الذين احترفوا السرقة وتزييف النقود، بدلا من تشتيت هذه الجهود، ويبدو ان الامر اختلط فاقتضى التنويه.

والاخوان ياسفون

واسفت جماعة الاخوان بالاسف لما نشرته «الاردن» تحت عنوان «ديمقراطية اخوانية» وارسلت بالتوضيح التالي:

اولا: لو اراد الاخوان ابعاد المستقلين عن المواقع، لاحتفظوا بتنظيمهم، وشكلوا هياكلهم من افرادهم لكن فكرة الجبهة هي اشتراك كل من يرغب بحمل المسؤولية، وواقع الامر يشير الى وجود المستقلين في المكتب التنفيذي ومجلس الشورى والمحكمة المركزية، وفي الهيئة الادارية الجديدة لفرع الزرقاء.

ثانيا: ان الاخوان ارفع من ان يمارسوا الاسلوب الذي ذكرتموه، وهو دفع مبالغ مالية لشراء الاصوات، ولا يقع هذا يوم الانتخابات ولا في غيره والذي يحصل هو تسديد الراغبين في الاقتراع ما عليهم من مستحقات مالية كما هو معروف في كل المؤسسات سواء كانت حزبية او جمعيات او غيرها.

ثالثا: بودنا لو تكرمتم لنا من هم اصحاب هذه المعلومات، ونرجو ان يتصفوا بالجرأة والصراحة، ويواجهوا الهيئة الادارية الجديدة بما لديهم من معلومات.

حسم قضية النقابات المهنية خلال الاسبوع

علم ان مجلس الوزراء سيحسم هذا الاسبوع قضية النقابات المهنية، وبخاصة مسألة ما تنص عليه قوانينها من الزام في الانتساب لعضويتها.

وعلم ان المجلس سيوجه مذكرة هذا الاسبوع الى المجلس العالي لتفسير الدستور يطلب فيها بيان الراي الدستوري، في مسألة الالزام في الانتساب للنقابات المهنية.

وعلم ان التوجه لدى الحكومة هو انتظار رد المجلس العالي لتفسير الدستور، الذي سيعطي المسألة صفة الاستعجال.

وقالت مصادر حكومية، انه اذا كان جواب المجلس العالي لتفسير الدستور يقضي بعدم جواز الالزام في الانتساب للنقابات المهنية وان هذا الالزام غير دستوري، فان سلسلة من الاجراءات سيتم اتخاذها.

وعلم ان من بين هذه الاجراءات حل النقابات المهنية جميعها، وتشكيل لجان من بين الذين يحظون باغلبية نقابية من النقباء واعضاء مجلس النقابات السابقين، لادارة النقابات، ووضع التعديلات اللازمة على هذه القوانين.

وعلم ان هذه اللجان سيحدد عملها بفترة سنة واحدة والى حين اقرار القوانين المعدلة لقوانين النقابات المهنية، بحيث تجري انتخابات للنقابات المهنية في يوم واحد.

قانون منع الاحتكار يعطى الاولوية

وزارة الصناعة والتجارة بدأت اعداد مسودة لمشروع قانون جديد، باسم «قانون منع الاحتكار».

هذا القانون سيكون جاهزا لرفعه الى الحكومة خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وتوقعت مصادر الوزارة ان يحال القانون الجديد الى مجلس الامة خلال الدورة العادية المقبلة، حيث سيعطى الاولوية في ديوان التشريع بالرئاسة.

وعلم ان هذا المشروع ياتي من خلال حزمة القوانين الاقتصادية وكضرورة من ضرورات تحرير الاسعار بشكل كامل وعدم اخضاعها لعمليات التحديد من قبل السلطة التنفيذية.

دعوى قضائية ضد عدي صدام حسين

تتجه النية لدى احد التجار الاردنيين لرفع دعوى قضائية ضد الحكومة العراقية وضد عدي صدام حسين، وتدور احداث القضية التي رفعها حول ان التاجر الاردني قام بتصدير اليات ومعدات ثقيلة للعراق، ولم تقم الحكومة العراقية بدفع اثمانها، كما وان بعض تلك الاليات اختفى من المستودعات في المنطقة الحدودية العراقية.

وتجدر الاشارة الى ان بحوزة التاجر الاردني كل الوثائق والاثباتات التي تدين ابن الرئيس العراقي والحكومة العراقية في ان واحد.

البلاد خالية من الاشعاعات النووية

اكد السيد سيمح دروزة وزير الطاقة خلو الاجواء الاردنية من اية اشعاعات نووية.

وقال السيد الوزير انه في حال ظهور اية اشعاعات في اي منطقة فان مراكز الرصد الاشعاعي التابعة للوزارة والمنتشرة في مختلف مناطق المملكة، تقوم بتسجيل المستوى الاشعاعي وابلاغ ذلك الى مركز الوزارة بشكل مباشر.

واضاف في رد السيد الوزير تسلمه النائب الدكتور ذيب عبدالله حول تردد بعض المعلومات حول وجود اشعاعات نووية، انه لم تسجل في المملكة اية قياسات لاشعاعات غير اعتيادية كما انه يتم منذ وقت لاخر فحص عينات من التربة والمياه والاغذية في كافة مناطق المملكة.

وقال السيد دروزة انه اثر الانباء التي كانت قد تناقلتها بعض الصحف عن احتمال وجود اشعاعات غير اعتيادية تم اجراء مسح شامل المناطق الجنوبية حيث تاكد عدم وجود اية اشعاعات غير اعتيادية في تلك المناطق.

عدد ثان من «صوت وصورة»

صدر العدد الثاني من مجلة صوت وصورة التي يرأس تحريرها الزميل باسم سكجها. يشتمل العدد على بعض المواد الفنية والثقافية والاجتماعية والسياحية المتنوعة كما يحتوي كتيبة جديدة على ملف خاص يتضمن موضوعا خاصا كتب هذا الاسبوع حول «الجديد في عالم الفن» اضافة الى الكثير من الاخبار المتنوعة.

من كتاب العدد المعروفين عبد الوهاب البياتي وجمال ابو حمدان



عددان جديدان من «رسالة مجلس الامة»

صدر العددان السادس عشر والسابع عشر من مجلة رسالة مجلس الامة، واشتملا على العديد من المواضيع والملفات والقضايا المهمة منها تقرير برلماني عن كيفية بناء المؤسسات والقانون، وملف شامل ووواسع عن قمة عمان الاقتصادية ولقاءات مع عدد من الوزراء لاعطاء صورة عن المشاريع المقدمة من وزاراتهم للقمة، واشتمل على دراسة مهمة عن السياسة المائية الاردنية تجاه نهر الاردن بعد معاهدة السلام ودراسة عن تطورات النظام السياسي والاقتصادي الدولي وتفاعلاته.

واشتمل ايضا على قائمة بالمجالس التشريعية والبرلمانية منذ عام ١٩٢٩ حتى الآن، والعديد من النشاطات البرلمانية عن ابرز نشاطات مجلس الامة.

د. الجلبي يوسط من اجل العـودة

علم ان عددا من كبار الشخصيات السياسية والاقتصادية الاردنية تلقوا رسائل من الدكتور احمد الجلبي مدير عام بنك البتراء سابقا، تعرض طلبا من الدكتور الجلبي بالتوسط لدى الحكومة من اجل عودته الى عمان علنيا بعد ان زار الاردن سرا مرتين لمدة ساعات في كل مرة.

وعلم ان الرسائل تضمنت رغبة الدكتور الجلبي في العودة الى الاردن، وممارسة نشاطاته الاقتصادية والسياسية، شريطة ان يتم شطب ملف بنك البتراء بالكامل، وبخاصة الجزء المتعلق به.

واكدت الرسائل ان الجلبي ما يزال يحمل الولاء للاردن وقيادته وانه على استعداد للعودة الى البلد كمواطن مخلص لبلده.

وقد ذكر الجلبي في رسائله انه على استعداد المثول امام اية محكمة نظامية لاثبات براءته، ولكنه يرفض المثول امام المدعي العام لاية محكمة عسكرية.

جمعيـة تعاونيـة باسم الاعـلاميين

وافقت المنظمة التعاونية على تسجيل جمعية جديدة باسم جمعية الاعلاميين وادارة التنمية الحضرية، كجمعية تعاونية للمنفعة المتبادلة.

وتضم الهيئة التأسيسية الجمعية مجموعة من الصحفيين والاعلاميين، والمختصين في مجال الاعلام والعلاقات العامة في عدد من المؤسسات والدوائر الحكومية.

وستعقد الهيئة التأسيسية للجمعية اجتماعها الاول بعد التأسيس ظهر الاحد في مبنى مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري لانتخاب هيئة ادارية لها.

وعلم ان هذه الجمعية ستمارس مهام اعلامية تتعلق بالادارة الحضرية، وبخاصة في مجالات البيئة، ومحاربة الفقر، وادارة الاراضي، بحيث ستقوم باصدار نشرة متخصصة تخدم هذا الغرض.

مشروع قانون لحماية المستهلك

فرغت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك من وضع مسودة مشروع قانون لحماية المستهلك.

وسيتم عرض هذه المسودة على اللجنة القانونية الخاصة تمهيدا لقراءة المسودة ووضعها بالصيغة النهائية.

واكد الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية، ان هذا المشروع وبعد اكتماله ووضعه بالصورة النهائية سيقدم الى الحكومة والى مجلس النواب.

وقال ان من بين الاحتمالات المطروحة ان تسعى الجمعية لدى مجلس النواب لتبني هذا المشروع والطلب من الحكومة السير في الاجراءات الدستورية اللازمة لاقراره.

وقال انه اذا ما تم هذا الخيار فان عددا من السادة النواب سيتبنون المشروع من خلال تقديم اقتراح بقانون يتم من خلال طلب عشرة نواب فاكثر تبني هذا الاقتراح.

ثلاثة اعوام على المسيرة العلنية للاحزاب

يقيم المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات ندوة تقييمية بعنوان

ثلاثة اعوام على المسيرة للاحزاب : وقفة تقييمية

يتحدث فيها كل من: الدكتور جمال الشاعر، والدكتور عبدالله نقرش والاستاذ زياد ابو غنيمة وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ١٣/١١/١٩٩٥ في قاعة المركز الكائنة على تقاطع المدينة الرياضية – مبنى التعبئة سابقا.

ابو مرزوق يناشد عرفات والاردن

في رسالته التي وجهها الى سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة، طلب د. ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة من «ابو الاديب» ان يبذل جهوداً سياسية لدى الرئيس عرفات والحكومة الاردنية للتدخل لدى الادارة الامريكية للعمل على الافراج عنه او عدم تسليمه لاسرائيل على الاقل.

وقد اكد د. ابو مرزوق في رسالته ان التهم الموجهة اليه لا اساس لها من الصحة خاصة وانه سبق له الاقامة في امريكا ولمدة طويلة.

وفيما يلي نص الرسالة:

الاخ الكريم الاستاذ ابو الاديب حفظه الله

تحية طيبة وسلام زكي ودعائي ان يحفظكم الله ويرعاكم في حلكم وترحالكم انه سميع مجيب.

اخي الكريم

كما تعلم انه تم وضع اسمي تحت الملاحظة في الفترة الاخيرة وتم اعتقالي بتاريخ ٢٥/٧/١٩٩٥ ولم يكن هناك تهمة حيث انني اقمت هنا فترة طويلة في فترة كنت فيها هنا في يناير من هذا العام، وتم تغيير موقفهم مني عدة مرات دون معرفة السبب حيث لم يحتجوا اي ملاحظة ولاخيرا تدخلت اسرائيل واتخذت موقفهم بطلبي للمحاكمة هناك والاسباب التي ذكروها كل يعلم انها اكاذيب وهو موجود في السجن هناك، وحكم عليه لمدة خمس سنوات، ولا شك ان الاشياء التي ذكرها ابتسامات معينة فدائما، نقل لي، حدثني، نقل لي عن اخرين غير ذلك من عبارات، وهو يعلم عدم دقتها وبجلاء (المحامي في قضيتي) ولخبره بانه يقدم كل ما يساعد في انهاء المشكلة هو ومحمد صلاح المتهم في اسرائيل.

اخي الكريم

انا في الحقيقة لا اعلم طريقا للحل الا الطريق السياسي، ويستطيع ان تفعل شيئا في هذه المسألة. وهناك شهر من الزمان لهذا الحل وانت اخبر مني واعلم بما يجب عمله او بما تستطيع فعله سواء عبر الاخ ابو عمار او غيره او بجهة عربية كالاردن مثلا، وتحدث اخيرا الشريف زيد مع زوجتي والقضايا المساعدة، او عن طريق الادارة الامريكية التسهيلات ولكن بعد المدة فلا يستطيع احد فعل شيء ويتعلق بالاجراءات القانونية مجراها.

اخي الكريم ابو الاديب

ارجو ان توجه مساعيك للحامي في زيارتك وعمل ترتيب الزيارة، واذا لم يتمكن فهذا باختصار ما اود شرحه عسى ان يكتب الله على يديك خيرا، والله يحفظكم وتقبلوا تحياتي واشواقي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والمشكلة لا تكمن في ضعف القضية او قوتها ولكن الاجراءات القانونية هنا تأخذ سنين طويلة بلا معنى، وهذا معناه بقائي في السجن كل هذه الفترة.

اخوك موسى ابو مرزوق

رئاسة مجلس النواب تحسم هذا الاسبوع

ستعقد كتل الوسط البرلمانية اجتماعا في منزل النائب حماد ابو جاموس يوم الاثنين الساعة السادسة مساء لمحاولة الاتفاق على مرشح واحد للوسط ومن المتوقع ان يحضر الاجتماع رؤساء الكتل البرلمانية الاربعة التالية: جبهة العمل الوطني المستقلة، الاخاء، التجمع الديمقراطي والدستورية، اضافة الى عدد من اعضائها.

ومن المعطيات الاولية ان هناك توجها بين الكتل المختلفة للوصول الى ترشيح احد مرشحي الوسط وهما الرئيس الحالي المهندس سعد هايل السرور او المهندس عبد الهادي المجالي. منطلقين في ذلك من ان المرحلة الحالية تتطلب اختيار مرشح وسطي متفق عليه من الجميع لقطع الطريق على مرشح جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبدالله العكايلة.

ويعتقد احد نواب التجمع الديمقراطي ان فرص النائب المهندس سعد هايل السرور اقوى بكثير من فرص المجالي، لان الظروف السياسية تحتم وجود رئيس المجلس غير حزبي، بالاضافة الى ان كتلة جبهة العمل الاسلامي ستحاول ان تستفيد من التناقضات بين كتل الوسط، وذلك لان نزول مرشحين للوسط سيخلق تفرقة لاصوات الوسط، وهذا يعني ان فرصة النائب المجالي في الجولة الاولى اكثر من السرور، لان الاول يعتمد على كتلة نيابية اكبر. واذا حصل هذا فان الجولة الثانية ستنحصر بين النائبين المجالي والعكايلة، وعندئذ فان فرصة العكايلة اكبر، لان العديد من نواب الوسط سيمتنعون عن اعطاء اصواتهم المجالي بسبب تاريخه السياسي والوظيفي، ولهذا فان نائب التجمع الديمقراطي المذكور يقول ان فرصة سعد هايل سرور اكبر، ويجب علينا بكل قوانا ان نحسم هذا الامر، وذلك لان سيطرة الاسلاميين على رئاسة المجلس في الوضع الحالي غير مقبولة.

وعلمت «الاردن» ان المعارضة اليسارية والليبرالية في المجلس (بسام حدادين ومصطفى شنيكات وخليل حدادين وطلال عبيدات)، ومن الممكن ان تنضم لهم توجان فيصل، يجرون لقاءات مع مرشح الاسلاميين عبدالله العكايلة وجبهة العمل الاسلامي، وعقدت جلسة بينهما واتفقوا على عقد لقاءات اخرى.

ويعتقد احد نواب اليسار ان اصواتهم، وان كانت قليلة، فانها في الجولة الثانية ستحسم الكثير من الامور، ولذلك فان القوى البرلمانية المختلفة تتقرب منهم وتحاورهم، وعلى الرغم من تاكيده انهم لم يحسموا امرهم بعد، ولكن من المرجح ان يقفوا مع المعارضة الاسلامية، وذلك ليبقوا منسجمين مع انفسهم والمعارضة التي يمثلونها.

اذا فان المحاولات مستمرة لتقريب وجهات النظر بين جميع الاطراف، وكل يعمل بطريقته الخاصة، ولكن فرص فوز النائب السرور هي الاقوى، وهذا ما يؤكده احد نواب الوسط القويين الذي يقول ان النائب المجالي سينسحب لصالح السرور، وان يبقى سواه في الميدان، وان رئيس المجلس المقبل هو المهندس سعد هايل سرور

كلمـة حـق

حمزة منصور

هذه هي امريكا... فمتى نفهمها؟

مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى روبرت بليترو حدد الاسس التي تضبط السياسة الامريكية في الشرق الاوسط على النحو التالي:

تأمين سلام شامل بين «اسرائيل» وجاراتها العربيات، المحافظة على التزام امريكا تجاه امن اسرائيل ورفاهها، ضمان استقرار الخليج والوصول التجاري الى موارد النفط ودعم المصالح الامريكية في المنطقة ومكافحة الارهاب وكبح انتشار اسلحة الدمار الشامل. واذا ما اردنا تلخيصها بصورة اكثر نقول «اسرائيل» النفط، الاسلام.

«فاسرائيل» بالنسبة للسياسة الامريكية لا بد ان تحقق سلاما مع جاراتها، ولا بد من انهاء حالة العداء، والمقاطعة، وان تزال العوائق التي تحول دون الانسياب التام في المحيط العربي، مع الحفاظ على امنها وتفوقها ورفاهها.

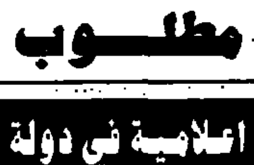
والنفط ينبغي ان يكون تحت السيطرة التامة والمباشرة للادارة الاميركية، فلا تذهب قطرة نفط الا بموافقة امريكا، ولن يسمح بتكرار التلويح بسلاح النفط او توجيهه في خدمة اصحابه، كما ينبغي ان يكون وسيلة ضغط امريكية على التجمعات الاقتصادية المنافسة لامريكا كاوروبا واليابان ونمور اسيا.

والاسلام من وجهة نظر السياسة الامريكية هو العدو القديم الجديد فهو العدو الذي خاض معه الغرب الصليبي صراعا مريرا ابان الحرب الصليبية التي انتهت برحيل الغزاة الصليبيين، وهو القوة المحركة والمجمعة لجهود الامة ازاء محاولات الهيمنة والاستلاب،ومن هنا فان محاولة تفريغ الاسلام من عناصر قوته واخراجه عن حقيقته ليصبح مجرد مشاعر وجدانية وشعائر تعبدية لا صله لها بالحياة، هدف امريكي كبير، كما ان التحريض والتأليب ضد دعاة الاسلام ومؤسساته واتهامهم بالارهاب والتطرف والاصولية سياسة ثابتة تستهدف الحيلولة دون وصول الاسلاميين الى مواقع اتخاذ القرار التي تحصن الامة ضد عوامل الاختراق والهيمنة والاستلاب.

اما دعوى كبح انتشار اسلحة الدمار الشامل، فلا يقصد منها الا التصدي لاي محاولة عربية او اسلامية لامتلاك قوة ردع تقف في مواجهة الاخطار الخارجية، ففي الوقت الذي تدمر فيه الصناعة العسكرية العراقية بحقد وشراسة، ويستمر التآمر على المشروع النووي الباكستاني، يغض الطرف تماما عن السلاح النووي الصهيوني الذي لم يعد خافيا انه يمثل خطرا حقيقيا للمنطقة.

هذه حقيقة امريكا كما يكشفها مساعد وزير خارجيتها، بينما تتجاهل الانظمة العربية المفتونة بالراعي الامريكي هذه الحقيقة، وتنظر اليه صديقا مؤتمنا وراعيا مخلصا ووسيطا محايدا، وصدق القائل:

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
او كنت تدري فالمصيبة اعظم







بحضور عدد من الباحثين والعرب

مؤسسة لطفية رباني ترعى ندوة الحوار العربي الاوروبي

عقدت مؤسسة لطفية رباني الحلقة السادسة من منتداها السنوي في مدينة لافاي يوم ٦-١١-١٩٩٥ لمدة اسبوع وكانت بعنوان:

«نوعية التعليم»

مقارنة بين الشرق الاوسط واوروبا.

وقد شارك في المنتدى اكثر من مائة باحث ومتخصص من الاردن وفلسطين وعدة دول عربية واوروبية وامريكية، وستقدم توصيات هذا المنتدى الى القمة برشلونة التي ستعقد في ٢٧و ٢٨ من هذا الشهر والاخذ بها كجزء من الشراكة بين اوروبا ودول البحر المتوسط.

وقد اكد المنتدى على ضرورة اجراء تغييرات في المناهج والاساليب التربوية والتعليم المهني لمواكبة المناخ الجديد من التغيرات التي حصلت في دول العالم، خاصة في التوجهات المالية ونهج الاسواق المفتوحة وبروز عولمة الاقتصاد وتحرير الاسعار.

وستكون محصلة المنتدى تحسين نوعية التبادل الثقافي بين اوروبا والشرق الاوسط.

وكانت الكلمة الرئيسية في المؤتمر للدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق ثم الدكتور عدنان محمد بدران مساعد المدير العام ممثل منظمة اليونسكو والدكتور فكتور بله المستشار التربوي لسمو الامير الحسن، والسيد محمود سليم رباني رئيس مجلس امناء مؤسسة لطفية رباني، والدكتور ثابت الطاهر وزير الطاقة الاردني الاسبق ود. ابراهيم ابو لغد مدير تطوير المناهج في فلسطين، والسيدة انعام المفتي رئيسة مؤسسة نور الحسين والدكتور منذر المصري رئيس مركز تطوير القوى البشرية والدكتور اسعد عبد الرحمن مدير مؤسسة شومان، والدكتور تيسير عبد الجابر وزير العمل الاردني السابق.

وقد ذكر الدكتور عدنان بدران في كلمته الافتتاحية: ان علينا ان نوفر لاجيالنا الجديدة التعليم الجيد لانه الطريق السليم الموصل الى الديمقراطية والتعددية ونيل حقوق الفرد.

واضاف: سيعاني الشرق الاوسط من حصار الاستبعاد ان لم يتفاعل مع الواقع الجديد، واقع العولمة وعالم بلا حدود، الامر الذي يتطلب ردم الفجوة التي تفصل دولنا عن اوروبا وامريكا في مجالات محو الامية وثورة الاعلام والمناهج المقررة في المدارس.

وذكر الدكتور عدنان بدران ان الواقع العالمي الجديد قائم على روح المنافسة القادرة على مواجهة التحديات، وهذا لن يحصل ان لم نهيء ابناءنا ليكونوا مدربين قادرين على الدخول في معركة الحياة الجديدة بمهارات متميزة من التعليم والتدريب والكفاءة.

وقال: من المؤسف انه بحلول عام ٢٠٠٠ ستكون نسبة الامية بين نساء الشرق الاوسط تعادل «٥٠٪» منهن، كما انه من المؤلم ان عام ٢٠٠٠ سيرى «٦٦» مليون امي لا يعرف القراءة والكتابة في تلك المنطقة.

وذكر الدكتور فكتور بله مستشار سمو الامير الحسن ان الاردن قد استطاع ان يسيطر على مشكلة الامية من خلال برامج مكثفة لمحوها، وقد قطع بذلك اشواطا بعيدة لم تصلها بعد الدول العربية الاخرى، ان لم تجد وسائل فعالة لمنع تفاقمه.

واضاف الدكتور بله: ونحن الآن نركز على اعطاء الاولوية للاطفال ذوي المواهب الخاصة تماما كما نعطي الاهتمام اللازم للاطفال الذي يعانون من صعوبات في التعليم.

وطالب الدكتور بله اولياء امور الطلاب بالانتباه المبكر لمعرفة من يحتاج رعاية خاصة من ابنائهم.

وتحدث السيد محمود سليم رباني رئيس مجلس ادارة مؤسسة لطفية رباني وقال: ان الهدف من اقامة هذه المؤسسة الدولية هو الوفاء لذكرى المرحومة لطفية رباني ابنة فلسطين التي فقدت ثروتها ووطنها واهلها عام ١٩٤٨، ولكنها اصرت على التركيز على الارتقاء بالمستوى التعليمي والتربوي لابنائها ولابناء شعبها حتى يصلوا الى درجة اعلى من الوعي، وذلك من خلال البعثات الدراسية السنوية التي تمنحها مؤسسة لطفية رباني للحصول على شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

واضاف السيد محمود رباني ان اكبر ضرر يلحق باجيالنا الجديدة هو استنساخ النظام التعليمي الاوروبي وتطبيقه بطريقة عمياء على مدارسنا، بدلا من تبني ايجابيات التجربة التربوية الاوروبية، وانتقاء ما يصلح لمجتمعاتنا العربية الاسلامية خاصة، ولتعزيز جسور التفاهم الثقافي بين المنطقتين الاوروبية والعربية.

ومن المتوقع ان تتبنى الحكومات العربية توصيات هذا المنتدى التي كانت محاوره الرئيسية هي:

التعليم الاساسي، الاعلام، التدريس المهني، التدريس الاداري، التعليم العالي.

وجاءت توصيات المنتدى على النحو التالي:

– ان المعاهد العربية للبحوث المشتركة يجب ان تقام على اسس هي: مسؤوليات معروفة ومصادر مالية واضحة واشراف ومراقبة وتعهد طويل الاجل.

ويجب ان تتطور هذه المعاهد في المجالات التكنولوجية، وفي الادارة والثقافة والدراسات الدينية المقارنة، وفي مجالي الثقافة والدراسات الدينية يجب ان تكون هناك معرفة وعلم بتاريخ اوروبا والمجتمعات العربية ومستقبلها.

ويجب البدء ببرنامج تبادل العلماء ومدراء التعليم العالي، لتحقيق الاهداف التالية:

سد الفجوة المعرفية وتبادل وجهات النظر وخلق تعاون مشترك حقيقي وتبادل الاراء الحرة والخلاقة والوصول الى هذه النتائج يجب تأسيس بنك يمول من كلا الطرفين، ليوفر الادوات المطلوبة، ويشرف على المشاريع ويرعى النتائج والاستفادة من البرامج الموجودة حاليا في اوروبا والعالم العربي.

– على الاتحاد الاوروبي والدول العربية البدء بمشروع بحث الدراسات والكتب المستخدمة في النظام التعليمي الطرفين الاوروبي والعربي عن الدول الاخرى وثقافتها وتاريخها ودينها وسجلها على اشرطة.

– تعاون وثيق بين المعاهد الموجودة في الدول العربية، والتي اسسها الاوروبيون يجب ان يتطور، وعدا عن ذلك، هذه المعاهد يجب ان تضم نظام التعليم العالي في الدول العربية.

– تبادل الطلاب (من الخريجين او غير ذلك) مهم جدا في رفع مستوى التفاهم المشترك.

وقبل البدء بتبادل الطلاب المكلف يجب الاخذ بعين الاعتبار بعض الامور المهمة.

مشكلة اللغة ومشكلة التحويلات المالية والادراك المغاير النتائج ومشكلة احتمالية الاستنزاف العقلي وتأثير هذه التكاليف التبادل.

– يجب تطوير المعهد الاكاديمي الاوروبي للادارة والتكنولوجيا في احدى الدول العربية ليتمكن من تخريج وتدريب كفاءات عالية جدا.

– بالاضافة الى البرامج طويلة الاجل التي سبق ذكرها، فان فصلا قصيرا مساعدا يبقى مهما في معاهد معينة، وهذا الفصل المساعد يجب تزويده بالمال والكادر، ومن المهم ايضا ان تكون اشكال المساعدة مشتركة من الطرفين العربي والاوروبي.

وقد ناقشت الندوة العديد من المواضيع المهمة لتطوير تبادل المعلومات مع دول العالم العربي وتم منح اهتمام خاص بالفجوة المعرفية، وتبادل التعليم، وتبادل المصادر المالية للتعليم ونقل المعرفة، وكذلك الطريقة السريعة لتبادل المعلومات.



النتائج والتوصيات السياسية

كانت توصيات هذه المناقشات تتركز على الية عمل لتبادل احتياجات المعلومات التكنولوجية التي تتم فقط عن طريق تفاهم مشترك، وتفعيل الاهتمامات المشتركة بين مواطني اوروبا والعالم العربي في ثقافتهم وتاريخهم والنظام الحكومي. وبعبارة اخرى، الاتصالات تبدأ بالاطلاع وليس بالتكنولوجيا، واكدت الندوة ان تبادل المعلومات بين اوروبا والشرق الاوسط يتطلب في النهاية حرية وصول المعلومات وحرية في اتباع المعلومات داخل وبين المنطقتين، ووجود برامج اكاديمية داخل المعاهد عن الدراسات الاوروبية داخل العالم العربي، وكذلك معاهد مشابهة للدراسات العربية، كالموجودة في اوروبا، ويجب ان تدار هذه البرامج بحرفية عالية.

ودفع الفارق التعليمي عن طريق تطوير جامعة عربية اوروبية عبر الاقمار الصناعية، والتعليم المستمر، وخلق وترويج الاتصالية المشتركة على المستويين المحلي والاقليمي، ودفع وصول المعلومات بشكل سريع، والاصدارات الالكترونية من مكتبات ومراكز معلوماتية ومحلية واقليمية. والزمالة للمعاهد والزيارات والتدريب والبرامج الثنائية المتوافقة للمتعلمين والحرفيين، ولطلاب المدارس والجامعات، وكذلك برامج تدريب ادارية.

الصحافة

تطوير هيئة دائمة غير حكومية يتمكن الصحفيون والمحررون، وباقي اصحاب الآراء الاوروبيون منهم والعرب من تبادل المعلومات التقنية الحديثة، وباقي التطورات الآتية لتكوين تفاهم مشترك، وهذا الامر قد ينتج اصدارا مشتركا يكتبه ويحرره صحفيون عرب واوروبيون وانشاء وتطوير اعمال علمية منظمة (علماء وجامعات) بين المنطقتين العربية والاوروبية.

وفي النتيجة النهائية دعا المشاركون في المؤتمر رئيس مؤسسة لطفية رباني السيد محمود رباني لاتخاذ كافة الخطوات اللازمة لمتابعة نتائج هذا المؤتمر، والاخذ بمشورة الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري السابق، ولفت الانتباه بصورة خاصة الى ان هذه النتائج والتوصيات السياسية وضعت امام المؤتمر ليتم تنظيمها من الاتحاد الاوروبي في ٢٧-٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ في برشلونة عن الشراكة الاوروبية- المتوسطية، والقاء الضوء على الدور الايجابي الذي لعبته مؤسسة لطفية رباني في تنظيم هذا المؤتمر، ويجب دعم وزيادة التعاون بين اوروبا والدول العربية في حقل التعليم وتبادل المعلومات فيما بينهم.

هكذا منه الأصل

هكذا حتى الأصل

الواقع والممارسة بعد عام من المعاهدة

على الاحزاب السياسية ان تغير من خطابها السياسي حتى تستطيع التعامل مع المستجدات

بعد مضي ما يزيد عن العام على توقيع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، فان المرحلة السياسية الحالية تتطلب دراسة مفصلة من قبل الاحزاب السياسية الاردنية ومن مختلف الوان الطيف السياسي، وذلك من اجل الوصول الى كيفية التعامل مع الواقع بعملية ووضوح، ولاختيار الاساليب والوسائل المناسبة التي من خلالها تستطيع ان تؤثر على قطاعات شعبية واسعة.

ان الخطاب السياسي الحالي الموجه للناس من قبل الاحزاب الاردنية لا يمكن ان يؤثر عليها، لانه عاجز عن التعاطي مع المتغيرات السياسية على الساحة الاردنية، فلا يمكن ان نتعامل مع معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن من منطلق الرفض او القبول فقط او من منطلق الاحساس بالسلام او الاستسلام، دون ان ترى ان الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، بدأت تتغير منذ توقيع الاتفاقيات مع اسرائيل، وهذا بالطبع سيقود الاحزاب لتتعامل مع واقع جديد وظروف واحوال جديدة لم تتعامل معها من قبله وستجد ان قطاعات شعبية عديدة تأثرت وستتأثر بالعلاقات الجديدة التي اوجدتها العملية السلمية.

ونحن لا نتحدث عن تفاصيل العلاقات والظروف الناشئة فهي من مهمة الاحزاب والمؤسسات والهيئات السياسية والنقابية وغيرها، لدراستها واستخلاص النتائج. وهذه الامور ما زالت في بدايتها، ولم تتشكل بالصورة النهائية، ولذلك لا يجب ان نتسرع في الحكم واستخلاص النتائج، ولكن هذا ايضا لا يعني ان تقف متفرجة على ما يحصل ومتمرسة خلف مواقفها ورؤاها السياسية السابقة.

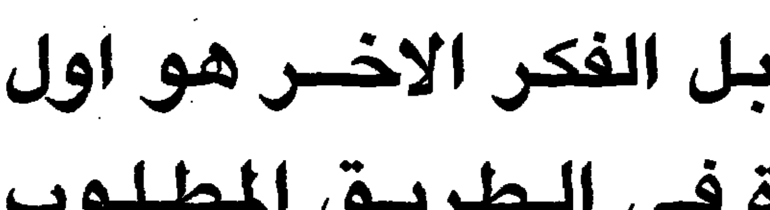
ان فهم ما يحدث من تطورات في المجتمع، كانعكاسات لنتائج معاهدة السلام مع اسرائيل ليس تطبيعا، بل قضية لا بد منها اذا كان هدف الحزب ان يكون جماهيريا ومؤثرا في الواقع السياسي. والمطلوب من الاحزاب المعارضة في المرحلة الحالية ان تنظر بواقعية الى اتفاقية السلام، بعد ان اصبحت حقيقة لا يمكن الغاؤها او افشالها واسقاطها بجرة قلم. كما ان الاحزاب الوسطية المؤيدة للاتفاقية يجب عليها ان تنظر الى هذه القضية من جانب آخر، اي ان ترى ان هناك اطرافا شعبية وحزبية وسياسية معارضة للاتفاقية، وهذا لا يعني انها اصبحت خارج المصلحة الوطنية الاردنية والصف الوطني الاردني.

ان القضية تتطلب سعة نظر وموضوعية وتفهما من اجل ان تستطيع الاحزاب العمل والتأثير، وهذا طبعا سيؤدي الى زيادة اقبال الناس على الانضمام اليها، لان الكثيرين يتخوفون من طرحها ومواقفها السياسية.

وتحسين الخطاب السياسي هو جزء من كل، ولن يؤدي وحده ميكانيكيا الى اقبال الناس على الاحزاب، فهو يحتاج الى جملة امور لا مجال لذكرها الآن لتحقيق ذلك.

اذا المطلوب من الاحزاب هو الكثير من العمل، فالاحزاب الوسطية التي ايدت اتفاقية السلام مع اسرائيل واعتبرتها امرا لا مفر منه في ظل موازين القوى العالمية والاقليمية، وتفهمتها من منطلق الحرص على الامن الوطني الاردني وعلى مستقبل الاردن. واذا كان هذا ايجابيا من وجهة نظرها، فمطلوب منها ايضا ان تفهم ان التأثير في الحياة السياسية الاردنية يحتاج الى قبول وجهات النظر الاخرى، لانها في هذا المجال لا تستطيع الاعتماد على شعبية مسؤولها الاول او قدرة الحزب وامكانياته المالية او قربه من الحكومة، فوجهات النظر الاخرى بالنسبة لعملية السلام منتشرة بين الناس والنقابات المهنية والاحزاب وفي كل التجمعات البشرية.

ان تقبل وجود وجهات النظر المعارضة سيجعلها تغير لغة خطابها السياسي، مما سيفتح المجال للتعاون مع الاحزاب المعارضة الاخرى والنقابات والهيئات على قاعدة مصلحة الوطن والمواطن.



● تقبل الفكر الاخر هو اول خطوة في الطريق المطلوب

اما بالنسبة لاحزاب المعارضة فهي ايضا تحتاج الى تغيير في خطابها السياسي من اجل ان تصبح قادرة على التأثير، فالحديث عن اسقاط معاهدة السلام دون النظر لما يحدث من تغييرات على ارض الواقع تنتجها هذه المعاهدة، سيخلق بالضرورة حاجزا بين الناس وهذه الاحزاب، فالمعاهدة في ظل الامكانيات التي تتمتع بها الاحزاب المعارضة اولا، وقلة شعبية معظمها ثانيا وموازين القوى ثالثا، لن تستطيع افشالها، فمن الافضل ان تختار اهدافا سياسية مرحلية واقعية قابلة للتطبيق والتحقيق، وان تبتعد عن الشعارات التي لا يمكن تحقيقها.

ولعل حزب جبهة العمل الاسلامي يمكن ان يكون مثلا يحتذى به من قبل احزاب المعارضة وهو يعلن على لسان العديد من قياداته، انه ينظر الى مسألة المشاركة في الحكومة من منطلق المصلحة والفائدة للحزب والوطن والشعب، وليس من باب الحلال والحرام، بعد ان صدرت الفتاوى الشرعية التي تجيز المشاركة من باب «المصالح المرسلة» وذلك على الرغم من وجود المعاهدة، وهذا امر ايجابي. والتذكير فان هذا الحزب يرفض المعاهدة مع اسرائيل واية علاقة معها، من منطلق عقائدي، على عكس الاحزاب الاخرى.

الاحزاب الاردنية جميعها في المرحلة الحالية تحتاج الى نظرة واقعية الى الامور والظروف السياسية من اجل ان تصبح قادرة على فهم نبض الشارع الاردني وان تصبح قادرة على التأثير والفعل.

بعد تسرب الاعضاء وتصلب القيادة

حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي يبحث عن طريق لمستقبله في الاردن



عزمي الخواجا

سالم النحاس

يعقد حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي مؤتمره الوطني الثاني قريبا الذي سيحاول من خلاله لمّ صفوفه وتعزيز بنيته التنظيمية، وبحث امكانية الوحدة بينه وبين «حشد»، وهي الفكرة المطروحة منذ فترة ليست بالقصيرة.

ومن المعروف ان حزب الوحدة الشعبية عصفت به الكثير من المشاكل والازمات، ففي البداية رفض عدد كبير من قاعدته الحزبية وكوادره وقياداته عملية التحول التي اوصلته الى ان يصبح حزبا اردنيا مرخصا، بعد ان كانت منظمة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهذا الرفض دفع بعدد كبير من اعضائه لتركه او الابتعاد عنه.

والهزة الثانية جاءت نتيجة لترك عدد لا بأس به من الاعضاء الباقين في الحزب لاسباب كثيرة منها كما اعلن عدد منهم، تحكم القيادة بسياسة الحزب، وعدم القدرة على تغييرها بالطرق التنظيمية السليمة، والمجيء بقيادة شابة جديدة، وتصلب قيادة الحزب وجمودها ورفضها التعاطي مع الواقع السياسي الجديد والمتغير والذي يتطلب مرونة وقدرة على التعامل مع المستجدات السياسية التي نشأت في الآونة الاخيرة وايضا لتحكم قيادة الجبهة الشعبية بسياسة الحزب وعدم استقلاليته التنظيمية والفكرية والمالية ولاسباب اخرى كثيرة.

الاعضاء الحزبيون الذين استمروا في الحزب حتى الآن، وهم قلة، لهم ملاحظات عديدة على سياسة الحزب وقيادته، والخبير عدد منهم الاردن ان الحزب قد يتعرض للانحلال والتفكك اذا لم تتدارك قيادته نفسها وتحاول ان تفهم النقد الموجه اليها من قبل القاعدة الحزبية، ويضيفون ان قيادة الحزب تدرك هذا الامر، ولا توليه الاهتمام المناسب، ولكنها لتتفادى ذلك تبحث عن حلول فوقية وغير منطقية، وهي ايضا ستؤدي الى النتيجة نفسها، ولكن بطريقة اخرى.

ومن هذه الحلول التي تريد القيادة فرضها عملية الوحدة مع حشد، فهم بعد ان ايقنوا ان الحزب يتجه نحو الاضمحلال والاختفاء (وهذا ما تؤكده قلة نشاطاته الجماهيرية الحالية وفاعليته السياسية وقلة عدد اعضائه)، طرحوا على القاعدة الحزبية فكرة الوحدة مع «حشد»، لانهم اصحاب تاريخ مشترك، ولهم نفس المواقف السياسية والفكرية والتنظيمية، ويستطيعون ان يتوحدوا دون مشاكل تذكر.

ولكن المفاجأة جاءت من اعضاء الحزب الذين رفضوا بالاغلبية (حوالي ٧٠٪ من الاعضاء) الوحدة مع (حشد) كما ابلغ «الاردن» احد قيادييهم، واضاف ان الغالبية تطالب بمحاورة الحزب الديمقراطي الوحدوي الذي نشأ نتيجة توحد اربعة احزاب اردنية، لانهم يعتقدون ان هناك نقاطا مشتركة كثيرة معهم، وانهم يقدمون المثل الابرز للوحدة والخط السياسي المعتدل المنسجم مع الواقع والظروف التي تؤثر على العمل السياسي.

ولكن قيادة حزب الوحدة الشعبية ترفض هذا التوجه، على الرغم من انها ستبتعد عن العمل السياسي الاردني في القريب، اذا ما سارت امورها بشكل طبيعي، وتوجهت للمشاركة في سلطة الحكم الذاتي، او حتى للاقامة هناك.

والسبب كما يوضحه القيادي البارز هو ارتباط حزب الوحدة الشعبية بما تقرره الجبهة الشعبية، والقيادة المركزية للجبهة اقرت عملية الوحدة مع الجبهة الديمقراطية، ولذلك فان قيادة حزب الوحدة ستلتزم بذلك حتى ولو لم يبق احد في الحزب، وهذا دليل آخر على عدم استقلالية الحزب، وارتهانه الكلي بسياسة الجبهة الشعبية.

واذا ما استمرت الامور بنفس الطريقة فان حزب الوحدة الشعبية يواجه واحدا من امرين: اولهما انحلال الحزب وتفككه وثانيهما الوحدة مع «حشد» وفي الحالتين فان اغلبية اعضاء الحزب سيتركونه.

ومن المعلومات المتوفرة ان عددا كبيرا من الاعضاء والكوادر يقومون بعقد لقاءات وحوارات مستمرة مع الحزب الديمقراطي الوحدوي، ويبحثون عن امكانية انضمامهم له، ولذلك فانه من المتوقع ان تتوجه اعداد كبيرة منهم الى هذا الحزب، اما بشكل فردي او بشكل جماعات في الاشهر القريبة المقبلة.

اما بالنسبة لقيادة حزب الوحدة فهم يعتقدون ان مشاكلهم الحالية تتشابه مع مشاكل احزاب اليسار جميعها ولا تختلف عنها وليست لها صفة خاصة بالحزب، وهم يعتقدون ان امكانية حلها ممكنة عن طريق المتابعة والبحث عن اساليب جديدة في العمل السياسي والتنظيمي، وهم يطرحون الوحدة مع «حشد» لحل ملائم ومناسب لوقف عملية نزف الاعضاء، وضعف الفاعلية السياسية والجماهيرية والنقابية.

وحول هذا الموضوع سألت «الاردن» احد قياديي «حشد» فقال: اننا ننتظر قرارات مؤتمرهم، ونحن مستعدون للوحدة معهم، ونستطيع ان نستوعبهم ضمن هيكلنا التنظيمي القوي، لانهم فقدوا هيكلهم التنظيمي الخاص بهم، ولم يبق مستوى الاعضاء ...

الحوادث الدموية صارت مصاحبة لافراحنا
الظاهرة بدأت في الساحة وامتدت الى الصالات

وقعت حادثة دموية في احد اعراس منطقة عمان الشرقية، عندما قام احد المخمورين بالتحرش بمحضور آخر، مما ادى الى الاشتباك بالايدي ثم الآلات الحادة.

واكد شاهد عيان ان الاشتباك وقع بين اكثر من خمسة عشر شخصا، بعد ان قام المذكوران بالتحرش ببعضهما، وكانت لكل محضور جماعته الخاصة، التي تتحفز للقتال عندما تشاهد زعيمها يشتبك مع زعيم الجماعة الاخرى.

والجدير بالذكر ان هناك كثيرا من الافراح الشعبية يحدث فيها الشيء نفسه ويقول والد العريس: لاول مرة تشاهد هؤلاء الاشخاص، ولم نعلم ان هذا سيحدث، والمعروف ان الافراح الشعبية، وخاصة ليالي السحر تكون الدعوة فيها عامة، لمن يريد مشاركتنا فرحتنا، ولكن ما حدث هو ان الاشخاص الذين تمزقت جلودهم جراء الاشتباك بالآلات الحادة جاءوا من مناطق مختلفة بعد ان احتسوا الخمر، وكانوا يترنحون يمينا وشمالا.

وقد قاموا قبل الاشتباك بعدة تحرشات، واستطعنا حسم الموقف الا اننا لم نكن نعلم انهم بهذا العدد.

لقد زرعوا الرعب في قلوب الاطفال والرجال والشيوخ، وخاصة الذين شاهدوا هذا المنظر لاول مرة، وسبق ان وقعت حادثة مشابهة عند جار لي، فاصيب احد هذه الجماعات باصابات خطيرة، ونقل الى المستشفى والقت الشرطة القبض عليهم فيما بعد.

ولدى سؤالنا عن قيامه بتبليغ الشرطة قال: لا استطيع ان اصف لك ما حدث عند قدوم الشرطة، احدهم تناول شفرته وبدأ يمزق جسده ورجال الشرطة لا يقتربون منه دون ان تعرف السبب، وفجأة غافلهم وقفز على سور بيت الجيران وفر هاربا، الا انه لم يستطع الاستمرار بالهرب، لان الشرطة وجدته مغمى عليه جراء شربه الخمر ونزيف الدماء وتوتر الاعصاب، كما استطاعت القاء القبض على الاشخاص الآخرين.

حوادث مشابهة لا يستهان بعددها تقع في كثير من الافراح، ولكن الامر اصبح يتعاظم عندما وصلت مثل هذه المشاكل الى صالات الافراح، التي تعتبر طريقة جديدة ومتحضرة في صناعة الافراح.

وتقع صالة الافراح التي شهدت جدرانها الحادثة في منطقة ماركا الشمالية، حيث ان سبب الحادثة قد يكون من اتفه الاسباب، فالمطرب الذي دوى صوته في قاعة الفرح كان مبرمجا الاغاني التي سيطرب بها آذان سامعيه، واثناء ادائه الغنائي، قام احد اقارب العريس بالقاء التحية عبر الميكروفون، وطلب منه اغنية صادفت انها الاغنية القادمة التي سيؤديها المطرب المسكين، وعلى الفور قام شخص آخر من اقارب العريس بالقاء التحية، وطلب اغنية كان المطرب قد غناها في بداية الحفل، والظاهر ان هذا الشخص جاء متأخرا، الا ان المطرب غنى ضمن برنامجه المعد لهذا الحفل، فما كان من الشخص الاخير الا ان قام وشتم المطرب لعدم تلبيته طلبه، وحاول المطرب الذي ذهب ضحية الحادثة تهدئة توتر اعصاب هذا الرجل، لكنه لم يفلح لانه قام بركله وضربه بقبضة يده على وجهه. الا ان محاولات المطرب الدفاع عن نفسه باءت بالفشل، لان باقي اقارب العريس كانوا ينهالون عليه ضربا، فما كان منه الا ان قفز من الشباك مخترقا الزجاج بجسده لينجو من الركلات [illegible] ووسط هذه الحادثة وضجتها قام صاحب الصالة بتهدئة الموقف، الا ان المطرب العريس [illegible] رفيقهم العدوانية من ذلك المطرب، فانهالوا ضربا على صاحب الصالة، مما ادى الى [illegible] العريس والعاملين في الصالة، استخدم فيها الجانبان زجاجات البيبسي والسيف [illegible] المورثة، مما اسفر عن خسائر مادية جسيمة لاصحاب الصالة، بالاضافة الى جرحى من [illegible] الذين نقلوا الى المستشفى مباشرة، وقد حضرت قوات الامن والقت القبض على [illegible] اما المحكمة فحكمت لاصحاب الصالة بالتعويض.

ظاهرة تتفاقم وتتجدد باستمرار، والافراح اصبحت ساحات دموية، والغريب في الامر [illegible] اناسا يأتون الى هذه الافراح لمشاهدة ما سيحدث بها من حوادث دموية. والامر [illegible] تصبح هذه عادة لا يخلو منها فرح من افراحنا، او تصبح افراحنا كما يقولون [illegible] من هذه الحوادث.

الحوادث تكثر، والتدخل مطلوب فورا. ورجال الامن من جانبهم لا يكلون من متابعة [illegible] ستمنح لهم الفرصة للتواجد في الاعراس لحمايتها من هذه الحوادث فانهم لا يتوانون عن [illegible]

انها ظاهرة تبحث عن علاج.

المشكلة التي تحتاج الى حل هي الوجود الاسرائيلي في الارض العربية

محمد نزال: كيف تستطيع حماس ان تشارك في انتخابات ليست حرة في اشتراطاتها السياسية ؟

حركة الجهاد الاسلامي لم تتهم طرفا غير الموساد في إغتيال الشقاقي ولسنا اعرف منها بذلك

محمد نزال

كتب محمد سويدان

بعد توقيع اتفاقية اوسلو «ب» بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل بدأت المرحلة السياسية تتخذ منحنى جديدا، فالجيش الاسرائيلي بدأ بالانسحاب من جنين، وسوف يستمر حتى يخرج من المدن الفلسطينية الرئيسية في الضفة الغربية، مما سيخلق واقعا جديدا، اذ ان سلطة الحكم الذاتي ستمد وجودها على مناطق جديدة، وسيتعامل الشعب الفلسطيني لاول مرة منذ عام ١٩٦٧ مع سلطة وطنية فلسطينية وليس مع الاحتلال الاسرائيلي كما ان الاعداد لانتخابات مجلس الحكم الذاتي يجري على قدم وساق، وقد تم تحديد موعد لها في شهر كانون الثاني من العام المقبل، وكثر الحديث في الاونة الاخيرة عن حوارات واتفاقيات مبدئية بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة «حماس» لتاسيس حزب سياسي يتعامل مع الواقع الجديد.

لكل ذلك التقينا بالسيد محمد نزال، ممثل حركة «حماس» في الاردن، لاعطائنا صورة واضحة عن موقف حركته من المستجدات السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعن تصور حركته لتاثير مقتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل على مجمل العملية السلمية.

واليكم تفاصيل اللقاء:

* ما هو تقييمكم للمرحلة السياسية الفلسطينية الحالية، وخاصة بعد مقتل اسحق رابين؟ وما تاثير عملية اغتياله على العملية السلمية بمجملها؟

– من الواضح ان عملية التسوية السياسية تشهد تعثرا في سيرها، وان كانت تتجه في اتجاه الوصول الى اتفاقات، ونحن نرى ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها تكشف حقيقتها من حيث انها تمثل تنازلا كبيرا من قبل الجانب الفلسطيني والعربي، ونرى انه لا يوجد افق الوعود التي تم تقديمها للشعب الفلسطيني، فالاتفاقات التي عقدت في اوسلو والقاهرة وطابا كلها تؤثر على غياب القضايا الاساسية والجوهرية مثل قضية القدس والمستوطنات وعودة اللاجئين والانسحاب الاسرائيلي الكامل.

ولا شك في ان اغتيال رابين سيحدث ارباكا في اجواء العملية السياسية، ولكن ليس بالضرورة انه سيوقفها او يعطلها.

ان التغيير الذي حدث هو تغيير في الاشخاص، ونحن نعلم ان بيريز اكثر حماسا للمضي في العملية السلمية من رابين، ولذلك لا اتوقع تغييرا كبيرا في هذا الاتجاه، ولكن يمكن ان تكون لحادثة الاغتيال انعكاسات سلبية على المجتمع الاسرائيلي نفسه، فالمعروف ان حادثة الاغتيال هي اول حادثة اغتيال سياسي منذ نشأة الدولة العبرية، وهذا يعني ان اسلوبا جديدا جدا يبرز في المجتمع الاسرائيلي غير اسلوب الحوار والديمقراطية. وهذا يمكن ان يؤثر على الاجواء العامة في بقية هذا المجتمع، فضلا عن انه يمكن ان يفتح الباب امام عمليات اغتيال سياسي اخرى.

* هل من الممكن ان تؤدي عملية الاغتيال هذه الى حرب اهلية اسرائيلية؟

– حرب اهلية مستبعدة، ولكن يمكن ان تزيد من لغة استخدام العنف في الوسط الاسرائيلي.

عدم ممانعة

* طرحت في الاونة الاخيرة فكرة تحول «حماس» الى حزب سياسي، او تاسيس حزب سياسي تابع لها في مناطق الحكم الذاتي، فما هي اسباب هذا الطرح؟ ولماذا الآن؟

– حركة «حماس» لن تتحول الى حزب سياسي، فالمبررات التي انطلقت منها الحركة في بداية الانتفاضة، لا تزال قائمة، حيث ان الاحتلال ما يزال جاثما على ارضنا وبالتالي فانه لا يمكن «لحماس» كحركة مقاومة للاحتلال ان تتحول عن الغايات والاهداف التي نشأت من اجلها ان فكرة الحزب السياسي طرحت مع دخول السلطة الفلسطينية الى قطاع غزة، حيث رأى البعض ان هناك واقعا سياسيا جديدا يفرض التعامل معه بادوات جديدة، ويرى هذا البعض ان الحزب السياسي هو احد هذه الادوات ونحن في «حماس» اتخذنا قرارا يترك الباب مفتوحا امام عناصرنا وكوادرنا للانضمام الى هذا الحزب او عدمه في حالة نشأة هذا الحزب.

* ما المقصود بالبعض الذين ذكرتهم؟

– البعض هم اعضاء من داخل حركة «حماس» وايضا عدد من الاسلاميين المستقلين.

* هل ممكن ان نقول ان هناك وجهتي نظر مختلفتين بين قيادتي «حماس» في الداخل والخارج بالنسبة للموقف من الحزب السياسي؟

– بالتأكيد انه قد تتباين وجهات النظر ازاء القضية الواحدة، وهذا امر طبيعي، ولكن القضية التي لا يختلف عليها اثنان هي ان جميع اعضاء الحركة في الداخل والخارج لا بد ان ينسجموا مع سياساتها وقراراتها، ولا اظن ان هناك تناقضا في التصريحات التي صدرت عن متحدثين باسم «حماس» ولكن هناك اختلاف في التعبيرات اضافة الى خلط تقع فيه وسائل الاعلام، حيث لا يتم التفريق بين تحول حماس الى حزب سياسي وعدم ممانعتها في انشائه هذا الخلط هو الذي صنع جوا من عدم الوضوح ازاء هذه القضية.

* هل هناك متحدث رسمي باسم حركة «حماس» في مناطق الحكم الذاتي؟ وهل السيد عماد الفالوجي يمثل حركة حماس؟

– بالنسبة لعماد الفالوجي، اصدرت الحركة بيانا قالت فيه انه لا يمثلها ولا يعبر عن ارائها، وهو ليس احد قادتها او رموزها، وليس هناك متحدث رسمي باسم حركة «حماس» في الداخل، والاشخاص الذين يتحدثون انما يقومون بعمل ذلك بصفاتهم الشخصية، والاعلام هو الذي ينعتهم بتمثيل «حماس» او بالحديث باسمها.

ازالة الاحتقان

* تضاربت الاراء حول الوفد الذي قدم من غزة لمحاورتكم في الخرطوم، فرأي يقول انهم وفد للوساطة، ورأي اخر يقول انهم وفد من «حماس»، لماذا هذا التضارب في الآراء؟ وهل هذا راجع للخلافات الداخلية؟

–الوفد الذي ذهب الى الخرطوم هو وفد وساطة، وهو لا يمثل «حماس» كما لا يمثل السلطة الفلسطينية، وقد قام بمهمته تلك من اجل ازالة الاحتقان وتخفيف حدة التوتر التي نشأت في قطاع غزة نتيجة اعتقالات السلطة لرموز حماس وقياداتها، وما صدر في وسائل الاعلام انما هو بتسريب من اجهزة السلطة التي ارادت ان تشوش على مهمة الوفد، التي كانت مهمة جليلة تستحق ان يشكر عليها.

* ماذا يعني تسليم عنصرين من «حماس» انفسهما للسلطة بعد هروبهما من السجن؟

– ليس لدي معلومات وثيقة ومحددة حول ظروف فرار الثلاثة ولا عن عودتهم وتسليم انفسهم.

* موقع الحوار المقبل مع السلطة. هل سيكون «القاهرة، عمان، الخرطوم»؟ وهل لحماس اشتراطات معينة حول ذلك؟

– كان الدكتور حسن الترابي الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي قد وجه دعوة للطرفين للحوار تحت رعايته في الخرطوم بنهاية حزيران الماضي، وقد ابلغنا في حينه الدكتور الترابي بموافقتنا على الحوار، ولكن السلطة لم تبلغه بموافقتها الرسمية، وبالتالي لم يعقد اللقاء، وعندما التقينا مع وفد الوساطة بالخرطوم جدد الدكتور الترابي دعوته للطرفين فابلغناه بموافقتنا، ووعد وفد الوساطة بنقل الدعوة الى ياسر عرفات، وحتى الآن لم تبلغ السلطة الجهة الداعية بموافقتها على الدعوة، وكل ما يقال في وسائل الاعلام ليس له اي واقع علمي.

نحن وافقنا على الحوار في الخرطوم وفق الدعوة التي وجهت الينا، واذا كان هناك ثمة تحفظ من الطرف الاخر على المكان فليبلغنا بذلك رسميا، ونحن يمكن في هذه الحالة ان نبحث عن بدائل.

* انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني على الابواب، هل ستشاركون فيها؟ وما موقفكم منها؟

– نحن نرى في الانتخابات المزمع اقامتها وسيلة لاعطاء السلطة الحالية برئاسة عرفات الشرعية من اجل تطبيق اتفاق اوسلو وما تلاه من اتفاقات، وكان ممكنا ان نشارك في انتخابات حرة دون ان تتقيد بالاشتراطات السياسية التي تجعل من اي طرف فلسطيني ملزما بتطبيق الاتفاق.

ونحن نعتقد ان الانتخابات في العالم الثالث عموما، ومنطقتنا العربية خصوصا، ديمقراطية الشكل وليس المحتوى، وهناك سقف محدد لها، فليس مسموحا للقوى الاسلامية ان تحصل على الاغلبية، ولعل مثال الجزائر خير دليل على ذلك، فعندما حصلت الجبهة الاسلامية للانقاذ على الاغلبية تم الغاء الانتخابات، وعليه فاننا نعتقد ان نتائج الانتخابات الفلسطينية معروفة سلفا، وهي ستاتي بفريق اوسلو لاكمال العملية السياسية حتى نهاياتها.

ان التعامل مع هذه الانتخابات سيتم تحديده عندما تتضح الامور اكثر، فلا تزال القضايا غامضة بحيث لا تضع امام صانع القرار تصورا واضحا حول الكيفية التي سيتم التعامل بها، وعند اتضاح هذه الامور فان موقفا واضحا ومحددا سيصدر من قبل الحركة، واود ان اؤكد ان حوارنا مع السلطة ليس له علاقة بالانتخابات او اي شيء اخر يتعلق بمواقفنا السياسية، ولكنه يهدف الى الوصول لنقاط اتفاق تمنع التصادم بين حماس والسلطة .

* هل توقفت العمليات الانتحارية وغير الانتحارية التي تقوم بها «حماس»؟ وهل هذا يعني تغييرا في سياسة حركة «حماس» او صفقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية؟

– المقاومة خط استراتيجي وثابت لحركة «حماس»، وليس هناك قرار سياسي بوقف العمل العسكري في اي منطقة من المناطق الفلسطينية، ولكن تنفيذ العمليات العسكرية يخضع للمد والجزر لاعتبارات فنية بحتة، ولا اعتقد ان هناك ركودا في هذا الجانب، وللعلم فان اخر عملية تم تنفيذها «لحماس» كانت قبل ثلاثة اشهر .

* هل استشهاد الدكتور فتحي الشقاقي سيعرقل عملية تشكيل حزب سياسي او عملية التفاوض مع السلطة الفلسطينية؟

– الجهة التي اغتالت الدكتور فتحي الشقاقي هي جهاز الموساد الاسرائيلي، ولا علاقة لعملية الاغتيال بحوارنا مع السلطة او بانشاء حزب. وحركة الجهاد الاسلامي نفسها اصدرت بيانا قالت فيه انها لا تتهم اي طرف غير الموساد، ولا اعتقد اننا سنكون اكثر اطلاعا على ملف الاغتيال من الاخوة في الجهاد الاسلامي.

* اغتيال الشقاقي اثار موجة من الاتهامات نحو ليبيا، فهل لهذه الاتهامات اساس من الصحة؟

– كما قلت في الجواب عن السؤال السابق، ان الاخوة في الجهاد يتهمون الموساد، ومن الواضح ان هذا له ما يبرره عندهم وعندنا، اما الحديث عن تواطؤ جهة ما، فهذا وارد، لكن تحدي هذه الجهة يحتاج الى ادلة تثبت ذلك، ولسنا مطلعين على ملف التحقيق حتى نوجه اتهامات الى هذه الجهة او تلك.

* كيف تفسرون الاجراءات الليبية بطرد الفلسطينيين؟

– نحن اوضحنا موقفنا في وسائل الاعلام، فاستنكرنا الاجراءات الليبية بطرد الفلسطينيين، ولا نرى مبررا منطقيا لذلك، وهي خلافا للمنطق السياسي الليبي المطروح فانها تخدم السلطة الفلسطينية اكثر مما تسيء اليها، وتعطي مسوغا لها وذريعة لتوقيعها على الاتفاقيات مع الاسرائيليين.

* طرحت مؤخرا فكرة الكونفدرالية بين الاردن وفلسطين. ما هو موقف حركة حماس من ذلك؟

– لا بد من تحديد المصطلحات والاتفاق على فهم موحد لها، فاذا كان المقصود بالكونفدرالية هو اتحاد دولتين مستقلتين هما فلسطين والاردن فنحن مع وحدة الشعبين، ولكن المطروح حاليا غير واضح، بمعنى ان الصيغة المطروحة حاليا اقرب الى الفيدرالية منها الى الكونفدرالية ، وبالتالي فان ذلك يثير اسئلة وعلامات استفهام كثيرة حول حقيقة الصيغة المطروحة. اننا في حركة «حماس» ضد تقسيم ابناء الامة وضد النعرات الاقليمية ولكن تحديد الموقف النهائي من الكونفدرالية يتوقف على طرح صيغة سياسية واضحة ومحددة بحيث تجعل امكانية اتخاذ موقف امرا سهلا ولا اعتقد ان المشكلة الملحة الآن هي طرح صيغة سياسية بين الشعبين الفلسطيني والاردني. ما هو ملح الآن هو حسم وضع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، ان المشكلة المزمنة التي تحتاج الى حل هي مشكلة الاحتلال الاسرائيلي وزواله.



احدى عمليات حماس

● هناك فرق بين قبولنا بأن يتأسس حزب وقيامنا على تأسيسه

عالم آخر

مؤنس الزراز

لحظة زائلة

كنت اقف على الرصيف الايمن للشارع. وكانت هي تقف على الرصيف الايسر، والعربات والسيارات والمارة يعبرون بيننا في حركات عصبية متوترة عابرة.

قلت:

– كل شيء عابر. سواها

لم تسمعني. ترى، هل تقلت ذلك حقا ام كنت احلم حلما عابرا ؟

انتبهت الى نظراتها المحنكة تتسلل نحوي في كر وفر لا يخلو من فضول.

اما انا، فكنت احدق فيها دون ان تتكسر لي عين.

احساس غامض خرافي اجتاحني واستحوذ علي: «انني اعرف هذه المراة».

اجتزت الشارع بخطوات تتراوح بين الرسوخ والاضطراب، كنت استجمع شجاعتي لاقول لها «مرحبا».

اطلقت بغتة تلك الضحكة ذات الرنين الخالد. ضحكة فريدة استثنائية لا تملكها امراة سوى هذه المرأة بالذات.

قلت متلعثما:

– لم نتقابل في زمن ما... في مكان ما!

اطلقت عيناها ضحكة صامتة هذه المرة، فاشتعلت الالوان الزاهية في عينيها. قالت دون ان يمس ملامحها صدى اضطراب او رهبة:

– نعم في زمن بعيد. غائر في النائي الغابر، كنا عاشقين. او ربما سنصبح عاشقين بعد قرن او ثلاثة.. كل شيء جائز في هذا العالم .

قلت بلهفة اليائس:

– وماذا عن هذه الحياة؟ الا يجوز ان نستعيد علاقتنا من الماضي او ندعوها من المستقبل، كي نحيكها الآن.. هنا؟

هزت رأسها سلبا. قالت بصوت محايد لا يشي بالاسى:

– مستحيل. انا متزوجة.. في هذه الحياة، وسعيدة في حياتي.

قلت بلهجة تشي باليأس:

– ولا حتى فنجان قهوة.. ولقاء عابر؟

اطلقت تلك الضحكة الرنانة الساحرة وقالت:

– لا افهم سبب الحاحك وتعجبك. كلها حفنة من القرون، ثم نلتقي، كما التقينا قبل كمشة من القرون، اما اللقاء في هذا المكان، وهذا الزمان.. فهو منذور للزائل والعارض.

ثم اختفت في دهليز مظلم. كأنه يفضي الى زمان اخر. لا الى مكان اخر.

ومضيت الى اقرب مقهى اقتلع خطواتي اقتلاعا. جلست ادخن النرجيلة والعب طاولة الزهر، في انتظار الزمن الآتي، حيث اللقاء غير مستحيل.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

مجلس الاعمال الاردني الفلسطيني يعمل على انجاح الشراكة الاقتصادية

جاء اجتماع مجلس الاعمال الاردني الفلسطيني المشترك ليصب اهتماماته في تفعيل الشراكة الاردنية الفلسطينية في القطاع الخاص للبلدين الشقيقين، وضم الاجتماع عن الجانب الاردني رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين السيد حمدي الطباع، وعدداً من اعضاء هيئتها الادارية، وعن الجانب الفلسطيني وفدا من جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين برئاسة السيد محمد المسروجي.

ناقش الاجتماع كيفية تطبيق قرارات مؤتمر رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين في تفعيل الشركات بينهم، وعرض الوفد الفلسطيني المشاكل التي يواجهها القطاع الخاص في الضفة والقطاع جراء الاغلاقات المستمرة وحصار المناطق والافراد الذي يعيق حركة المواطنين وحركة الاستيراد والتصدير، واكد الوفد الفلسطيني ان ما يحدث في وضع هذه العقبات امام الاقتصاد الفلسطيني، وخاصة القطاع الخاص يعتبر اختراق للاتفاقات الاقتصادية الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وادرك الجانب الاردني المعاناة التي تلحق بالفلسطينيين، والتي انعكست سلبيا على الحركة التجارية للقطاع الخاص الفلسطيني مع القطاع الخاص الاردني والعربي، حيث يتكبد رجال الاعمال الفلسطينيون خسائر بسبب تلك العقبات، وفي حين تتحرر التجارة وتفتح الاسواق للمنافسة، لا يجد السوق الفلسطينية الا التعامل مع السوق الاسرائيلية بالاستيراد منه حيث بلغت صادراته للسوق الفلسطينية «٢٫٠١» مليار دولار لعام ١٩٩٤.

وبحث الجانبان كيفية فتح الاسواق الاردنية الفلسطينية، فاكد الفلسطينيون رغبتهم في زيادة التبادل التجاري بين الاقتصادين مع رغبة الشعبين في الوصول الى السوق الواحدة.

واكد الجانب الاردني برئاسة السيد حمدي الطباع، انه سيبذل اقصى جهد ممكن لتحرير الاقتصاد الفلسطيني، وخاصة القطاع الخاص من الحصار والمعاناة، بتوفير الحرية الكاملة لهم بالانفتاح على الاسواق [illegible] والخروج من اطار التبعية للاقتصاد الاسرائيلي [illegible] يحتوي على اهم العقبات التي تحول دون انطلاق الاقتصاد الفلسطيني. واكد الجانب الاردني ان جمعية رجال الاعمال الاردنية ستوفر كل امكانياتها لخدمة الاقتصاد الفلسطيني [illegible] علاقاتها العربية والدولية لرفع المعاناة [illegible]

شركة مناجم الفوسفات الاردنية توسع مجالات الانتاج والتسويق العالمي

خطوات جديدة في الطريق الطويل

كتبت سمر بشخوج

تم في عمان التوقيع على مذكرة تفاهم بين شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة وشركة نورسك هيدرو للتعاون المشترك لانشاء مجمع للصناعات الكيماوية بالاردن يقام في المناطق الحرة في كل من الشيدية والعقبة.

وقال السيد سامح المدني مدير عام الشركة ان الشركتين ستقومان بدراسة جدوى انشاء مشروع مشترك يهدف الاستفادة من الخامات الفوسفاتية عالية الجودة والمتوفرة بكميات كبيرة في الاردن ومن القدرات التكنولوجية المتقدمة والخبرات التسويقية العالمية المتوفرة لدى شركة نورسك هيدرو بالاضافة للاجواء الاستثمارية الواعدة والملائمة في الاردن.

وتعتبر شركة مناجم الفوسفات من الشركات المعروفة بوزنها وحجمها مما اهلها للتعامل مع اي شركة عالمية في مجال الصناعات الفوسفاتية والاسمدة.

ويعتبر الاردن ثاني اكبر مصدر للفوسفات في العالم، ومن المصدرين المهمين للاسمدة وسيتعزز دور هذه الشركة في مجال تصدير الفوسفات والاسمدة من خلال تنفيذ مشاريع مشتركة والتي يجري حاليا انشاؤه مع عدد من الشركات الاجنبية مثل المشروع المشترك مع اليابان، والذي تتخذه شركة الفوسفات الاردنية والبوتاس العربية، بالاضافة الى مجموعة من الشركات العالمية التي تعنى بصناعة وتسويق الاسمدة في السوق الياباني. وهناك مشروع اخر تحت التنفيذ يجري انشاؤه حاليا في منطقة الشيدية مع احدى كبريات الشركات الهندية العاملة في مجال صناعة الاسمدة والذي بموجبه سيتم تصدير حامض الفوسفوريك للسوق الهندي الذي يعتبر احد الاسواق الهامة لشركة مناجم الفوسفات الاردنية.

ومما يجدر ذكره ان شركة مناجم الفوسفات الاردنية تقدمت بمشروع لانشاء مجمع ضخم لصناعة حامض الفوسفوريك في منطقة الشيدية، وذلك لانتاج حامض الفوسفوريك وتسويقه تسويقا تصفيا الى احدى الشركات الباكستانية الاردنية المشتركة.

وهذه المشاريع بطبيعة الحال تهدف الى ضمان تسويق ثابت ومستقر للفوسفات الخام الذي تقوم شركتنا الاردنية بانتاجه وتسويقه، وسيؤدي هذا الى دفع تنفيذ مراحل تطوير مناجم الشيدية خاصة المرحلة الثانية التي ذلل ان يتم تمويلها وبدء العمل بها ليكون بالامكان انتاج ما مجموعه ٧ ملايين طن عالية النسبة من مناجم الشيدية بنهاية عام ١٩٩٨.

وعن الوقت الذي سيبدأ به التنفيذ لهذه المشاريع قال السيد المدني ان ذلك يعتمد على متى يتم الانتهاء من اعداد الجدوى الاقتصادية والفنية لهذا المشروع المشترك، والمتوقع ان يكون ذلك في نهاية هذا العام، مما سيمكن الشركتين معاً من دراسة سبل تنفيذ المشروع في ضوء هذه الدراسة.

واضاف ان من نتائج ذلك ان الاردن سيضمن تسويقا ثابتا ومستقرا للفوسفات الخام على مدى العشرين سنة القادمة، وستستعيد الاردن من جلب التكنولوجيا المتقدمة لصناعة الاسمدة بالاضافة الى زيادة القيمة المضافة للصناعات الفوسفاتية. بالاضافة للاستغلال الامثل للمرافق والبنية التحتية المتوفرة والتوسع بها في هذا المجال الحيوي حيث تلعب صناعة الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية دورا هاما في تعزيز الاقتصاد الوطني حيث تساهم باكثر من ٢٠٪ من مجمل الصادرات الوطنية.

اما شركة هيدرو فيقول السيد المدني انها احدى الشركات العالمية متعددة الجنسيات ومركزها اوسلو وتبلغ عوائدها السنوية اكثر من (١٠) مليارات من الدولارات الامريكية وهي احدى المنتجين الرئيسيين للاسمدة الكيماوية في العالم، وتملك طرقا متقدمة تكنولوجيا في مجال صناعة الاسمدة الكيماوية، ولهذه الشركة خبرات واسعة في مجال تسويق وتوزيع الاسمدة في كافة انحاء العالم.

وهذه الاتفاقية من الخطوات الهامة التي تخطوها شركة مناجم الفوسفات الاردنية لبناء تحالفات استراتيجية في مجال صناعة الاسمدة الكيماوية كما وتضمن لشركة هيدرو ضمان تلبية متطلباتها من المنتجات ذات الجودة العالية للاسواق الواعدة في اسيا وافريقيا.

في المناجم

سامح المدني

بالتعاون مع مؤسسة اليانس كابيتال الامريكية
بنك الاسكان ينشىء صندوق الاردن الاستثماري

اصبح الاردن هدفا استثماريا متميزا، تتوجه اليه الانظار الاستثمارية لاقامة مشاريعها وسط الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي، خاصة بعد عملية السلام والعمل على ترسيخها بالحصول على سلام شامل وعادل قائم على التعاون المشترك في خلق اقتصاديات المنطقة وتاهيلها من خلال اجواء استثمارية صحية ومشاريع اقليمية تعمل على تحسين مستوى المعيشة وترفع مستوى الدخل، وتطوير الكفاءات لتوفير الخبراء [illegible] لتحقيق التنمية الاقليمية الشاملة.

ولعل [illegible] العالمي الكبير الذي شهده مؤتمر عمان الاقتصادي، اهل الاردن كموقع استثماري متميز، لتوفر البيئة الاقتصادية والاستثمارية والمناخ المحفز بتوجه رؤوس الاموال العربية والعالمية وكفاءاتها المتميزة للاستثمار فيه.

وانطلاقا مع معطيات المرحلة الجديدة والقادمة وتوافقا مع الانطلاقة الفعلية لمسيرة التنمية الشاملة في الاردن وتحول سوق المنافسة، كان بنك الاسكان قد بدأ الاستراتيجية [illegible] السريع والمدروس لمواكبة التطورات الحالية والمستقبلية في تفعيل جهازه المصرفي ليلعب دورا متميزا في تفعيل عملية التنمية من خلال تعزيز قدراته المالية، تلبية للاحتياجات التمويلية للعملية الاستثمارية، وتطوير قدراته المالية بالتعامل مع اسواق المال العالمية ومجاراتها بنفس مستوى الكفاءة المصرفية [illegible]

ومشروع صندوق الاردن الاستثماري -بنك الاسكان، هو اول الغيث بالنسبة لبنك الاسكان، كخطوة عملية اولية في تيسير التعامل المصرفي مع متطلبات المرحلة الجديدة.

وكان السيد زهير خوري رئيس مجلس الادارة والمدير العام لبنك الاسكان قد اعلن ان هذا المشروع مبادرة استثمارية تؤكد اهمية الدور الذي يلعبه الجهاز المصرفي في عملية التنمية الشاملة، وان هدف الصندوق هو دعم الاستثمار بحيث يستفيد منه المستثمرون الاردنيون والعرب والاجانب، الراغبون في الاستثمار [illegible] المشاريع الاستثمارية المحتملة التي ستطرحها المرحلة الجديدة، كانطلاقة نوعية متميزة في عملية التنمية الشاملة.

والاتفاقية التي وقعها بنك الاسكان مع مؤسسة اليانس كابيتال Alliance Capital لتنشيط هذا الصندوق الذي يعتبر اول صندوق استثماري اردني تتولى ادارته هذه المؤسسة المالية الكبرى، جاءت نتيجة قناعة بالمكانة والسمعة التي يحظى بهما بنك الاسكان على المستوى الاقليمي والدولي.

وتعتبر مؤسسة Alliance capital الامريكية من اكبر المؤسسات العالمية في ادارة الصناديق الاستثمارية، حيث تدير اصول «٤٩» شركة امريكية تبلغ «١٣٦» مليار دولار في دول عديدة منها الولايات المتحدة وكندا واليابان وسنغافورة.

ومع الخطوات العملية الاولى لفكرة التأسيس باشر بنك الاسكان بتدعيم القدرات البشرية المشرفة على هذا الصندوق، المشاركة الفعالة في ادارته ورعاية اموالة وفي تقديم افضل الخدمات الاستثمارية، في حين يحرص البنك دائما على البحث عن افضل الفرص الاستثمارية محليا ودوليا، وسوف تستثمر موارد الصندوق في السندات والاسهم المالية الصادرة عن الحكومة الاردنية ومؤسساتها والشركات المساهمة العامة والودائع الزمنية والاوراق النقدية الصادرة بالدينار الاردني، وامكانية الاستثمار بسندات الحكومة الصادرة بالعملات الاجنبية، اضافة الى امكانية القطاع الخاص غير المتداول في سوق عمان المالي الاستثمار بنسبة ١٥٪ من اجمالي رأس مال الصندوق، الذي سيكون حجم اصداره الاول (٢٠) مليون دينار اردني.

ومن الجدير بالذكر ان نشرة الاصدار، التي سيتم الاعلان عنها، بعد اكتمال الاجراءات اللازمة، شملت اساسيات شروط الاكتتاب الرئيسية، وهي ان عملة الصندوق ستكون بالدينار الاردني، وان القيمة الاسمية للوحدة الاستثمارية ستكون مئة دينار، حيث سيتم الاكتتاب بالقيمة الاسمية بمائة دينار اردني، وما بعد ذلك فسوف يتم احتساب القيمة السوقية للوحدة الاستثمارية حسب صافي القيمة السوقية لموجودات الصندوق، اضافة الى ان الحد الادنى للاكتتاب سيكون عشر وحدات استثمارية، اي بقيمة الف دينار اردني، وسيبقى الصندوق ثابت القيمة خلال السنوات الثلاث الاولى من تأسيسه ثم ستتغير القيمة بعد ذلك لفترة غير محددة.

وقد ذكر السيد زهير خوري ان المرحلة الجديدة والمحفزة على الاستثمار تتطلب جهازا مصرفيا اردنيا متطورا لدعم الاقتصاد الوطني.

وبموافقة البنك المركزي الاردني المبدئية بادر بنك الاسكان الى فكرة انشاء صندوق الاستثمار الاردني بالدينار الاردني كخطوة عملية في تفعيل دور البنك داخل الجهاز المصرفي الاردني، وجذب الاستثمار العالمي بتوظيفها في الاسهم والسندات الصادرة عن الشركات والمؤسسات التنموية، ويذكر ان بنك الاسكان قام في عام ١٩٩٣ باستحداث صندوق للاستثمار الاجنبي المشترك بالتعاون مع اكبر المؤسسات المالية لادارة المحافظ الاستثمارية لعملائه.

زهير خوري

نظرة شمولية يحكمها منطق الامور





محمد ابو حسان: الاحلام الكثيرة التي كانت تمر بخاطرنا قديما صرنا ننتظر ان تتحول الى واقع

محمد ابو حسان

لعرب الكثير من ابناء هذا البلد، سياسين واقتصاديين ومواطنين عن امالهم وطموحاتهم تجاه النتائج التي ستحققها قمة عمان الاقتصادية التي عقدت اواخر الشهر الماضي، وقد فاقت هذه النتائج كل التوقعات من وجهة نظر عدد من المشاركين.

«الاردن» التقت السيد محمد ابو حسان- رئيس مجلس ادارة شركة الشرق، الذي اكد ان الاردن اعطى عبر هذه القمة صورة المصداقية في التعامل التجاري والاقتصادي بين الاردن ودول العالم.

وقال السيد ابو حسان: ان اقتصاد اي دولة في العالم له مرتكزات اساسية من الاقتصادية الى السياسية الى النقدية والصناعية والتجارية. وهذه المرتكزات هي الشخص البارز لمصداقية اي بلد للمؤسسات الدولية، باعتبارها مرتكزات تشكل هرم المصداقية في التعامل.

ويضيف السيد ابو حسان: ان مؤتمر عمان كان مناسبة طيبة، وقد نجح الاردن بقيادته الهاشمية، التي طالما عرفها واحبها العالم، بتقديم مصداقية مرتكزاته الاقتصادية وفعاليتها، والخلاصة هي ان مصداقيتنا كاقتصاد اردني وكشركات صناعية اثبتت ان لديها القدرة على التعامل مع الشركات العالمية.

وحول اهمية المؤتمر في فتح الاسواق العالمية امام القطاع الخاص الاردني قال السيد ابو حسان: في الحقيقة، استطاع كثير من المؤسسات الصناعية الاردنية التي لها باع طويل في انتاج المواد الاستهلاكية من خلال هذا المؤتمر، ان تثبت للمؤسسات العالمية، توفر الكفاءات الانتاجية القادرة على الوصول الى افضل السلع، بحيث تكون مصانعنا مراكز لتزويد المنطقة المجاورة كاملة في حين تحدث تغيرات دولية كثيرة، كاتفاقية الجات وشهادات الايزو التي اصبحت مطلبا او جواز سفر للجودة في انتاج السلع.

وكانت قمة عمان ملتقى التفاعل بين المؤسسات العالمية التي تنتج في مناطق مختلفة من العالم، وتصدر انتاجها الى منطقتنا، وسوف يختلف الامر بان يصبح الاردن مركزا للانتاج والتسويق، المهم هو ليس رأس المال وانما اثبات قدرتنا التصنيعية والتسويقية واثبات الجدوى الانتاجية، مما يشكل مناخا في استقطاب المؤسسات العالمية للاستثمار، وعلى سبيل المثال، هناك الكثير من الشركات العالمية التي تستثمر في جنوب شرق آسيا، وفي مناطق متعددة من العالم، بسبب بحثها عن المناخ الاستثماري والكفاءات، وعلى ضوء التشريعات الجديدة وتوظيفا للقدرات التي تنامت عبر السنين، استطاع الاردن من خلال قمة عمان ان يبرهن انه مركز جذب للاستثمار العالمي في انتاج المنتجات وتسويقها منه الى المناطق المجاورة والمناطق المختلفة من العالم.

وعن المشاريع المنبثقة عن المؤتمر، خاصة العربية منها، يقول السيد ابو حسان: هناك العديد من المشاريع تحت الدراسة نتيجة الاريحية التي بدأ يحس بها رجل الاعمال الاردني والعربي، نظرا للتطورات والمتغيرات الاخيرة، التي ستكون حافزا للمستثمر العربي اينما كان، ليشعر بان مردود استثماره في الاردن سيكون اجدى بكثير من مناطق اخرى، لعدم وجود عوائق تحول دون استقطاب الاستثمار العربي والاجنبي في الاردن، الذي عرف باصالته وطيبه نظاما وشعبا.

ويؤكد السيد ابو حسان ان التعامل سيكون مع كافة المؤسسات المنبثقة عن القطاع الخاص لخدمة الاقتصاد الوطني، ويقول ان نظرتنا اصبحت شمولية يحكمها منطق الامور.

ويضيف ان الاحلام الكثيرة التي كنا نرجوها عبر السنين بتنا نعتقد انها ستتحقق في ظل المناخ والواقع الجديدين.

انتاج النفط الخام ازداد في العالم

اشارت نشرة انباء اوبك الى ان اجمالي اوبك من النفط الخام ارتفع الى ٤٠٠ الف برميل يوميا تقريبا، لكن الايرادات انخفضت، وقالت النشرة استنادا الى بيانات عام ٩٤، ان متوسط انتاج المجموعة من الخام اعتمادا على مصادر ثانوية مختارة بلغ حوالي ٣٤٫٩ مليون برميل يوميا في العام الماضي بزيادة عن انتاج عام ٩٣ البالغ ٢٤٫٥٤ مليون برميل يوميا.

واوضحت النشرة انه على الرغم من زيادة الانتاج تراجعت قيمة لجمالي صادرات اوبك البترولية من ١٢٢٫٧٩ مليار دولار في ٩٣ الى ١١٨٫٧ مليار دولار العام الماضي بانخفاض يزيد قليلا على ٤ مليارات دولار، غير ان المنظمة التي واجهت العام الماضي عجزا في المعاملات التجارية بلغ ١٫٠٣ مليار دولار ما زالت تعاني من تراجع حصة النفط الخام العالمية نتيجة دخول نفط من خارج المنظمة الى السوق العالمي.

حجج البيع تقف في وجه الاستثمار الفلسطيني

اصبحت حجج البيع الطريقة المتبعة في بيع العقارات، وخاصة الاراضي في الضفة الغربية تشكل عائقا في حصول الحرفيين الصناعيين والتجار على قروض مالية للقيام بمشاريع مختلفة.

وعلمت «الاردن» من مصادر مطلعة، ان هناك عددا من البنوك الفلسطينية تضرر بسبب حجج البيع هذه حيث ان هذه البنوك قدمت قروضا لاشخاص، ولكن بعضهم تهرب من دفع مستحقات البنك وعند المطالبة وجد ان حجج بيعهم ملغاة لانهم قاموا ببيع اراضيهم لاشخاص اخرين.

واكدت المصادر انه في حين تصحيح الصيغ القانونية لبيع العقارات، فسيكون التعامل مربحا وقتها، لان الحقوق تكون محفوظة لكلا الطرفين.

تحمل اسم قابوس وتطل على البحر

مدينة سياحية في العقبة جاهزة للتنفيذ او المشاركة

عرضت سلطة اقليم العقبة تصورا شاملا لاقامة مدينة سياحية على الساحل الجنوبي من العقبة، باسم مشروع مدينة قابوس السياحية، ونعت الراغبين في الاستثمار الى دراسة امكانية تنفيذ هذا المشروع اما عن طريق المشاركة، او عن طريق استئجار الارض.

وقالت مصادر السلطة انه في حال المشاركة فان السلطة تقوم بتقديم الارض، بعد تقدير قيمتها لتصبح تلك القيمة مساهمة في راسمال المشروع، اما اذا كانت احدى الشركات ترغب في تمويل المشروع كاملا فان بامكانها استئجار الارض لهذه الغاية.

وجاء في عرض السلطة ان المشروع يقع على مساحة ١٠٥٠ دونما على الساحل الجنوبي، ويقع على منطقة مشرفة على شاطيء المخيم الوطني.

ويتكون المشروع من:

مناطق المساكن السياحية:

- (١٨٦) قطعة ارض سكنية تتراوح مساحتها من (٤٠٠-٦٠٠)م٢ تقام عليها ابنية منفصلة تتكون من طابق واحد ضمن الاحكام الخاصة، ويجوز في حالات محددة توافق عليها السلطة دمج قطعتين متجاورتين بقطعة واحدة.

-(٣٧) قطعة ارض سكنية تبلغ مساحتها من (٤٠٠-٥٠٠) م٢ تقام عليها ابنية سكنية مزدوجة مؤلفة من طابقين اي بواقع وحدتين سكنيتين للقطعة.

-(١٠) قطع سكنية تبلغ مساحة كل منها (٤٠٠) م٢ تقريبا يكون البناء فيها متصلا ومؤلف من طابق واحد.

- منطقتان لاقامة ابنية سكنية عالية (عمارات) مؤلفة من ثلاثة طوابق يحتوي كل بناء فيها على ستة شقق سكنية بمساحة تقريبية تبلغ (١٢٠) مترا لكل شقة.

موقع تبلغ مساحته حوالي ٣٠ دونما تقام عليه مجموعة من الشقق الارضية المؤلفة من طابق واحد تبلغ مساحتها من (٩٠-١٢٠)م٢ ضمن نظام السكن الجماعي (CULSTER) يبلغ عددها حوالي سبعين شقة مؤمنة بالخدمات الاساسية.

الفندق السياحي:

تم اختيار موقع متميز في بداية المشروع في الجهة الجنوبية لاقامة فندق سياحي بمواصفات عالية مخمسة نجوم، بارتفاع اربعة ادوار شاملا لكل الخدمات الفندقية، وخصصت مساحة ٥٠٠٠ دونما تقريبا لاقامة الفندق والمرافق التابعة له، وترك المجال مفتوحا لاقامة عدد من الشاليهات ذات المواصفات العالية.

النادي الاجتماعي:

يشكل النادي مركز التقاء كافة المقيمين في المشروع ويهدف الى ايجاد الخدمات الرياضية والاجتماعية والثقافية المختلفة التي تفسح امام المشاركين ممارسة هواياتهم المفضلة، وتبلغ مساحة الارض المخصصة للنادي حوالي ٤٣ دونما.

الحديقة العامة الرئيسية:

بحيث تتم زراعتها بالنباتات الصحراوية المحلية والعالمية ونباتات اخرى تتحمل درجات الحرارة العالية ويكون استهلاكها للمياه قليلا، وتبلغ مساحة الموقع المخصص للحديقة ٥٠٠٠ دونما تقريبا.

البنية التحتية اللازمة للمشروع من شوارع وممرات وارصفة وشبكات مياه هاتف وكهرباء وصرف صحي.

حديقة الالعاب المائية:

وهي عبارة عن حديقة عامة ترويحية تستخدم فيها المياه تكوين منطقة ترويحية ومسلية، يجري اعداد تصاميم خاصة لها تبلغ مساحتها حوالي (٣٦) دونما.

المواقع التجارية، ومجمعات تجارية، وسوق يستخدم لخدمة السكان والسياح ونزلاء الفنادق المجاورة.

تغير الاساليب الاسرائيلية في التعامل الاقتصادي مع العرب



ستقوم شركة ميغين الاسرائيلية لتسويق المنتوجات الزراعية قريبا بالاتفاق مع مزارعين اردنيين وفلسطينيين لتزويد الشركة بالمنتوجات الزراعية وستسوق بدورها هذه المنتوجات تحت ماركة ميغين المعروفة في الخارج.

من ناحية اخرى قال ممثل شركة صواوغ الاسرائيلية لصناعة الاقمشة ان العلاقات التي بناها مع رجال اعمال عرب في قمة عمان الاقتصادية كانت علاقات جديدة، حيث ان الاردنيين والفلسطينيين ابدوا اهتماما بالغا بالتكنولوجيا الاسرائيلية.

واعرب عن استعداد اسرائيل لتزويدهم بهذه التكنولوجيا مقابل صفقات مشتركة.

وافادت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان دولة قطر طلبت من اسرائيل خلال قمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا مساعدتها في اقامة بورصة جديدة وتمت الاستجابة لذلك.

وقالت الصحيفة ان احد المسؤولين القطريين طلب من مدير عام وزارة الاقتصاد الاسرائيلي دالون ليال، خلال وجبات الطعام التي اقيمت على هامش اعمال القمة مادة عن البورصة الاسرائيلية والاسهم الاسرائيلية في بورصة نيويورك، بالاضافة الى تفاصيل اخرى عن الاعداد لانشاء بورصة ثانية.

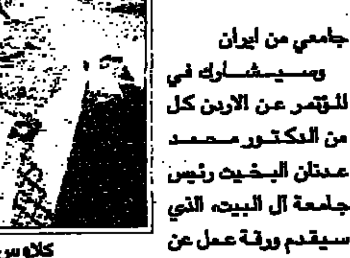
ونقلت الصحيفة عن المسؤول القطري قوله ان بلاده تخطط لاقامة بورصة جديدة تتألف من ١٧ شركة كبرى.

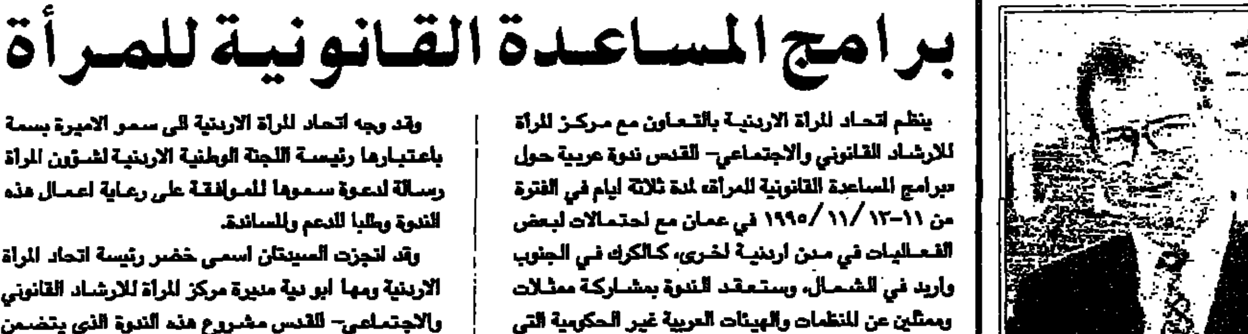
مع ذلك قالت الصحيفة ذاتها ان السوق العربي ليس هو السوق المناسب للصادرات الاسرائيلية، فقد تمكنت اسرائيل حتى اليوم من تصدير ٥٠٠ مليون دولار للدول العربية بطرق غير مباشرة.

واضافت الصحيفة انه سيكون بامكان اسرائيل ودون اية حواجز تصدير ما قيمته مليار دولار الى الدول العربية، وهذا يعني اضافة ٢ بالمائة فقط على الحجم الاجمالي للصادرات الاسرائيلية. واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل ذهبت الى مؤتمر الدار البيضاء وعرضت نفسها كمن يريد ان يحتل الاسواق العربية، فما كان من العرب الا ان تخوفوا من ذلك.

اما في قمة عمان الاقتصادية فقد عرضت نفسها كمن يريد ان يشتري منتجات مختلفة من الدول العربية في الاساس، فما كان من العرب الا ان رغبوا في ذلك وتقبلوه وهذا هو النهج الصحيح من الناحية الاقتصادية.

اوروبا والعالم الاسلامي





ستعقد وزارة الخارجية الالمانية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي يوم ١٥-١١-١٩٩٥ مؤتمرا في بون بعنوان «اوروبا والعالم الاسلامي».

وذلك بهدف اقامة جسور من الحوار بين الثقافة الاسلامية والثقافات الاوروبية.

وجاءت المبادرة لعقد هذا المؤتمر من كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني.

وسيحضر هذا المؤتمر تسعة وزراء خارجية من الدول العربية الاسلامية وهي مصر والسعودية وايران وباكستان والمغرب وتونس والبوسنة، بالاضافة الى ٥٢ باحثا وعالما من الدول الاسلامية، وبالاضافة ممثل علمي من الجامعات والمؤسسات والمعاهد العلمية.

وسيتحدث في هذا المؤتمر ممثلو الجالية الاسلامية في المانيا، التي يبلغ عدد افرادها مليونين ونصف المليون، مما يجعلهم اكبر مجموعة دينية بعد البروتستانت ٣٥٠ مليونا والكاثوليك ٢٠٠ مليونا اما الجالية الرابعة فهم البوذيون الذين يبلغ عددهم ٦٠٠ الفا، وتليهم الطائفة اليهودية التي يبلغ عددها حاليا (٤٥) الفا.

وسيناقش المؤتمر مشاكل الشباب المسلم في المانيا، خاصة وان ٤٨٪ من مسلمي المانيا هم دون سن الثامنة عشرة.

ويلاحظ ان ٩٥٪ من المسلمين المقيمين في المانيا هم من اصول غير المانية ومنهم ١٠٠ الف مسلم يحملون جوازات سفر المانية.

وتشير الدراسات الى ان ٧٦٪ من اصول تركية و٤٪ من اصول ايرانية و٣٪ من اصول مراكشية و٢٪ من اصول لبنانية و١٪ من اصول تونسية و١٪ من اصول باكستانية و١،٥ مليون مسلم يمارسون العبادات الدينية في المانيا، حيث يوجد ٨٠٠-١٢٠٠ مسجد فيها.

كما ان ١٣ الف طالب جامعي هم من تركيا و١١ الف طالب جامعي من ايران

وسيشارك في المؤتمر عن الاردن كل من الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت، الذي سيقدم ورقة عمل عن مفهوم الديمقراطية في الاسلام، كما سيشارك في المؤتمر الدكتور موسى زيد الكيلاني الذي سيقدم ورقة عمل عن حقوق الانسان في الاسلام.

وسيشارك اعضاء المؤتمر في اربع ورشات عمل عن العلاقة بين اوروبا والاسلام وصورة الاسلام في الغرب والحركات الاسلامية المعاصرة والواقع الاسلامي المعاصر.



كلاوس كينكل

برامج المساعدة القانونية للمرأة

ينظم اتحاد المراة الاردنية بالتعاون مع مركز المراة للارشاد القانوني والاجتماعي- القدس ندوة عربية حول برامج المساعدة القانونية للمراة لمدة ثلاثة ايام في الفترة من ١١-١٣/ ١١/ ١٩٩٥ في عمان مع احتمالات لبعض الفعاليات في مدن اردنية اخرى، كالكرك في الجنوب واربد في الشمال، وستعقد الندوة بمشاركة ممثلات وممثلين عن المنظمات والهيئات العربية غير الحكومية التي تنفذ برامج ومشاريع للمساعدة والثقافة القانونية للنساء، وعدد من الخبراء والخبيرات في هذا المجال من عدد من البلاد العربية، وذلك بهدف التعرف على تجارب الهيئات المشاركة وتقييمها وتحديد الاحتياجات اللازمة للاستمرار والتطوير وتوثيق علاقات التعاون وتبادل الخبرات وتعميم وتنفيذ البرامج المشتركة واقرار خطوط عريضة لخطة تطوير برامج المساعدة القانونية من خلال ربط القانوني بالاجتماعي ويهدف تقوية المرأة وتعزيز مكانتها وتمكينها من التمتع بحقوقها والدفاع عنها.

وقد وجه اتحاد المراة الاردنية الى سمو الاميرة بسمة باعتبارها رئيسة اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المراة رسالة لدعوة سموها للموافقة على رعاية اعمال هذه الندوة وطلبا للدعم والمساندة.

وقد انجزت السيدتان اسمى خضر رئيسة اتحاد المراة الاردنية ومها ابو دية مديرة مركز المراة للارشاد القانوني والاجتماعي- القدس مشروع هذه الندوة الذي يتضمن مقدمة تحدد اهدافها والمشاركات والمشاركين على ان لا يزيد عددهم عن ثلاثين، كما يقترح المشروع المحاور الرئيسة للندوة ولجنة التنسيق والمتابعة المؤلفة من الدكتورة حفيظة شقير من تونس والاستاذه منى ذو الفقار من مصر والسيدة مها ابو دية من فلسطين والاستاذه اسمى خضر من الاردن لتتولى هذه اللجنة اعمال التنسيق والمتابعة والاتصال لعقد الندوة.

وسيتولى اتحاد المرأة الاردنية كافة الترتيبات الادارية والتحضيرية واعمال السكرتارية والتغطية الاعلامية.

هكذا من الأصل

اسمى التهاني

عيد جلالة الملك الحسين المعظم

وهو يبلغ الستين من عمره، عيد الفرح لدى ابناء الشعب الاردني في كل مكان

بهذه المناسبة السعيدة، نرفع اسمى آيات التبريك والتهاني الى جلالته، داعين المولى ان يمتعه بالصحة والسلامة وان يديمه ذخرا للوطن وابناء الوطن جميعا

محافظ الزرقاء واسرة محافظة الزرقاء

رئيس غرفة تجارة الزرقاء

رئيس بلدية الزرقاء

رئيس بلدية السخنة

رئيس بلدية الهاشمية

رئيس بلدية الضليل

رئيس بلدية ام الصليح وغريسا

رئيس بلدية رجم الشوك وام رمانة

وكل عام وقائد المسيرة بخير

رئيس بلدية العالوك والمسرات

رئيس بلدية بيرين

رئيس بلدية قرى بني هاشم

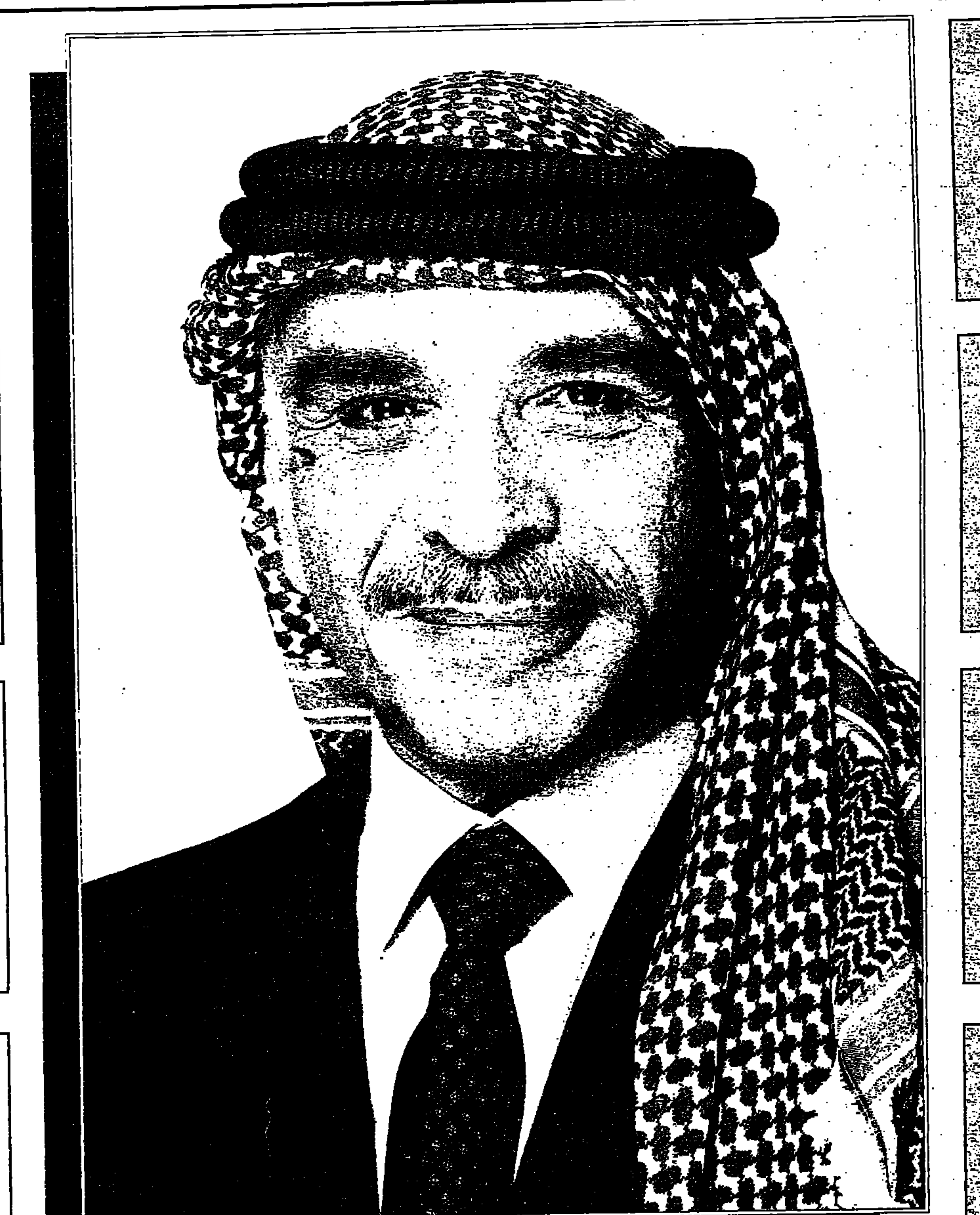
رئيس بلدية الازرق الشمالي



عيد جلالة الملك الحسين المعظم

وهو يبلغ الستين من عمره، عيد الفرح لدى ابناء الشعب الاردني في كل مكان

بهذه المناسبة السعيدة، نرفع اسمى آيات التبريك والتهاني الى جلالته، داعين المولى ان يمتعه بالصحة والسلامة وان يديمه ذخرا للوطن وابناء الوطن جميعا



رئيس مجلس قروي الازرق الجنوبي

رئيس مجلس قروي الحلابات الشرقي

رئيس مجلس قروي الكمشة

رئيس مجلس قروي الناصرية

رئيس مجلس قروي سايح ذياب

رئيس مجلس قروي الحلابات الغربي والدهيثم

رئيس مجلس قروي صروت

رئيس مجلس قروي القنية

رئيس مجلس قروي المكمان الجنوبي الشمالي

رئيس مجلس قروي الرياض ومرحب وام القطاير

وكل عام وقائد المسيرة بخير

هكذا من الأصل

(هكذا من الأصل)

دون موارية

تيسير الزبري

جواز سفر مؤقت

هكذا، وبدون ان ترمش لها عين، حولت وزارة الداخلية التوجيهات الملكية الخاصة بتسهيلات الحصول على جواز السفر، والخاصة بالمواطنين الاردنيين- الفلسطينيين الى تعليمات واجراءات في الاتجاه الآخر؛ فالتوجيهات الملكية استهدفت كاجراء مباشر وقف سحب جوازات السفر الصالحة لخمس سنوات، والتي كانت وزارة الداخلية والجوازات العامة تقوم بتحويلها الى مدة صلاحية لسنتين.

لقد تركت اجراءات الداخلية، ومديرية الجوازات العامة على المواطنين المشمولين بتلك الاجراءات ... اضرارا كبيرة، تبتدئ ... ان جواز السفر لا يعني الجنسية وتنتهي بوضع المواطن الفلسطيني المقيم في الضفة الغربية او المواطن العامل في اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية امام تعقيدات كبيرة في السفر والعمل خارج الاردن سواء لبعض الدول العربية او للدول الاجنبية، باعتباره فلسطينيا، ويمكن ان يكون «ارهابيا» او «عميلا» «للاحتلال الاسرائيلي»!! او هاربا من وطنه وغير ذلك مما يمكن ان يقال في هذا الزمن الرديء.

اما بعد التوجيهات الملكية الاخيرة بخصوص ذات المسألة، فلقد اصدرت وزارة الداخلية اجراءات جديدة، لم تغير من الوضع السابق شيئا باستثناء ان جواز السفر قد تحول من سنتين الى خمس سنوات ممهور على صفحته الاخيرة «جواز سفر مؤقت» او ان صاحبه يحمل بطاقة خضراء، اضافة الى اجراءات داخلية تتعلق بدفتر العائلة وبالحق الانتخابي.

ان اصدار جوازات السفر لاصحابها، وهي تحمل مثل تلك العبارات هو تفريغ لمحتوى التوجيهات الملكية وهي- اي الداخلية- تعيد وضع المواطن المشمول بهذه التوجيهات مرة اخرى امام ذات «الشبهات» التي كان يواجهها ذات المواطن، وان الاستمرار في مثل هكذا اشكال من التعامل معناه ان هذا المواطن، ليس مواطنا اردنيا، في ذات الوقت الذي تطلق فيه يد الاخرين لمعاقبته وتحميل جهات اخرى مسؤولية هذا المواطن «المشبوه».

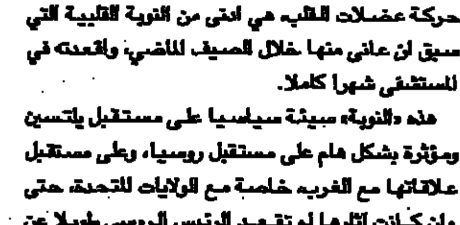
واريد ان اتساءل واقول بانه اذا كان اجراءات مثل الحرمان من دفتر العائلة او عدم السماح بالمشاركة في الانتخابات النيابية والبلدية هي امور داخلية يمكن تنظيمها، فلماذا لا يجري التعامل مع جواز السفر بذات الطريقة، ولدينا اجهزة كومبيوتر تستطيع استخدام الوسائل العلمية الناجعة من اجل عدم الوقوع في اخطاء يمكن ان تقع، ام ان في الامر شيئا اخر؟؟

لا يلتزم باية توجيهات صحية

ما لا يمكن التنبؤ به تجاه يلتسين

كلينتون يصافح يلتسين

هل يصح البحث عن بديل في الوقت الحاضر ؟



اللقب الذي يطلق الامريكيون على بوريس يلتسين هو «الصديق الغريب»، وقد جاءه هذا اللقب بعد العديد من التجارب التي عايشوها معه، وخاصة بعد الزيارة الاخيرة، التي وصفها شخصيا بانها «اشتملت على افضل اجتماع، واكثر اجتماع تفهما، واكثر اجتماع صداقة مع الرئيس الامريكي»، وهي الزيارة التي لاحظ فيها خبراء السي اي ايه ان صحة يلتسين ليست على ما يرام، وانه كان بحاجة الى السند الذي قدمه له بيل كلينتون وهما يسيران معا في هايد بارك نيويورك، وقد شكوا اول الامر بانه اثقل من الكحول، ثم عرفوا انه يعاني من مرض ما.

وما كاد يلتسين يصل روسيا بعد ذلك حتى «وقع» في الكرملين، ونقل الى غرفة العناية المركزة في المستشفى. وبالرغم من ان المقربين منه اكدوا انه لم يفقد وعيه قط، الا انهم اعترفوا بانه عانى من ضعف في حركة عضلات القلب هي ادنى من النوبة القلبية التي سبق ان عانى منها خلال الصيف الماضي، واقعدته في المستشفى شهرا كاملا.

هذه «النوبة» سيئة سياسيا على مستقبل يلتسين ومؤثرة بشكل هام على مستقبل روسيا، وعلى مستقبل علاقاتها مع الغرب، خاصة مع الولايات المتحدة، حتى وان كانت آثارها لم تقعد الرئيس الروسي طويلا عن ممارسة عمله لدرجة ان المعلقين في الغرب يعتبرونها ايذانا بنهاية «حقبة يلتسين» واعلانا عن ضرورة التساؤل عمن يخلفه.

وبالرغم من ان روسيا توقفت عن التطلع الى يلتسين كمنقذ، كما عاملته عندما امتطى الدبابة الروسية ليمنع الانقلابيين من تنفيذ مآربهم عام ١٩٩١، لان التجربة التي استمرت معه لم تقدم لهم ما كانوا يحلمون به من عسل الغرب ولبنه، كما ان التطلعات التي كانت منشدة تجاه كل ما ينتجه الغرب ايام غورباتشوف، انتهت الآن تماما، بعد ان خلفت الكثير من الآثار السيئة على الاقتصاد الروسي، وعلى المجتمع الروسي، اضافة الى الآثار السياسية التي كان من ابرزها محاولات الشيشان تحقيق الانفصال عن الاتحاد الروسي.

ويتطلع الناس الآن بالكثير من التساؤل حول ما يمكن ان تذكر به حقبة يلتسين، فلا يجدون الا امرين: الاول هو انه ساهم في انهيار الشيوعية «التي كان قد طرد منها عام ١٩٨٧»، والثاني هو انه فشل في ان يوجد مؤسسات دستورية في دولته الحديثة.

البحث عن خليفة

لكن رحيل يلتسين في هذه الفترة، سوف يخلق الكثير من المشاكل حول خليفته، فبالرغم من ان الدستور «الجديد الذي لم يطبق بعد» يفترض ان يقوم رئيس الوزراء فكتور شيرنوميردين بوظيفة الرئيس وان يدعو الى انتخابات رئاسية بعد ثلاثة اشهر، الا ان احدا لا يستطيع التنبؤ بما يمكن ان يفعله الزعماء الروس في هذه الفترة، خاصة وان انتخابات البرلمان سوف تتم في السابع عشر من الشهر المقبل. ومن المحتمل ان تاتي اليه بمزيد من الشيوعيين الذين يقودهم جينادي زيوغانوف، ومزيد من القوميين، بزعيمهم فلاديمير تشيرينوفسكي، الذي يرعب الغرب، والذي اثر وجوده في البرلمان على يلتسين، فجعله يقلل من اندفاعه باتجاه الغرب، ليصبح اكثر تحفظا، وان كانت احتمالات وصوله الى الزعامة الاولى مستبعدة.

ومن المعروف ان زيوغانوف احد الذين ينوون ترشيح انفسهم لانتخابات الرئاسة التي ستجري في حزيران من العام المقبل، وان لم يعلن عن ذلك حتى الآن، وسوف تكون فرصته كبيرة، اذا لم ينافسه شيوعي محافظ مثله هو الجنرال الكساندر ليبيد، الذي يحظى بشعبية كبيرة في روسيا، وهو يتصرف بنفس الاساليب التي تصرف بها يلتسين حتى اوصل ميخائيل غورباتشوف الى ما وصل اليه. وهو يقدم نفسه باعتباره رجل الشعب القادر على ادارة الحكومة.



رئيس الوزراء تشيرنوميردين

وقد لا تعجب الغرب هاتان الفرصتان الكبيرتان اللتان يمكن ان تعيدا روسيا الى الشيوعية، ولذلك فان الامل معقود على الرجل الذي تقربه اميركا، باعتباره ابرز «المصلحين» الشباب، وهو غريغوري يافلنسكي، الذي لا يحظى بشعبية كبيرة حتى الآن، وتعتبر مبالغته في التحرر في غير وقتها.

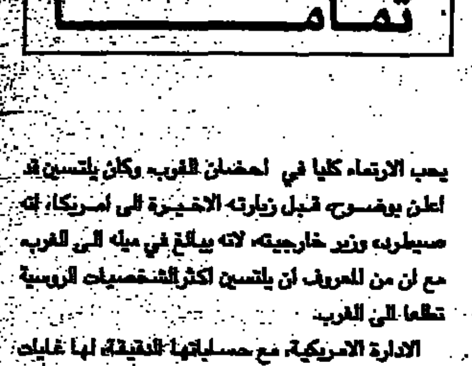
اما رئيس الوزراء، الذي يعتبر اختيارا اول بالنسبة لامريكا، والتي تتعامل معه بهدوء، فقد اعلن مؤخرا انه لن يرشح نفسه للرئاسة، وان لم يصدق احد انه يعني ذلك.

يبقى يلتسين هو الشخص الذي لا يمكن التنبؤ بما يمكن ان يفعله لا في الحياة اليومية، ولا في الحياة السياسية، وبالرغم من ان مرضه قد يعجزه عن ممارسة وظيفته السياسية لاربعة اعوام اخرى، وقد يجد حوله من يقنعه بان العناية بصحته اهم من التمادي في الاعمال، الا ان العناد الذي عرف به على مستوى الحكم، وعلى مستوى عدم مراعاة الشروط التي يطالبه الاطباء بالتزامها، يجعلان اي تنبؤ بما سيفعله مع انتخابات الرئاسة المقبلة، امرا غير ممكن، خاصة اذا عادت له السيطرة على صحته، ولو قليلا.

واذا كانت صحة يلتسين تقلق الادارة الامريكية، فان ذلك يجيء في الغالب باعتباره «الصديق الغريب» الذي صنع هذا التقارب، لكنه اثبت في الواقع انه ليس اكثر الاصدقاء طاعة، فموقفه في الحرب البلقانية شكل عقبة امام امريكا، حتى جاء الاتفاق الذي حصل عليه قبل مرضه مباشرة، بان يكون للروس وجود عسكري في الاراضي الصربية، مع قوات حفظ السلام. كما ان علاقته بوزير خارجيته اندريه كوزيريف، اثبتت انه لا يحب الارتماء كليا في احضان الغرب، وكان يلتسين قد اعلن بوضوح، قبل زيارته الاخيرة الى امريكا، انه سيطرد وزير خارجيته، لانه يبالغ في ميله الى الغرب، مع ان من المعروف ان يلتسين اكثر الشخصيات الروسية تطلعا الى الغرب.

الادارة الامريكية، مع حساباتها الدقيقة، لها غاياتها في اي تغيير يحدث، لكن ليس لديها مخاوف، واذا كانت تود ان يقف على راس السلطة في روسيا من ينظر الى الولايات المتحدة كنموذج للدولة التي يجب ان يتم الاستماع اليها، فان اية شخصية اخرى تثير لديها اية مخاوف، فكما يقول احد المقربين من السلطة ان الشيوعيين في موسكو لم يعودوا شيوعيين بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، لقد اقتنعوا بان التحديث ضروري في بلادهم وان هذا التحديث يستلزم التقنية الغربية وبناء العلاقات الطيبة معه. كما اقتنعوا بان التطلع الى امبراطورية روسية عظمى، ليس هذا زمانه، ولذلك فان وصولهم الى الحكم لن تغير في واقع علاقاتهم مع الخارج شيئا، وسوف تركز على ضبط الداخل، الذي فلت كليا تحت ادارة يلتسين، حتى باتت الحياة فيه اقرب الى المستحيل.

لقد مر يلتسين بعدة ازمات صحية حتى الآن من الانهيار العصبي، الى اضطرابات الكبد، الى مشكلاته المزمنة مع الكحول، التي تمنعه في كثير من الاوقات عن ممارسة سلطاته الدستورية، وتفضحه، وتضع الاخرين في مشاكل محرجة، ثم جاءت مشاكل القلب، ولكن كل ذلك لا يعني سوى الانتظار، لان يلتسين قد يفاجىء الناس بعودته الى قوته، في زحمة بحثهم عن البديل الممكن.



ليس هناك ما يقلق الغرب في القيادات المحتملة لان الشيوعيين في روسيا لم يعودوا شيوعيين تماما

المستوطنون حصلوا على دعم من يهود امريكا

المتعصبون من يهود امريكا يفتحون الجبهات على حكومة «اسرائيل»

هناك عدد من الشباب اليهودي المتدين في الولايات المتحدة الامريكية قد غير رأيه في العملية السلمية التي كان يؤيدها، واخذ يميل في اتجاه المتعصبين من اليهود، ويدعو الى وقف هذه العملية، ويحتج هؤلاء الشباب بالقول انهم كانوا يريدون لهذه العملية ان تحقق رغم شكهم بانها لن تكون فاعلة، لكن موت المزيد من اليهود بعد «المصافحة الشهيرة» التي حدثت في البيت الابيض، بين اسحق رابين وياسر عرفات، جعلهم يغيرون الراي.

ويبدو المأزق في غير وقته بالنسبة لحكومة «اسرائيل» التي تواجه مشاكل في تسويق العملية السلمية لدى الاسرائيليين، حتى ياتيها الصداع من يهود الولايات المتحدة، الذين تعتمد عليهم في دعمها ماديا ومعنويا الى حد كبير.

وقد اشار استطلاع للراي، اجري في البداية، الى ان النسبة العظمى من يهود امريكا، تؤيد العملية السلمية وخاصة في فترة المحادثات، لكن جزءا من المؤيدين تحول الى الشك بعد ذلك، وتزايد هذا الاتجاه خلال عامين من توقيع اتفاق اوسلو «الاول» في واشنطن، وفي الوقت ذاته، فان معارضي العملية السلمية قد ازدادوا، خاصة في المجتمعات المتدينة، ولم يعودوا يكتفون بالمعارضة الكلامية، بل اخذوا يلجأون الى اساليب اشد قسوة في معارضتهم.

واستنادا الى استطلاع للراي بين افراد داخل المجتمع اليهودي، نشر في شهر ايلول الماضي، تبين ان نسبة كبرى من يهود امريكا ما زالت تؤيد العملية السلمية، لكن اعداد هؤلاء اليهود تتناقص باستمرار، كما ان شكوكهم تتزايد، ففي عام ١٩٩٣، كانت هناك نسبة ٨٠٪ تقف مع الاسلوب الاسرائيلي في التعامل مع العملية، وهذه النسبة نزلت هذا العام الى ٦٨٪ بينما ارتفعت نسبة المعارضين من ٩-١٥٪.

وبالرغم من ان نسبة المتحمسين نقصت، الا ان الغالبية ما زالت تقول ان على اسرائيل ان تنسحب من الضفة الغربية ومرتفعات الجولان من قسم منها، في مقابل معاهدات السلام، مع ذلك فان ٦٥٪ من يهود امريكا يعتقدون «ان العرب لا يهدفون الى استعادة الاراضي المحتلة، وانما الى القضاء على اسرائيل» وهي نسبة ارتفعت عن ٤٥٪ التي كانت عليها عام ١٩٩٣.

وهذه الارقام يتم ترويجها بواسطة المتعصبين اليهود في امريكا، وذلك بهدف اقناع الكونغرس بوقف المساعدات حول كل شيء، ابتداء من منظمة التحرير الفلسطينية حتى تكاليف القوات العاملة في الجولان، وقد يصل بها الحد الى درجة المطالبة بوقف المساعدات لاسرائيل.

وقد نمت المعارضة للعملية السلمية بين المتدينين اليهود خاصة، وبلغت نسبة الذين يرفضونها بينهم ٦٤٪ وهي ضعف النسبة التي كانت عام ١٩٩٣ (بينما يؤيده ٧٧٪ من اليهود الاصلاحيين، بدلا من ٩٠٪ عام ١٩٩٣)، بينما هبط التأييد بين اليهود المحافظين من ٨٤٪ الى ٧٤٪).

كما ان رغبة اليهود المتدينين في عدم التنازل عن الارض اكبر من رغبة غيرهم في ذلك.

وان يكون اليهود المتدينون مرتبطين بالضفة الغربية، واقل تأييدا للحكومة الاسرائيلية من غيرهم ليس خبرا مفاجئا، لكن المفاجيء، وهو ان هذه الفئة، اخذت في الاسابيع الاخيرة، تفتح جبهات جديدة على الحكومة الاسرائيلية، في الامور التي توجعها تماما، وهي الامور المالية، وعلى رأسها السندات التي تباع سنويا لصالح اسرائيل، والتي تجمع كل عام مليار دولار، كعون للدولة.

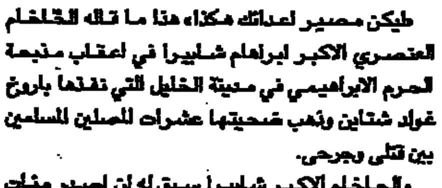
خلال شهر ايلول الماضي، قامت جماعة اصدقاء بيشا، المتطرفة التي تؤيد الاستيطان، بنشر اعلان بحجم الصفحة الكاملة، في الصحف اليهودية، دعت فيه القراء الى الاختيار بين شراء سندات اسرائيل، ودعم الحكومة الاسرائيلية «التي وضعت مستقبل الامن بين يدي قاتل وارهابي» وبين تقديم المنحة الى بيشا، وقد ردت عدة تجمعات يهودية متعصبة بالغاء شراء سندات اسرائيل ليوم كيبور «الغفران» واستبدالها باصدارات بيشا.

ويقول تسفي ريزنر، رجل الاعمال الذي اقنع جماعته اليهودية في لوس انجلوس بالغاء شرائها السندات: يجب ان يكون هناك من يقول للحكومة ان يهود امريكا لا يتفقون مع اتجاهاتها، ويضيف ريزنر، الذي يزعم انه اشترى سندات اسرائيل بمليون دولار خلال السنوات الماضية، انه سيوسع دائرة الاعلان، داعيا بقية التجمعات اليهودية كي تحذو حذوه.

ولا يبدي رافائيل روتشتاين اي قلق من ذلك، وهو كناطق رسمي باسم السندات، يعتقد ان ٥٠٠ تجمع يهودي ستساهم في شرائها، كما هي العادة في كل اصدار، وهو يرى ان المقاطعة ستكون في حدها الادنى، بالرغم من ان جماعة «ابناء اسرائيل» في نيوجيرسي الغوا مساهمتهم في شراء سندات يوم كيبور، التي تصل وحدها الى مئة الف دولار.

ويفتح قادة اليهود المتعصبين جبهات اخرى على حكومة اسرائيل، لدرجة انهم يمنعون اليهود المعتدلين، حتى من الحاخامات، من القاء عظاتهم في التجمعات التي يسيطرون عليها، ويعلن بعض حاخاماتهم ان السير في العملية السلمية خطيئة، وقد اصدرت بعض التجمعات اليهودية نداء موجها الى الحكومة الاسرائيلية تطالبها فيه بابطاء خطوات العملية السلمية، والتفاهم مع المستوطنين.

ويعتقد المراقبون ان استمرار تصاعد المعارضة بين يهود امريكا، للعملية السلمية، سوف يتسبب في صداع لاشقائي لمؤيدي الحكومة الاسرائيلية هناك، اذا لم يقف التيار المؤازر لهذه العملية بكل قوته، لمنع استمرار التناقص في المؤيدين لها.



سندات اسرائيل تجد من يقاطع شراءها والاصوات العالية تندد بالعملية السلمية



حاخامات اسرائيل والسلام مع العرب

فليكن مصير اعدائك هكذا، هذا ما قاله الحاخام العنصري الاكبر ابراهام شابيرا في اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل التي نفذها باروخ غولد شتاين وذهب ضحيتها عشرات المصلين المسلمين بين قتلى وجرحى.

والحاخام الاكبر شابيرا سبق له ان اصدر مئات الفتاوى الدينية اليهودية التي اباح من خلالها قتل العرب وعدم معالجة الاسرى الجرحى منهم، ومصادرة الاراضي واقتلاع الاشجار المثمرة، وكانت اخر فتوى دينية له هي تلك التي اصدرها قبل عدة شهور ودعا فيها كل يهودي الى قتل ياسر عرفات، وهو يقول بان عرفات يجب ان يقتل لانه يده ملطخة بدماء المواطنين اليهود من مدنيين وعسكريين.

وكان شابيرا قد اصدر عدة فتاوى دينية في اعقاب توقيع اتفاق اوسلو «أ» يدعو فيها جنود الجيش الاسرائيلي الى رفض الاوامر العسكرية الصادرة اليهم باخلاء مستوطنين يهود أو تفكيك مستوطنات قائمة، وقد ايد هذه الفتوى مئات الحاخامات اليهود بينهم العديد من الحاخامات الكبار الذين يسيطرون على المدارس الدينية اليهودية التي تخرج منها عشرات الالاف من الشبان اليهود الذين يخدمون كضباط وجنود في الجيش الاسرائيلي.

ومن الواضح تماما ان معظم الحاخامات اليهود في اسرائيل يتبنون مواقف سياسية متشددة تلتقي مع مواقف معسكر اليمين الاسرائيلي، وانهم وراء تصاعد الفاشية والعنصرية في اسرائيل.

ولهؤلاء الحاخامات تأثير واسع على الجمهور الاسرائيلي، وبصورة خاصة جمهور المتدينين.

وهناك ١٨ عضو كنيست يمثلون اربعة احزاب دينية



غولد شتاين

يهودية هي احزاب: المفدال، اغودات يسرائيل، شاس، يهدوت هتوراه، ويسيطر الحاخامات الكبار على هذه الاحزاب سيطرة تامة.

ويعتقد الحاخام الاكبر شابيرا ان من حق اسرائيل فرض سيادتها على منطقة جبل الهيكل الذي يطلق عليه اسم «جبل الرب» والاستيلاء على الحرم القدسي الشريف والمسجد الاقصى المبارك واعادة بناء ما يسمى بالهيكل اليهودي الثالث «المقدس» فوق انقاض المسجد الاقصى او جزء منه، وهو الجزء الشمالي الشرقي، وهو من اشد المتحمسين لهذه الفكرة رغم الاخطار الكبيرة الكامنة، ويدعم هذا التوجه العنصري عدد كبير من الحاخامات اليهود.

وتوجد في البلدة القديمة في القدس مدرسة دينية يهودية باسم «اتيليت كوهنيم» تديرها جمعية خيرية اسرائيلية اسمها «الام صهيون» ويصف الحاخام الاكبر شابيرا مهمة المدرسة المذكورة بانها «تعميق مفهوم الهيكل اليهودي والقدس، وكذلك مدينة الاباء والاجداد اي «الخليل» لدى السواد الاعظم وخاصة لدى جنود الجيش الاسرائيلي». وهذه الجمعية تنظم رحلات دينية الى القدس القديمة وحول الاسوار والى الخليل، وهدفها هو تثقيف الجمهور الاسرائيلي وتعبئته على ان حائط المبكى ليس المكان المقدس الوحيد لدى اليهود.

وقد اقامت المدرسة الدينية اليهودية «عطرات كوهنيم - تاج الكهنة» في البلدة القديمة في القدس في اعقاب توقيع اتفاق اوسلو «أ» في واشنطن- ندوة قطرية كان عنوانها «الهيكل الثالث اهميته وشكله وضرورة بنائه» اشترك فيها اكثر من ٧٠٠ شخص وبرز في هذه الندوة العديد من الحاخامات الكبار على رأسهم ابراهام شابيرا الذي القى محاضرة عنوانها «الهيكل الثالث هو غاية خلق العالم» قال فيها: «انني اعرف مدى المسؤولية الملقاة على عاتقي وانني لا اعتقد ان على اي انسان السيطرة على نزعاته بخصوص شؤون توراتية» وهذه المقولة تمثل راي جميع القوى اليمينية التي لا تقبل القوانين الاسرائيلية وترى في التوراة قانونها الوحيد.

احدى المجموعات اليهودية المتطرفة توجهت الى الحاخام الاكبر شابيرا وطلبت منه اختيار اسم لها فاختار لها اسم «اعادة الامجاد كما كانت». ويقول الحاخام شابيرا: «الديانة اليهودية تقول ان علينا معاملة الغرباء الذين يقيمون سبع فرائض، ليتامنوح، معاملة حسنة، نحن لا نطلب من الغرباء الكثير، عليهم فقط ان يكونوا انسانيين ونطالبهم فقط بشيء، وهو ان يقبلوا بسيطرتنا على ارض اسرائيل الكاملة، من حقهم العيش هنا ولكن كغرباء فحسب، نحن شعب الله المختار ويتعين علينا ان نمحو ذكر العماليق «العرب» وان نقتل اعداء اسرائيل..

عرب وعالم

د . محمد المحاسنة

اغتيال رابين واحتمالات عودة الليكود؟

ليس صحيحا ما يقال على سبيل المجاملات بان اغتيال رابين لن يؤثر على مسيرة السلام وعلى السياسة الاسرائيلية. هناك تاثير بالتاكيد، الا اذا سلمنا بان الرجل كان دون وزن سياسي في اسرائيل، وانه بلا لون ولا طعم ولا رائحة من الناحية السياسية. واول الآثار السيئة ستنعكس على خلف رابين «بيريز». فمن المعروف ان رابين وبيريز كانا يشكلان ثنائيا يكمل كل منهما فيه الاخر، وكان رابين عماليا بخط متشدد، وكان صاحب انجازات اقلها احتلاله للقدس الغربية عام ١٩٤٨، ثم احتلاله للقدس الشرقية عام ١٩٦٧. فهو كان الاقدر على اتخاذ القرارات الحاسمة في مسيرة السلام، بينما كان بيريز يفاوض ويبدي افكارا، لكنه لا يستطيع تمريرها على الاسرائيليين الا بواسطة صاحب الوزن الثقيل سياسيا وهو رابين. وبيريز الآن فقد النصف الثاني الذي كان كفيلا بتمرير افكاره، وقد يكون بيريز حاليا بحاجة الى واحد من وزن رابين حتى يستطيع الاستمرار. لكن المفارقة التي قد تكون هي السبب في تعطيل مسيرة السلام، وبالذات على المسار الفلسطيني، هي ان بيريز سيحتل مكان رابين، بالرغم من اختلاف المواصفات بين الاثنين. فالسلام الذي سارت على طريقه اسرائيل مع العرب يجعل من بيريز دائما الرجل رقم «٢» ويحتاج الى اخر يحتل الرقم «١». المفارقة هي ان اغتيال رابين وضع بيريز في موقع الرجل رقم «١» وهو لذلك لن يستطيع تمرير ما كان باستطاعة رابين تمريره. هذا الوضع المشار اليه سيدفع بيريز الى محاولة سد النقص الذي تسبب فيه غياب رابين، وقد يؤدي ذلك الى تعثر بيريز، والى ان يفقد حزب العمل جزءا من شعبيته بسبب تلاحق تنفيذ الاتفاقات على المسار الفلسطيني. ولاجل ذلك كان نتنياهو واضحا مع مصلحة حزبه عندما دعا الى استمرار حزب العمل حتى اكمال مدته في الحكم، ليس تأثرا وتعاطفا. وانما لانه يعلم ان حزب العمل سيخسر جانبا من انصاره خلال عام قادم، الى الدرجة التي ستمكن الليكود وحزب ليفي الجديد من الانتصار والحصول على الاغلبية مع الاحزاب الدينية. وبيريز اعلن عن عدم تقديم موعد الانتخابات وغلف الدعوة بانه لا يريد ان يستغل تعاطف الشعب مع العمل ورابين، وفي حقيقة الامر فان هناك اسبابا اخرى، وهي الخوف من اجراء انتخابات في ظل حالة التشنج والانقسام التي عمت الاسرائيليين، وربما محاولة اعادة ترتيب الوضع الداخلي والسياسي لحزب العمل على ضوء غياب رابين.

هنالك حالة انقسام واضحة في صفوف الاسرائيليين تكاد تجعلهم منقسمين مناصفة بالتمام والكمال، ودليل ذلك هو ان حكومة رابين لم تستطع البقاء منذ وجدت عام ١٩٩٢ الا بفارق صوت واحد من اعضاء الكنيست. ومشكلة انقسام الاسرائيليين ليست لسبب بسيط وانما بسبب كبير «وكبير جدا»: فاسرائيل يعلم كل مواطن فيها ان اليهود، وقبل عام ١٩٤٨، لم يكونوا مقيمين فيها، ولم تكن دولتهم قد قامت، ومبرر قيام الدولة واستمرارها الذي اباح قتل العرب هو سبب ديني، وهو ارض الميعاد، ولأن السلام العربي الاسرائيلي ينسف سبب وجود اسرائيل نفسها فان حالة الانقسام كانت حادة الى الدرجة التي لا يمكن تصورها، والى الدرجة التي دفعت احد مواطني اسرائيل من القسم الاخر المعارض الى اطلاق الرصاص على رئيس الوزراء. لقد ظهر بان هذا الانقسام خطير في نفس الاحتفال الذي قتل فيه رابين، كانت اخر كلمات رابين هي الحديث عن هذا الانقسام والدعوة الى الاحتكام الى الانتخابات ورأي الغالبية، وكان رابين يكافح بالكلمات، وكأنه مهدد في حكومته وحياته وسياسته معا. فكان يخاطب الجمع بالصراخ، ولاول مرة، بسبب انفعالاته قيل انه غنّى.

«بيريز» وما ان تجف دموع الاسرائيليين على رابين، سيبدأ هو بالمعاناة وفقدان الانصار والشعبية لحزب العمل، فهو امام احد الخيارين التاليين، وليس له خيار ثالث: فهو اما ان يلجأ الى عرقلة خطوات السلام على المسار الفلسطيني وتنفيذ الاتفاقات، وهو في هذه الحالة سيخسر الشعبية لانه سيظهر بمظهر غير القادر، واما ان يمضي قدما بانجاز الاتفاقات وسحب الجيش الاسرائيلي او اعادة الانتشار، وهو ايضا في هذا الخيار سيخسر، لان الحديث عن الدولة الفلسطينية سيزداد، ولان الليكود سيعرف كيف يستغل الامور، والى ان يحين موعد الانتخابات الجديدة فان اسهم الليكود وداود ليفي سترتفع بالتاكيد، ومع مرور الزمن وبمجرد مرور اشهر قليلة جدا سيصبح الحديث عن ان عودة الليكود امر عادي يرجحه الكثيرون، ومقبول في اسرائيل.

مع حادث الاغتيال الاول في تاريخها اسرائيل تدخل شرق المتوسط

رابين



حادث الاغتيال

اعادة الحسابات في المنطقة باتت منطقية والخاسر الاكبر بين اهلها هم سلطة الحكم الذاتي

● وليد ابو بكر

حالة الصدمة التي عاشها المجتمع الاسرائيلي امام اغتيال اسحق رابين، والتي سيعيشها طويلا، ليست غريبة، لانها اول حادثة اغتيال بين يهودي ويهودي في الدولة العبرية، ولانها لا تكتفي بان تحطم مقولة الحفاظ على الدم اليهودي امام هدر دم الاغيار وحسبه ولكنها تفتح الباب امام طريق جديد لم يعرفه الصراع في اسرائيل، التي تمارس «بين اليهود» فقط نوعا من الديمقراطية التي تراها نموذجية وتعتز بها بين العالمين.

وبالرغم من ان توقعات الانتقال الى مثل هذه العلاقة داخل اسرائيل قديمة، بدأت تكبر بوضوح عند تساوي المؤيدين لوجهتي النظر اليسارية واليمينية في الثمانينات الا ان وجود «الخطر الخارجي» والتوجهات العسكرية التي تشغل الذهن والوقت، اجل انفتاح الصراع بشكله الواضح، وجعل كلا من الطرفين لا يشد على خناق الطرف الاخر، عند الحاجة (حفاظا على وحدة الوطن). ولذلك لم يكن الصراع يتجاوز خلافات الكنيست، وطلبات سحب الثقة، والدعوة الى انتخابات مبكرة، ولم يحدث ان اتهم احد بالخيانة، حتى وان وجد من اتهم بالتقصير كما حدث في حرب (يوم الغفران) - ١٩٧٣.

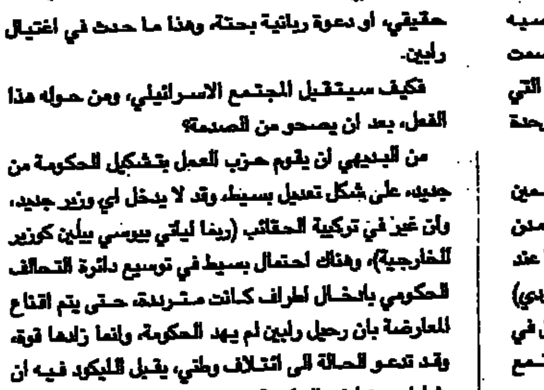
وكان موضوع السلام مع الجيران والدخول بهدوء في المنطقة، مطروحا لدى طرفي الصراع السياسي في اسرائيل، وكانت شروطه اقرب الى التطابق، وهي تعني السلام مقابل السلام، مع الابقاء على الارض المحتلة تحت السيطرة الاسرائيلية، وان كانت الحجج مختلفة، فهي عند اليسار بسبب (الامن) وهي عند اليمين (ارض اسرائيل الكبرى)، ولكنها عند الطرفين ثمن للنصر للتواصل على العرب.

لكن اتجاهات العالم الجديدة حتى وان كانت مجرد اعلان، لم تعد تسمح باستمرار حالة الصراع في منطقة استراتيجية كانت تلتهب حقا مع حرب الخليج، التي اثبتت (على اقل تقدير) انه لا توجد حدود امنة على الارض، لان الاسلحة الحديثة تحسن الوصول، وانه لا ضرورة لوجود السلاح المكلف جدا، حتى يوجد التهديد، لان هناك اسلحة مدمرة، تستطيع كل الدول ان تحصل عليها حين تضع في خططها ان تفعل.

هذا الواقع الجديد، بحدوده المختلفة، اقنع الاطراف جميعا، انه لا مجال لبقاء الاحتلال، الا برضا طرفيه ومن هذا المنطلق بدأت الادارة الاسرائيلية (الليكودية) اولا حوارها مع العرب في مدريد، لتحصل على موافقتهم على ان يظلوا محتلين، وعندما تغيرت هذه الادارة استطاع حزب العمل ان يموه اساليبه ليبدو وكأنه يقدم للفلسطينيين شيئا يرضيهم،

بيريز

● اليمين فقد اية فرصة للفوز في الانتخابات المقبلة



رابين قبل لحظات من اغتياله

وهو في الوقت نفسه يغضب اليمين بدرجات تعصبه المتفاوتة، ويقلق الغالبية على مصير الجولان، التي ضمت الى اسرائيل بقرار رسمي، وعلى مصير القدس، التي تتفق الاطراف الاسرائيلية كلها على بقائها (مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل).

امام الانسحابات البسيطة من الارض، اخذ اليمين يتململ، لم يفعل شيئا كثيرا امام الانسحاب من مدن القطاع، لانه شوكة في كتف الاحتلال منذ دخوله، ولا عند الانسحاب من اريحا، (قاتلة الانبياء في التراث اليهودي) لكن الوصول الى اتفاق على الانسحاب من مناطق في الضفة الغربية، اشعل الغضب في نصف المجتمع الاسرائيلي المتجه يمينا، وكانت لكل درجة منه اسبابها، من المطالبة بابطاء العملية السلمية (وهي مطالبة انضم اليها جزء من اليسار) الى المطالبة بوقفها، وعدم الانسحاب من شبر من الارض المحتلة، وهو الطريق الذي تختاره اقلية من المجتمع الاسرائيلي، متعصبة جدا، وخطيرة جدا، ومؤثرة جدا، مثل كل الحركات الدينية المتطرفة، ايا كان الدين الذي تستند اليه.

هذه النسبة وجدت من يؤيدها داخل الصراع الاسرائيلي، الى حدود تجاوزت قضية الصراع السياسي المعروفة لان لغة هذا الصراع اختلفت، ودخلت فيها تهم الخيانة، والتنازل عن (ارض اسرائيل) وبيعها للاعداء كما دخلت لغة التهديد، لدرجة ان احد اقطاب اليمين هدد بان (ينصب المشانق) حين يعود حزبه الى الحكم.

مثل هذا الصراع- حتى وان كان سياسيا في ثناياه- يجد صداه لدى الهوس الديني، ويتحول الى فعله يعتبره صاحبه منطلقا من ايمان حقيقي، او دعوة ربانية بحتة، وهذا ما حدث في اغتيال رابين.

فكيف سيتقبل المجتمع الاسرائيلي، ومن حوله هذا الفعل، بعد ان يصحو من الصدمة؟

من البديهي ان يقوم حزب العمل بتشكيل الحكومة من جديد، على شكل تعديل بسيط، وقد لا يدخل اي وزير جديد، وان غير في تركيبة الحقائب (ربما ليائي بيرسي بيلين كوزير للخارجية)، وهناك احتمال بسيط في توسيع دائرة التحالف الحكومي بادخال اطراف كانت مترددة، حتى يتم اقناع المعارضة بان رحيل رابين لم يهد الحكومة، وانما زادها قوة، وقد تدعو الحالة الى ائتلاف وطني، يقبل الليكود فيه ان يشارك رمزيا في الحكومة، حرصا على الوحدة الوطنية، وقد المح بنيامين نتنياهو الى هذا الاحتمال حين قال ان حزبه سيؤازر اية وزارة يشكلها حزب العمل، لكن هذا الاحتمال يبقى ضئيلا جدا، لان كل اطراف الحكومة، لا تبرئ اليمين من دم رابين، لان اليمين عمد الى هدره تحريضا كل الوقت، حتى كانت الاستجابة.

ووزارة العمل المقبلة، ستبدو مثل وزارة مؤقتة حتى موعد الانتخابات المقبلة بعد عام، ولذلك ستكون في الغالب مشلولة عن الحركة (مع وجود احتمالات ضئيلة لنوع من الاندفاع غير المؤثر) ولذلك فان تجميدا سوف يحصل على معظم مسارات التفاوض، في الحالات التي لم تكتمل، بينما ستخف حركة التقارب في المسارات التي انتهت بمعاهدة سلام، كما في حالة مصر والاردن، بسبب اهتزاز الثقة في ثبات القيادة الاسرائيلية، بعد رحيل رجل المرحلة فيها، وهو الرجل الذي لم يكن رافضا بحيث يغضب الاطراف التي يتفاوض معها، ولم يكن حاسما، بحيث يغضب الاطراف التي يتفاوض نيابة عنها.

المسار السوري للجمد، سيبقى مجمدا، حتى نهاية الانتخابات، وهو بالتالي لن يتقدم، الا على مستوى الصدام العسكري، الذي يحتمل ان يزداد، في الجنوب اللبناني، لاسباب متعددة، زادتها تاكيدا الحاجة الى اشغال للمجتمع الاسرائيلي بقضية تلهيه عن مصرع رئيس وزرائه.

المسار الفلسطيني سيكون الخاسر الاكبر بين الاطراف العربية، لان تجميد اعادة الانتشار سيكون واقعا جديدا فيه، ولان حالة من التردد والخوف سوف تنتاب الادارة الاسرائيلية التي لن تستطيع الخروج من جو الصدمة التي خلقه الاغتيال، كما انها ستلتفت بكل حذر الى هذا العمل الجديد، غير المتوقع، في مجتمع اطمأنت اليه طويلا، وهو عامل الارهاب الاصولي، من اليهود، بما يحمله من تهديد للمجتمع، ومن اثار على الوجود الصهيوني كله.

وهذا العامل ستكون له اثاره داخل المجتمع الاسرائيلي، خوفا من المستقبل، وغيابا للثقة المطلقة وسوف يضاف اليه عامل اخر، وهو التهديد الاصولي الاسلامي، الذي لن ينسى تأثيره لقتل زعيمه د. فتحي الشقاقي، وسيعمل على الرد بشكل موجع، كما وعد، خاصة وان الصدمة التي اصابت المجتمع الاسرائيلي سوف تترك كمزيد من الضغط والاغلاق ضد اراضي الحكم الذاتي.

ولكن هذه الحالة كلها سترتد بعد عام واحد، لصالح العمل، ربما بشكل لم يعرف له المجتمع الاسرائيلي مثيلا، من ايام بن غوريون. لقد كانت استجابة الاسرائيليين لمظاهرة السلام، التي كانت اخر نشاط حضره رابين، وقتل في نهاية مشاركته فيه، استفتاء حقيقيا على اتجاهات حزب العمل، وجاء اغتيال رابين، بمئات الالاف التي القت النظرة الاخيرة على نعشه في الكنيست، استفتاء جديدا على اتجاهات الحزبية يؤكد انه تأييده قد تضاعف وان ذلك سوف يظهر واضحا في صناديق الاقتراع، لان اليمين، حتى وان لم يضغط الزناد لاطلاق الرصاص على زعيم اسرائيلي، لاول مرة كان محرضا حقيقيا على هذا الفعل، وبذلك فقد الكثير من شعبيته، وفقد بالتالي اية فرصة للفوز كان يحلم بها في الانتخابات المقبلة.

مع ذلك فان اليمين المتطرف شق طريقا جديدا في تصرفه، هو طريق الارهاب، الذي يحتمل ان يتوجه الى الدماء العربية، لكنه لن يجد من الصعب بعد الخطوة الاولى، ان يوجهه الى القيادات التي يحكم عليها بانها تخون وتفرط بالتراب الوطني، وتسلم «ارض اسرائيل» الى اعدائها.

فهل دخلت اسرائيل جو مشرقي المتوسط بالفعل؟





القاتل

عقد المعارضة الفلسطينية ينفرط

بعد تغيير «حماس» لموقفها من السلطة الفلسطينية، حركة الجهاد الاسلامي تتبع خطاها

على الرغم من التصريحات المتشددة حيال الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية التي يطلقها من حين لآخر الدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي المتخذ من دمشق مقرا له الا ان الايام القليلة الماضية حملت تطورات ظاهرية قلبت هذه الصورة المتشددة راسا على عقبه حيث بدأت الاحاديث تدور عن تغيير في موقف حركة الجهاد من السلطة الفلسطينية والاتفاقات التي وقعتها مع الجانب الاسرائيلي.

ويرجح المراقبون السياسيون ان هذا الموقف الجديد للجهاد الاسلامي جاء بعد التطورات التي حصلت بين حماس والسلطة الفلسطينية وسعي الجانبين للوصول الى صيغة مصالحة على شكل حل يرضي الطرفين. ويؤكد هؤلاء المراقبون ان التنسيق بين الجهاد الاسلامي وحماس قد وصل مؤخرا الى مراحل متقدمة قد تتكلل باندماج الحركتين.

وقد جاءت تصريحات زعيم الحركة في قطاع غزة الشيخ عبدالله الشامي لتؤكد التحول في موقف حركته حيال السلطة الفلسطينية، فقد ذكر مقربون من الشامي انه يشجع طابع الحوار بين السلطة والمعارضة للوصول الى اتفاق يخدم ابناء الشعب الفلسطيني، واضاف الشامي قوله: «انا لست ضد السلطة الفلسطينية، ولا اعمل ضدها، والسلطة تعلم تماما ان معارضتي لنهجها السياسي لا تعدو كونها سلمية»، كما اعرب الشيخ الشامي عن استعداده للمشاركة في تعزيز قنوات الحوار المفتوحة حاليا بين السلطة والجهاد، وقال انه لن يتوانى عن ترسيخ مبادئ تلك الحوار والسير به قدما.

ويتابع المقربون من الشامي قولهم: لقد ذهب الشيخ الى ابعد من ذلك حينما قال ان الواقع الفلسطيني يفرض على الانسان الوطني الفلسطيني، وحقنا للدماء، ان يعيد تقييم حساباته من جديد، واضافت المصادر ذاتها ان الشامي اكد قناعته بان العمل او الواقع السياسي وحده لا يؤدي الى النتائج المرجوة، الا اننا الآن في ظروف لا تسمح باستخدام وسائل بديلة «وهي على الاغلب السلاح» لانها اذا ما استخدمت الآن فمن شأنها تأجيج الصراع في الشارع الفلسطيني، وحرصا على هذا الواقع، فمن الافضل اعادة النظر جديا في الوسائل الاخرى.

وبحسب مصادر فلسطينية فان العديد من زعامات الجهاد الاسلامي في قطاع غزة عبروا للرئيس عرفات مؤخرا عن موقفهم من الاتفاقات الفلسطينية- الاسرائيلية، وانهم قانعون بان تلك الاتفاقيات اصبحت امرا واقعا، وعلى الرغم من صعوبة قبوله حاليا، الا انه من الصعوبة بمكان العمل على تغييره، مما يحتم عليهم التكيف مع وجود تلك الاتفاقات واقتصار عملهم على محاولة التقليل من اضرارها.

اثر التغيير المفاجئ في موقف حركة الجهاد الاسلامي من الاتفاقيات الفلسطينية- الاسرائيلية وقبولها كأمر واقع، انبرى العديد من المحللين السياسيين للوقوف على الاسباب التي ادت لذلك، وكان التحليل الاقرب الى الواقع هو جولات المفاوضات الطويلة بين حركة الجهاد وحركة حماس بخصوص اندماجهما وتوحيد صفوفهما، وبما ان حماس تمكنت من وضع الخطوط العريضة لمصالحتها مع السلطة الفلسطينية، فان الجهاد لا بد وان تحذو حذوها. كما ان هناك رأيا اخر حول الموضوع ذاته، هو ان الدكتور الشقاقي يحاول بذلك ايجاد موطئ قدم له في مسقط رأسه في قطاع غزة خاصة في ظل التضييق السوري مؤخرا على القيادات الفلسطينية المعارضة والتلميح لهم في اكثر من مناسبة، بضرورة محاولة تفهم موقف السلطة واتفاقاتها مع اسرائيل.



هكذا منه الأصل

بعد عام كامل على رحيل

دينا سليمان المشيني

العائلة المفجوعة تتذكرها بأسى كبير وتتمنى ان تنال اليد التي غدرت بها جزاءها العادل



دينا المشيني

● والد الفقيدة:

كانت دينا قرة العين منذ طفولتها واستمرت كذلك حتى لحظة غيابها الاليم

مضى عام على مقتل الصيدلانية الشابة «دينا المشيني» التي قتلت اثناء ادائها واجبها الانساني، ولم يعرف قاتلها حتى الآن، من هو الجاني الذي نفذ جريمته بحق المغدورة؟

مضى عام، وحتى الآن لم تتمكن جهود الاجهزة الامنية من معرفة الجاني الذي ينتظر اهل المغدورة ان ينال جزاءه على ما ارتكبت يداه، ولكن انتظارهم طال، ولم تلح امام اعينهم بارقة امل حتى الآن، فما هو الوضع النفسي الذي تعيشه اسرة المشيني وسط هذا الوضع الذي يثير الاسى ويضاعف الحزن؟

زارت «الاردن» اسرة المغدورة والتقت والدها سليمان المشيني الذي قال:

– لا يستطيع الانسان مهما اوتي من البلاغة والبيان ان يصف اسانا الازلي، وجرحنا النازف لرحيل ابنتنا الصغرى الاثيرة «دينا» بعد اراقة دمها الطاهر بوحشية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاردن، اثناء ادائها لعملها الانساني.

ولدت ابنتنا الحبيبة «دينا» عام «١٩٦٥» في عمان، في المستشفى الايطالي، وانكر ان راهبات المستشفى التففن حولها بمجرد ولادتها، وهن ينظرن اليها باعجاب كبير، الى هذه الطفلة الفائقة الجمال المكتملة البهاء والنمو المتوجة باكليل من الشعر الذهبي الغزير الامر الذي لم يسبق ان حدث في المستشفى من قبل.

وعندما اتينا بها الى البيت كانت فرحة الجميع ومصدر سعادة لهم. فقد كانت قريبة الى النفس محببة الى كل فؤاد، والجميع يحملونها ويقبلونها حتى لا تكاد تنزل الى الارض، فقد كانت بالفعل فلذة الكبد وقرة العين. ومنذ دخلت مدرسة راهبات الوردية. وحتى اكملت دراستها الثانوية في كلية الراهبات كانت مثار الاعجاب بذكائها المتميز واخلاقها وسجاياها الفريدة، وكانت موضوع حديث الهيئة التدريسية في الكلية، بتفوقها وحصولها دائما على الدرجة الاولى في صفها في شتى المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية، ولا يفوتني ان اذكر هنا قصة وقعت لنا اثناء دراستها في الصفوف الابتدائية، عندما دعتني ادارة المدرسة انا ووالدتها «مية عيسى السفري» الى المدرسة لحضور احد المهرجانات المدرسية ففوجئنا بان دينا وهي في سن لم يتجاوز الثانية عشرة، تقف في وجه طالبات الصف الثانوي المنتهي في مباريات شعرية استمرت حوالي نصف ساعة، ونالت «دينا» الجائزة لتفوقها وفي هذه السن الصغيرة على طالبات المرحلة الثانوية.

وبعد ان انهت دراسة الثانوية دخلت الجامعة الاردنية وتخرجت منها بعد خمس سنوات صيدلانية متفوقة، فاهلها ذلك الى ان تعينها الجامعة الاردنية معيدة في كلية الصيدلة، وقد كانت تعمل بمهارة انتزعت اعجاب الادارة لان طلابا وطالبات اكبر منها سنا لم يستطيعوا ان يفعلوا ما كانت تفعله، لانها كانت تتمتع بقوة الشخصية، والتفاني في العمل، وسرعة البديهة، مما مكنها لان تكون ادارة على ارفع مستوى. واثناء ممارستها وظيفة معيدة، عرضت على الجامعة بعثة الى جامعة «فولبرايت» فكانت الفائزة في البعثة من بين المتقدمين، والمعروف ان هذه البعثة لا تمنح الا اثر اجتياز امتحان ذي مستوى عال يتطلب ثقافة عالية، ومعلومات عامة، وكانت تتقن بالاضافة الى اللغة العربية الانجليزية والفرنسية والالمانية اتقانا تاما.

وقد استقالت من الجامعة وذهبت الى هيوستن في امريكا، حيث التحقت بالجامعة لتدرس الدكتوراه في الصيدلة.

وبعد مضي ثلاثة اشهر من سفرها اتصلت بوالدتها وابلغتها بانها لا تستطيع التأقلم في الاغتراب فكان جوابنا لها وقد استهدفنا راحة ابنتنا هو العودة الى الوطن، فعادت الى عمان. وفي عمان مارست عملها في لاحدى شركات التأمين الاردنية الكبرى لبضع سنوات، لكن العمل ارهقها، ولم يكن الراتب متكافئا مع ما تبذله من جهد، فعادت لمشاورتنا، فقلنا لها: لا بد لك من فترة من الراحة حتى تجدي الوظيفة المناسبة، وفي هذه الاثناء قررنا ان نفتح لها صيدلية تكون فيها سيدة عملها، لكننا لم نتوقف في هذا المسعى، وحتى لا تبقى في البيت، وهي المعروفة «بالنشاط والحيوية وحب العمل» توظفت في احدى الصيدليات القريبة من منزلنا ومنزل شقيقتها «ليلى» بدوام جزئي، اي ما يعادل ست ساعات حتى نوفق في ايجاد مكاسب مناسبة لفتح الصيدلية التي كنا عازمين باصرار على فتحها.

لكن القدر ابى الا ان يفجعنا بموتها بيد جبانة مغادرة لا بد وان تنال عقابها على ايدي اجهزة امتنا التي نعتز به ونثق به كل الثقة، اما ذكرى دينا الشهيدة، الحبيبة، ابنتنا الغالية، فستظل ملء وجداننا وقلوبنا وارواحنا ما حيينا.

فلا يفوتني، باسمي وباسم زوجتي وباسم عائلتي جميعا ليلى والدكتور ابراهيم وفريال وفاتنة ونادرة ان نوجه كل الشكر والامتنان والتحية الى «الدكتور موسى زيد الكيلاني» عميد جريدة «الاردن» التي تحمل اسم الوطن الغالي، وكانت منذ ان صدرت موضع اعجاب الجميع واعتزازهم وهي موضع لاحترامنا الكبير وهي تحيي ذكرى ابنتنا الشهيدة الغالية.



البقاء على قيد الحياة معجزة حقيقية

صبيتان تواجهان دبا متوحشا وسلاحهما الوحيد رشاشة فلفل حار

لقد كان سينتزع راسي. هذه الفكرة المرعبة اصابت ان كاترمان، عندما حدقت في عيني الدب الغامض جدا، في واقعة حدثت فجأة خلال رحلة جبلية.

يصل طول الدب وهو واقف على رجليه ستة اقدام ووزنه حوالي ٢٣٠ كغم وكانت ان تشعر بانفاسه الحارة على وجهها عندما واجهته في معركة دامية هي وصديقتها كريستين بيالوكوفسي وهما متسلحتان فقط بعلبة رش فلفل.

الفتاتان اللتان تتمتعان بشجاعة فائقة، دافعتا عن حياتهما ضد الوحش، والمدهش انهما تغلبتا عليه.

تقول ان (٢٨ عاما) من روز لاند بكندا: انها حقا معجزة اننا لا نزال على قيد الحياة.

الكابوس المرعب حدث عندما كانت الفتاتان تقومان برحلة سيرا على الاقدام لمدة ست ساعات، لتسلق احد الجبال في كندا.

تقول كريستين، الفتاة صغيرة الحجم (١٦٠سم-٥٣كغم): كان معنا طعام وملابس اضافية، وعلبة رش فلفل حار، لم نكن نتصور اننا سنحتاجها.

وفي منتصف الطريق للجبل، وقعتا في الخطر، وتضيف كريستين: عندما خرجنا من الغابة وسرنا الى واد عشبي، شاهدنا دبا مع اثنين من الحراس على بعد ٢٧٠ مترا، وهي مسافة بعيدة عنا، لذلك لم نخف.

الدب الام شعرت بان حراسها يهددونها، لذلك هاجمتهم، وافلتت منهم، فادارت الفتاة ظهرها واطلقت ساقيها للريح، لكن سرعتها لم تكن كافية.

تقول كريستين: عندما اقترب منا الدب بسرعة مثل قطار الشحن، عرفنا اننا في ورطة حقيقية، فقد اصبح فجأة فوقنا، ووقف على رجليه الخلفيتين، وبدأ يصيح بطريقة مرعبة، فتناولت ان علبة رش الفلفل، وحين هاجمها الدب، مكشرا عن انيابه رشت على وجهه مباشرة، فصاح وارتد الى الخلف، فتعثرت بشجيرة وسقطت وفي لحظات كان الدب جاثما فوقها ينهشها ويغرس انيابه في ذراعها اليسرى، وبدأ يلوح بها مثل الدمية.

ان غاتسي، صرعت لانقاذ صديقتها، فهاجمته ورشته مرة اخرى، وتضيف كريستين: لقد جاهدت للوقوف، ولكن حقيبتي علقت بالاغصان، فشاهدت وبخوف شديد الوحش الهائج يطرح ان ارضا، وبدأ يعضها ويخدشها، تمددت ان ووجهها الى الارض وهي تضع يديها حول رأسها، عندما بدأ الدب يسلخ فروة رأسها بمخالبه الحادة كالحديد، ويغرس انيابه في ذراعها اليمنى.

خلصت كريستين نفسها، ووقفت على قدميها وبدأت بركل الدب بحذاء التسلق القوي، وتضيف كريستين: عندما سقطت ان منهكة على الارض، بذلت كل ما في وسعي لركل الدب مرة بعد مرة، فعض الوحش قدمي، وصرخت بطريقة هستيرية فمضيت في ركله فجأة توقف الدب وادار ظهره، واختفى مبتعدا بين الاشجار، انها حقا معجزة اننا لا نزال على قيد الحياة.

وقد قامت الفتاتان بعمل كمادات من الملابس الاضافية، وهبطتا الجبل للبحث عن مساعدة.

وتذكر كريستين ان اكثر من ١٠٠ خدش كانت في فروة راس ان ووجهها، ويدها اليمنى اما بالنسبة لها فهناك العشرات من الخدوش في يدها اليسرى ورجلها.

جيم فيلانكورت، مدير المستشفى الذي عولجت فيه الفتاتان قال ان وجودهما على قيد الحياة (معجزة).







الدب وانيابه الحادة





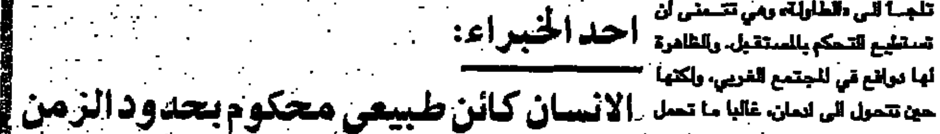
ان كاترمان وكريستين بيالوكوفسكي تعرضان جروحهما

كيف تنقلب التسلية الى خطر كبير



الوسيط الروحي.. لعبة ام خطر؟

تحضير الارواح ظاهرة تملأ المجتمع الغربي وتشكل تهديدا نفسيا لجيل الشباب



كيفن لوغان

جلسات تحضير الارواح كانت تشكل ظاهرة واسعة الانتشار في بلاد الغربية خلال السنوات الماضية، وحظيت بالكثير من الترويج الذي قاد الى الكثير من التصديق، وكانت وراءه في غالب الوقت دوافع سياسية واجتماعية خفية. لكن هذه الظاهرة انحسرت، ربما لانها استنفدت مهمتها، لان الارواح التي استحضرها من توهموا ذلك لم تستطع ان تجد حلا للمشاكل التي تتراكم على امتداد الوطن.

الظاهرة فيما يبدو، كمنت على ارضنا، لتنتعش فوق الارض الغربية ولتهدد جيلا من الشباب، بات غالبيته «دومينيك ووكر» تلجأ الى «الطاولة» وهي تتمنى ان تستطيع التحكم بالمستقبل. والظاهرة لها دوافع في المجتمع الغربي، ولكنها حين تتحول الى ادمان، غالبا ما تحمل معها آثارا نفسية مدمرة.

احد الخبراء:

الانسان كائن طبيعي محكوم بحدود الزمن وقدراته غير كافية للوصول الى ماهو فوق ذلك

كانت شذرات بسيطة من الضوء من غرفة النوم التي ارخيت ستائرها بدقة عندما جلس ديلان مور ملتصقا بطاولة صغيرة، وهتف بصديقته كاتي (١٢ سنة) واخيه آدم (١١ سنة) بجدية: هيا كل شيء جاهز، فما الذي سيحدث الآن؟.

اغلقت كاتي عينيها، وركزت ذهنها بشدة واخذت تردد وهي تتذكر الكلمات التي تعلمتها من اصدقائها في المدرسة: فوق الارض، وفوق البحر، ايها الارواح، اتصلي بي. وبينما كان ديلان (١٤ سنة) وآدم يقرقران، اكملت برقة ترديد لازمتها، ثم خاطبت اسما بعينه فسمع الجميع صوتا غريبا يسقط في الظلام.

كانت تنتصب امام الاطفال لوحة خاصة صنعت محليا، هي جهاز الاتصال بارواح الموتى. كان الاطفال انفسهم قد اقنعوا بانهم يضحكون، واستخدموا قطعا من الورق كتبوا عليها الحروف الابجدية وصفوها على حواف الطاولة، كما وضعوا قطعة من العملة لتشير الى اجابات الارواح في الوسط.

وكان الاسم الذي رددته كاتي ماخوذا من التاريخ وحسب، وقد سمعت بعض زميلاتها يقولون انهم اتصلوا به. لكن الذي حدث بعد ثوان، هو ان كاتي سقطت على ركبتيها، وذراعاها ممتدان على الارض. وقال ديلان بعد ذلك: في البداية، تصورناها تداعبنا، وعندما لم تنهض شعرنا بالخوف، واضأنا الانوار، فبدت كانها تصحو من نوم، ولم تكن كما نعرفها. كانت تكرر انها ترى قوس قزح، وكانت غريبة جدا.

وبسبب الرعب اتصل ديلان بوالدته مارلين التي روت بعد ذلك: عندما ابلغوني عما كانوا يفعلونه، طلبت منهم ان يعيدوه، لانني اعتقدت انهم تخيلوه، وعندما تكرر الامر مع كاتي، كان اسوأ. فقد سقطت الى الخلف على السرير، وحاول الجميع ان ينهضوها، لكنها بقيت ممددة دون حراك.

بعد دقائق صحت، اخذت تسعل بقسوة، وحاولت الحديث فلم تتمكن، واصبح وجهها احمر. وعندما استطاعت التقاط انفاسها اخذت تبكي وهي تهتز مثل ورقة شجر.

وبينما اخذت مارلين (٤٤ سنة) تحاول تهدئة كاتي، اخذت الصبية تشرح كيف احست بما يدفع رأسها الى الخلف، في اتجاه السرير. وبالرغم من انها كانت تسمع الاصوات من حولها، الا انها لم تستطع الكلام، فقد كانت وكأن هناك من تسلم مهمة ادارتها. وقالت مارلين: كان الامر مرعبا، لذلك طلبت منهم عدم العودة الى تجربته وقال ديلان: لم نجرب ذلك سوى عشر دقائق. لكن ما حدث كان مخيفا، وقد حرمني من النوم زمنا طويلا، وانا اعتقد ان على الناس الا يتسلوا بهذه التجربة.

وتعتقد احدى الجمعيات البريطانية التي تهتم بهذا الموضوع انه يغري اليافعين بما يوحي به من قوى خفية. ويقول مديرها دوغ هاريس: يبدو ان الظاهرة منتشرة في كل مدرسة ثانوية في البلاد، كما ان وجودها في المدارس الابتدائية ليس نادرا، وهي بالنسبة للصغار مجرد لعبة، لانهم يرون فيما هو (فوق الطبيعي) امرا مثيرا، ويعجبهم ان يتحكموا به لانهم يتصورونه لعبا لا يؤذي.

رجل الدين كيفن لوغان، الذي يعتبر خبيرا في «الشيطانية» اشرف على بحث في مدارس لانكا شير، وتوصل الى نتيجة تقول ان ٨٧ بالمئة من الطلاب الذين بلغوا سن الرابعة عشرة قد استخدموا طاولة (اويجا) الخاصة بتحضير الارواح. وهو يعتقد ان المشكلة تزداد انتشارا وتتشعب مع اللجوء الى (الطالع) عن طريق اوراق اللعب وتنبؤات النجوم (الهوروسكوب). ويقول: يحتاج الاطفال الى ان يفهموا ان (ما فوق الطبيعة) اكثر قوة مما يمكن ان يفطنوا اليه وانهم باللجوء الى ما هو باطني او سحري وغامض، انما يضعون انفسهم تحت رحمة قوى شريرة تتجاوز قدراتهم على الفهم.

ويعرف غراهام (٢٤ سنة) كم هي مغوية قوة ما هو باطني، بعد ان انغمس فيه إثر وفاة احد اصدقائه. ويروي غراهام: لم استطع حضور الجنازة لذلك ذهبت بعد ايام اعزي نفسي، ففتنت بالموضوع.

بعد ذلك، اخذ غراهام يحضر جلسات تحضير الارواح والتأمل، ويكتشف اثر استخدام حجارة خاصة لها قوى خاصة. وفي احدى الليالي، كان مع والدة صديقه في غرفة الجلوس وعندما احس بان الجو صار ثلجيا فجأة دون ان يعرف السبب، وفجأة قفزت واخذت تصرخ حول روح في الزاوية، وهو لم يستطع ان يراها، ولكنه احس بوجود شيء شرير، وهي مستمرة في اتهامه بانه الشخص الوحيد القادر على معاقبة الروح. ثم تم تجمد، واحس بقوة خارقة تقتحم جسده مثل صعقة كهربائية. وبعد ان عاد الوضع الى طبيعته في الغرفة ظل يحس بان تلك الروح العجيبة مرت من خلاله.

وكان غراهام يملك ميلا الى هذا السحر، وعندما بلغ التاسعة عشرة من عمره كانت تنتابه موجات مزاج حاد، ويواجه الكثير من الكوابيس، وادرك انه بحاجة الى عون طبي، وحصل عليه واستطاع ان يلقي بالمشكلة كلها من وراء ظهره.

ويعتقد الاب لوغان ان حالة غراهام ليست فريدة، وان الذي يبدأ كلعبة مسلية قد يوصل الى عناصر ظلامية في عالم ما فوق الطبيعة.

وهو يقول: ان الانغماس في السحر يجعل الانسان يتصور انه اصبح يسيطر على المستقبل. لكن مجرد ادخال الصغار هذا المدخل سيوصل الى صراع كبير، لقد شاهدت يافعين اصطادتهم هذه الامور، روحيا وعاطفيا ونفسيا، وكنتيجة لذلك تمزقت شخصياتهم، ووصل الحد لدى بعضهم الى الانتحار. ان مثل هذا الانغماس مأساة حقيقية.

اما الاب دومينيك ووكر، الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن علاج المسكونين بالارواح فقد شاهد عددا كبيرا من الحالات التي تحطم الشباب فيها بسبب اللجوء الى مثل هذه التجارب ويروى حكاية اودري (١٨ سنة) التي كانت ستعلن خطوبتها في عيد الميلاد لكن خطيبها الغى المشروع فاصيبت بالكآبة، وحملها اصدقاؤها ليسلوها، وفي نهاية السهرة رأوا من باب التسلية ان يستخدموا طاولة تحضير الارواح، وخلال التجربة سألت الفتاة ان كانت ستجد الحب مرة اخرى، وتسلمت رسالة تقول: لا، لن يحبك رجل بعد الآن. وفي اليوم التالي، القت اودري بنفسها من فوق سطح بناية عالية.

ويقول الاب ووكر: هي بالطبع لم تتسلم رسالة من عالم الارواح العلوي، وما حدث هو ان جميع مخاوفها وقلقها قد برزت الى السطح، في وقت لا يمكنها من مواجهة هذه المخاوف.

اما د. سوزان بلاكمور، استاذة علم النفس في بريستول، فقد درست (الباراتورمال) لمدة عشرين سنة، وهي تعتقد ان اي حركة تحدث خلال ممارسة العاب (طاولة الاويجا) لا تسببها اية قوى (فوق طبيعية) وانما تكون بسبب الانعكاسات غير الواعية على عضلات المشاركين، ومع ذلك فهي تعتقد انها لعبة خطرة وهي تفسر ذلك قائلة: ان اليافعين يقومون بوضع انفسهم في حالة رعب تكون آثارها النفسية بعيدة المدى في كثير من الوقت.

فما الذي يمكن ان نواجه به هذه الظاهرة؟

يقول دوغ هاريس: علينا ان نوضح لابنائنا ان البشر هم كائنات طبيعية مرتبطة بحدود الوقت ومستلزماته، وان ما هو غير طبيعي يمكنه ان يتحرك خارج هذه الحدود، وعلينا ان نحذرهم من ان محاولة التوسط قد تكون مجرد لعبة، ولكنها كثيرا ما تنقلب على اللاعبين بشر كبير.



الصغار ايضا

العنوان كان على الجدار وعلى اللافتات

تسفي زينغر «يديعوت احرونوت»

العنوان كان على الجدار، منذ اكثر من سنة. هذا بدأ بهامسات في غرفة مغلقة واستمر الى احاديث علنية. الاصوات المنادية بقتل رجال اليسار حتى رئيس الحكومة سمعت في دوائر اليمين المتطرف وامتدت الى خارج الهوامش العتيقة. وكان في اليمين ايضا من حذر وانذر.

احدهم الناطق بقسم مجلس «يشع» للمستوطنين اهرون دومب الذي ارسل تحذيره مباشرة الى رئيس الحكومة في ١٢ حزيران ١٩٩٤، عند قراءة هذه الرسالة الان ستبدو نبوءة مؤلمة.

وهكذا كتب اهرون دومب«بالنسبة للكثيرين في اسرائيل فان عدم تضامنك وتضامن اغلب وزراء اسرائيل البارز مع الم اليهود في اشدود، العفولة، الخضيرة، القدس ويهودا والسامرة، يؤدي الى شعور مخيف بالاغتراب» عند الكثيرين يترجم هذا الى يأس، وعند قلة منهم قد يؤدي اليأس الى عمل متطرف من شأنه ضعضعة المؤسسات الاساسية في اسرائيل. لاسفي الشديد فانني اسمع اكثر واكثر مؤخرا بان الحل الوحيد لهذه الحكومة هو اغتيال سياسي، قتل كهذا، لا سمح الله، خطر جدا من كل النواحي، ويجب ان نعمل كل ما باستطاعتنا من اجل منعه. نحن من جانبنا نبذل جهدا كبيرا، ولكني وجدت ان من واجبي ان احذرك من هذا، وانه في حال استمريت في هذه الطريقة ستتحمل على الاقل المسؤولية بشكل غير مباشر لعملية شيطانية لشخص واحد، والتي هي عمل ناجم عن هذه السياسة».

دومب لم يكن وحيدا، كان هناك اخرون حاولوا ان يرمزوا محذرين. احدهم كان عميرام درعي من سكان كريات اربع، والذي حاول منذ اذار ١٩٩٤ ان يمرر هذه الرسالة عن طريقي: «اكتب.. اكتب.. هذا مهم» تقريبا توسل الي، درعي «٣٦ عاما» قضى في السابق اربع سنوات في السجن بسبب مشاركته في نشاطات مجموعة عين كيرم، والمعروفة بمجموعة «ارهاب ضد ارهاب» واليوم يبتعد عن كل هذا ويعمل نجارا فقط.

«في حال يهدأ الوضع سريعا، ستكون قصة غولدشتاين صفرا مقابل التي سيحدث» قال واضاف «الوضع اليوم على حافة التفجر، الناس مضغوطة وتشعر انها حشرت في الزاوية. انا اعرف عن ماذا اتحدث صدقني، كنت في السجن مع بن شيمول، ابروشمي واخرين ممن كانوا في المجموعة السرية اليهودية، واعرف جيدا ما يدور بالاذهان واخشى ان تتفجر الامور، ولاسفي الشديد اخشى ان يحدث الامر حسب طريقة يونا ابروشمي، اي ضد يهود».

في مكتب رئيس الحكومة تعود مفتشو الامن على رزم فيها رسائل حملم واشياء تشابه العبوات التخريبية مما وصلت في الاشهر الاخيرة. نشيط مركزي في «كاخ» لم ينف بل حتى تباهى بان رجال حركته هم الواقفون من وراء هذه الاعمال. غير ان حركة «كاخ» لم تكتف بذلك فقبل حوالي ثلاثة اسابيع ارسلت مكتوب تحذير مباشرا الى رئيس الوزراء، هي لم تهدد بالقتل، ولكنها قالت «ستزيد ملاحقتنا للمجرم رابين».

زعماء الحركة باروخ مرزيل ونوعلم فريدمان، تباهوا باقامة طاقم مجهز لتعقب نشاطات رئيس الحكومة. «هذا الطاقم يستقطب نشطاء لن يتركوا لرابين وبيريز مجالا للراحة» قال مرزيل.

الى اي مدى قد يصل نشطاء «كاخ» في اعمالهم العنيفة ضد رئيس الحكومة؟ سألت انذاك نوعلم فريدمان، جوابه كان: «من يعمل اعمالا خطيرة يجب عليه ان يتوقع ان يعملوا ضده اعمالا خطيرة».

بعد عملية قتل رابين التزمت حركة «كاخ» الصمت. باروخ مرزيل رفض، على غير عادته ان يعلق، نوعلم فريدمان واعضاء اخرون في «كاخ» من كريات اربع واماكن اخرى تحولوا الى العمل السري خوفا من ان يتعرضوا للاعتقال او للملاحقة القانونية.

ايشاي ريب ونتان ليفي زعماء حركة «ايال» التي انتمى اليها القاتل، تركوا بيوتهم ليلا، قبل ذلك قالوا: ان يغئال عمير تربى معنا وشارك في عدة نشاطات للحركة. اخرها كان المشاركة في مشاغبات كانت في الخليل قبل حوالي شهر في اطار «سبت شبيبة ايال». خلالها رجمت سيارات عربية كثيرة بالحجارة في الخليل حتى ان ساحتين لجيتين هوجمتا بعد ان قامتا بتصوير راجمي الحجارة.

في بداية ايلول اخذت حركة «ايال» على عاتقها مسؤولية قتل عربي في حلحول. اتضح بعد ذلك بان هذا خبر كاذب، ولكن لحركة «ايال» بالذات يوجد جزء كبير في التحريض لعصابة «القوتة» من بين اليهود، وليس فقط من مؤيدي اليسار، بين اهداف «ايال» المستقصدة كان ايضا عدة رجال مثل رئيس مجلس كريات اربع تسفي كتسوبر الذي لا يعد معتدلا في اليمين بشكل خاص.

المتحدث باسم مجلس «يشع» للمستوطنين اهرون دومب والسكرتير العام لحركة «امانة» زئيف حافير «زمبيش» كانا ايضا مستهدفين من قبل الحركة.

قبل عدة اشهر حاول رجال «كاخ» و«ايال» التظاهر مقابل بيت رئيس الشاباك «ك» المتظاهرون حاولوا الاحتجاج على تعيين «ك» اليساري رئيسا للشاباك، ولكنهم جوبهوا من قبل الشرطة.

في مرة واحدة على الاقل اعتقل النشيط المحسوب على حركة «ايال» وحركة «كاخ» معا، لانه خطط للمس بعربيه للعقل دورون غولدين مهاجر روسي جديد وطالب فيزياء في جامعة بار ايلان. القي القبض عليه في اجتماع لـ«الفكرة اليهودية» عندما كان يحمل في يده ماء نار ورصاصا فضيا، ومما نعرفه ان الحكومة فشلت في تقديم دلائل ضده.

في اذار الماضي اعتقل نشيط اخر في «ايال» من قبل شرطة القدس حين كان بحوزته مسدس مشحون، مؤخرا وجدت الشرطة عنه كتيبا فيه تفصيل اسماء اعضاء الحركة وتعليمات للعلم والتصرف، مؤخرا حرر الرجل بعد ان اتضح ان المسدس الذي بحوزته مرخص.

بعد المجزرة في الحرم الابراهيمي واخراج الحركة الكهانية خارج القانون، تحول النشطاء الى العمل السري، رؤساء «كاخ» و«كهانا حي» الذين يحرصون دائما على الاستعانة بمستشار قانوني ملازم لم ينسوا ان يصرحوا مباشرة بان حركاتهم كفت عن نشاطها وانهم سيستمرون في عملهم في اطر اخرى قانونية. وهكذا خلال اسابيع قصيرة نسبيا نجحت هذه الحركات في اصلاح جهازها التنظيمي بمساعدة مباشرة من قبل معتقليهم الاداريين الذين حافظوا على علاقة دائمة مع النشطاء على الساحة، ونقلوا تعليماتهم بواسطة رسائل ومكالمات هاتفية من السجن.

في الاشهر الاخيرة تحولت نشاطات هذه الحركات الى علنية بشكل تام تقريبا، بعد رفع اغلب اوامر تحديد الحركة، ما عدا الامر الموجه ضد باروخ مرزيل ونوعلم فريدمان، كف نشطاء هذه الحركات عن استعمال كلمة «حركة كاخ سابقا» او «كهانا حي سابقا».

منظمة اخرى تدعى «سيف داود» اخذت على عاتقها مسؤولية قتل ثلاثة عرب في ترقوميا قبل عدة سنوات، ولغز القتل لم يحل حتى اليوم.

بعد مجزرة الحرم الابراهيمي اتصل مرة اخرى مجهولون باجهزة الاعلام وادعوا بان د. غولد شتاين منفذ المجزرة كان عضوا سريا في «سيف داود» وفي يوم قدوم ياسر عرفات الى غزة وجدت جثة ابو اسنينه «٢١عاما» من سكان قرية سلوان في غابة القدس، والرصاص قد اخترق جسده. المسؤولية عن هذا القتل اخذته ايضا حركة «سيف داود» على عاتقها، والتي لا يعرف احد من هم نشطاؤها.

في الساحة توجد عدة اسماء اخرى لحركات يمينية متطرفة مثل «قمع الخونة» و«ليحي ١٩٩٤» و«المنظمة اليهودية المنتقمة» التي سارعت اول امس الى تبني اغتيال رابين، غير ان هذه المنظمات غير موجودة تقريبا، ومن وراء هذه الاسماء تختبىء عمليا نفس دائرة المتطرفين اليمينية المتطرفة المعروفة جيدا لجهاز الامن.

في اليمين القانوني لحركة «يشع» تفاجأ وصعق الجميع بنبأ مقتل رابين، كان هناك من توقع بان يفتت هذا القتل جناح اليمين الى شظايا، «عندما سيتبدد الدخان ويغيب الغبار» قال احد رجال يشع «سيتضح لعدد منا بان سلامة الارض لا تساوي ثمن حرب اهلية».

مجموعة «يشع» التي قادت في السنوات الثلاث الاخيرة المعارضة الاكثر عنفا لسياسة رئيس الحكومة لم تظهر ابدا حزينة وكئيبة، كما ظهرت بعد منتصف الليل عندما عقدت جلستها الطارئة. خلال ساعات طويلة جلس اعضاء المجلس صامتين مشدوهين الى شاشة التلفزيون، مع الصدمة جاء الخوف على مستقبل صراعهم على مستقبل يهودا والسامرة، وجاءت ايضا بوادر محاسبة النفس. اهرون دومب، الذي لم يتردد في الوقوف بمواجهة ذوي التعصب الاعمى في كريات اربع قال: «هذا عمل جنوني ليس لنا اية علاقة به، ولكن من الواجب ان نفحص انفسنا نحن ايضا، قد تكون نداءات «رابين قاتل» ارضا خصبة لما جرى». بالمقابل قال يسرائيل هرئيل رئيس مجلس «يشع» للمستوطنين: «لن نسب القتل الى الشعارات او النداءات، مهما تكن متبوئة، ستكون مثل الاتهامات التي وجهت بعد مقتل ارلوزوروف» هرئيل تحدث عن التأثيرات بعيدة المدى لعملية القتل ايضا.

كلمات هادئة

د. محمد مصالحة

اميركا دون لغة رسمية

فجر السناتور الديمقراطي روبوت دول زعيم الاغلبية في الكونغرس، حين طالب في ٤/٩/٩٥ باعتماد الانجليزية لغة رسمية للولايات المتحدة، نقاشا وجدلا واسعين تقودهما وسائل الاعلام الاميركية التي تشكل بنية المجتمع الاميركي النفسية والاخلاقية والثقافية.. وحملت للكثيرين مثل هذه المطالبة اشتراط ان يكون لاية امة او دولة لغتها الرسمية المعتمدة ام لا ضرورة لذلك!

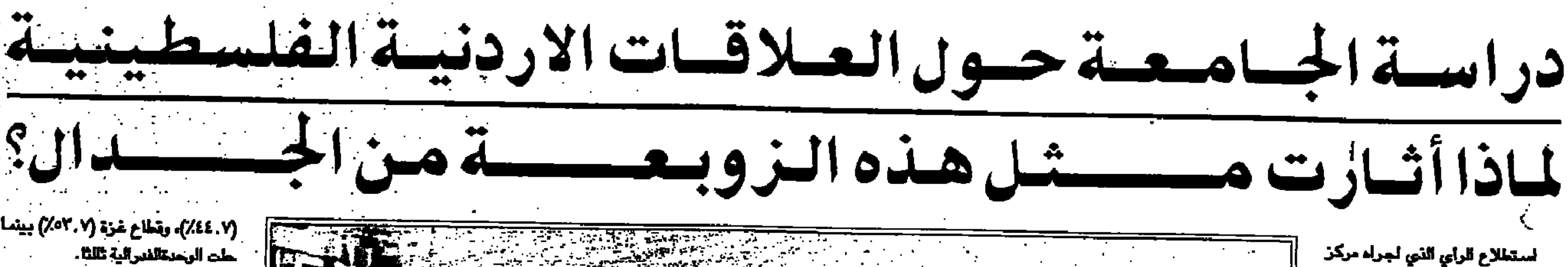
في الولايات المتحدة حوالي ٣٥ مليون شخص لا يتحدثون الانجليزية، ومنهم من يشغل مواقع رئيسية في الحياة الاقتصادية /السياسية/ الاجتماعية، وفي هذه الدولة اكثر من ١٠٠ لغة يتحدثها الاميركيون المنحدرون من اصول اوروبية/افريقية/ اسيوية واميركية لاتينية، وهذا يطرح حقيقة ما اذا كان تعدد اللغات بتعدد الاقليات في الولايات المتحدة يؤثر على فكرة «الامة» لهذه الدولة؟

الاميركيون من اصول خارج الولايات المتحدة في ردود بعضهم الاولية عبر وسائل الاعلام يعارضون فرض الانجليزية لغة رسمية ويعتبرون ذلك فرضا لاتجاه سياسي معين ويجادلون بان ثنائية اللغة لا تؤثر على وحدة المجتمع الاميركي، غير ان دعاة وحدة اللغة يؤكدون عكس ذلك «وان الامة والمجتمعية» COMMUNAL-ISM» فيها لا تقوم مع تعدد اللغات الذي يعتبر تعبيرا عن وجود الاكتشافات في الدولة ويخلق او يكرس فيها الثقافات الفرعية(SUB-CULTURE) وبالتالي فلا تقوم وحدة الامة عبر الرموز المصطنعة كالعلم والنشيد وتسمية العاصمة، بل لا بد من توفر مقومات موضوعية بينها اللغة الواحدة لتأكيد وجود الامة الواحدة.

دستوريا وسياسيا.. ان كل دولة تعتمد لغتها الرسمية لاغراض انشطتها الرسمية والتعليم والاعلام والثقافة وغيرها من القنوات والمنابر داخليا وخارجيا.. ومن الغريب ان لا يتم ذلك منذ نشأة هذه الدولة قبل اكثر من قرنين من الزمن «الا اذا كان ذلك سيفجر قضية التنوع العرقي، وهو احتمال قائم حتى اللحظة. اذا ما تقرر تشريع قانون بذلك.

هكذا من الأصل

هكذا في الأصل



دراسة الجامعة حول العلاقات الاردنية الفلسطينية

لماذا أثارت مثل هذه الزوبعة من الجدال؟

استطلاع الراي الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حول العلاقة الاردنية الفلسطينية ١٩٩٥ «البعد الخارجي» لاقى ردود فعل مختلفة كما ووجه بالهجوم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج ايجابية حول علاقة التوأمين الفلسطيني ، الاردني.

وعلى ضوء ذلك التقت «الاردن» الدكتور مصطفى الحمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، وبحث معه موضوع ردود الفعل حول هذا الاستطلاع فقال: ان هدف هذا الاستطلاع علمي بحته بعيدا، كل البعد عن الجانب السياسي، وكنا نتوقع ردود فعل ايجابية. وبالرغم من ان ردود الفعل كانت متوازنة، الا اننا نستهجن ردود الفعل التي حولت هذا الاستطلاع من الاطار العلمي البحت الى الاطار السياسي.

لقد قامت الدراسة على اسس علمية بغية الوصول الى نتائج يستفيد منها اصحاب القرار السياسي ورجال الاعمال وكافة القطاعات في اتخاذ قراراتهم فيما يتعلق بالعلاقة الاردنية الفلسطينية ببعدها الداخلي او الخارجي.

والنتائج الاولية لاستطلاع الراي حول العلاقة الاردنية الفلسطينية «البعد الخارجي» هي المرحلة الرابعة من مراحل هذا البحث حول العلاقة الاردنية الفلسطينية، وقد سبقتها ثلاث مراحل تناولت استطلاع الراي حول العلاقة الاردنية الفلسطينية «البعد الداخلي» والمائدة المستديرة حول واقع ومستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية- البعد الداخلي، اما المرحلة القادمة «الخامسة» لهذا المشروع البحثي فسيتم من اجلها تشكيل فرق عمل من باحثين اخصائيين للتوصل الى مقترحات محددة تساهم في بناء مجتمع افضل.

ويذكر ان مركز الدراسات الاستراتيجية قام بتنفيذ هذا الاستطلاع داخل المملكة الاردنية الهاشمية على عينة وطنية حجمها (١٢٠٠) فرد، وعينة خاصة بالمخيمات حجمها (٤٠٠) فرد وفي وقت متزامن قام مركز البحث والدراسات الفلسطينية في نابلس بالاشراف الكامل علي مراحل الاستطلاع في الضفة الغربية وقطاع غزة من تصميم العينة الى جمع البيانات وادخالها على الحاسب الآلي، وتجهيز ملف بيانات نظيف بها. وقد بلغ حجم العينة في فلسطين (١١٤٤) فردا منهم (٧٢٩) فردا في الضفة الغربية و (٤١٥) فردا في قطاع غزة. وتعلم «الاردن» ان احد الذين عارضوا هذه الدراسة قد ابدى اعجابه في بداية اجراء الاستطلاع حول العناية الدقيقة في اختيار العينة، ولكن رأيه اختلف عند ظهور نتائجها لانه يرى بعدا سياسيا لهذا الاستطلاع، والاصح انه يعارض اية علاقة تربط الشعبين الفلسطيني والاردني سواء اكانت اندماجية ام كونفدرالية ام فيدرالية، معتقدا ان وجود اية علاقة ارتباطية سيؤثر سلبيا على اقتصاد المنطقة وتطورها.

ويقول د.الحمارنة: يحاول هذا الاستطلاع، وكونه ينفذ في الاردن والضفة الغربية وفي قطاع غزة، التعرف على شكل العلاقة المستقبلية بين الاردن وفلسطين، ومستقبلا كما يراها المواطنون داخل الاردن من الاصلين الاردني او الفلسطيني، وكما يراها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن المتوقع ان تؤدي بيانات هذا الاستطلاع الى تركيز الاهتمام على ايجابيات هذه العلاقة للحفاظ عليها وتنميتها، اذ يحتاج صانع القرار الى استعمال مثل هذه المعلومات كقاعدة لقراراته، كما يستفيد منها المواطن العادي ليفهم وجهة نظر اخيه من الاصل الآخر، ويتواصل معه للوصول الى فهم مشترك للامور.

الجانب العلمي/الفني

ويؤكد السيد فتحي النسور خبير الابحاث الاحصائية، من مركز الدراسات الاستراتيجية المشرف على اجراء هذا الاستطلاع ان ما يدل على الدقة في اختيار العينة هو ان "الخصائص الشخصية للمبحوثين، كالحالة الاجتماعية والعمر والمهنة وعدد المتزوجين، التي اظهرها الاستطلاع، جاءت متقاربة الى حد كبير مع خصائص المجتمع الاردني في التعداد الاخير الذي اجرته الاحصاءات العامة، لذا فان تصميم العينة الوطنية استند الى تصميم العينة الرئيسية التي صممتها دائرة الاحصاءات العامة والمستندة على الاطار الذي وفره التعداد العام ١٩٩٤ وهذه العينة وكيفية تصميمها مرت في عدة مراحل هي بالترتيب التصميم الطبقي ثم العنقودي فالمتعدد المراحل والعشوائي المنتظم.

ويقول السيد النسور: انه في داية الدراسة تم تقسيم الاردن ا الى ١٢ محافظة وكل محافظة قسمت الى تجمعات وكل تجمع قسم الى بلوكات مجموعة من المباني ذات حدود واضحة» وكل بلك يحتوي في المتوسط على ١٠٠ مسكن، حيث وفرنا لكل بلوك خريطة خاصة به واسكتشات رئيسية للبك بحيث يسهل الوصول الى موقعه.، ومن ثم صنفنا هذه التجمعات داخل كل محافظة حسب حجمها الى تسع طبقات باحجام مختلفة، واعتبرت الطبقات الاربع الاولى التي تشكل تجمعات اقل من ٥٠٠٠ نسمة ريفية، اما باقي الطبقات والتي تشكل تجمعات اكثر من ٥٠٠٠ نسمة مدنية، وتوجهنا الى كل تجمع سكاني ورتبنا فيه البلوكات التي يحتويها من عدد المباني وعدد اخر وحدة معاينة احصائية، فقمنا بعملية التجميع التراكمي للاسر، والعينة الطبقية تمثل مختلف السكان في المجتمع السكاني، وتقسيم المجتمع الى طبقات يقلل من الخطأ.

اما في مرحلة التصميم العنقودي فتم اختيار وحدات معاينة «الاسر» تكون في مجموعات صغيرة، وهذه المجموعات هي العناقيد، وتقارب الاسر يقلل من تكلفة الدراسة، اما مرحلة التصميم متعدد المراحل فقد تم اختيار العينة في اكثر من مرحلة: في الاولى تم اختيار البلوكات كوحدات معاينة اولية، وفي الثانية تم اختيار ١٢ اسرة كمرحلة معاينة ثانية من البلوكات التي ظهرت في العينة من المرحلة الاولى، وفي الثالثة تم اختيار فرد واحد من كل اسرة عمره ١٩ سنة فاكثر، وبداية تم توزيع الاسر، بحيث يكون عدد نصف الاسر ذكورا والنصف الاخر اناثا، واختيار الفرد يتم باسلوب عشوائي وفق جدول الارقام العشوائية المخصص لهذا الغرض.

وتمت مقابلة الفرد بناء على الاستمارة ومنهجية البحث الموجود لدينا. وما طبق على العينة الوطنية طبق على العينة المبحوثة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويؤكد السيد النسور ان هذه العينة موزونة ذاتيا، اي ان كل فرد في المجتمع لاحتمالية ظهوره في العينة كبير، سواء اكان مع او ضد الدراسة.

● العينة اختيرت بطريقة علمية لا تشوبها

شائبة فصار من الطبيعي الاطمئنان الى النتائج



د. مصطفى حمارنه

نتائج الاستطلاع

جاء استطلاع الرأي حول العلاقة الاردنية الفلسطينية ١٩٩٥ «البعد الخارجي» استكمالا للمراحل الثلاث الاولى في تنفيذ مشروعه البحثي حول العلاقة الاردنية الفلسطينية، منذ ربيع عام ١٩٩٤، والتي تناولت استطلاعا للرأي حول العلاقة الاردنية الفلسطينية «البعد الداخلي» في المرحلة الاولى، والمائدة المستديرة حول واقع ومستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية في المرحلة الثانية، واصدار ورقة «العلاقة الاردنية الفلسطينية -البعد الداخلي في المرحلة الثالثة، ليأتي هذا الاستطلاع حول العلاقة الاردنية الفلسطينية «البعد الخارجي» في المرحلة الرابعة. وكانت ابرز نتائجه:

خصوصية العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والاردني، حيث اظهرت النتائج ان هناك شبه اجماع عند مواطني المملكة الاردنية الهاشمية يتمثل بوجود خصوصية ايجابية في العلاقة التي تربط بين الشعب الاردني والشعب الفلسطيني، وان هذه الخصوصية لا تتوافر في علاقة اي من هذين الشعبين مع اي من الشعوب العربية الاخرى، لان (٩٨.٣٪) من افراد العينة الوطنية و (٩٩٪) من افراد عينة المخيمات حددوا موقفا حول خصوصية العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني، منهم «٩٢.٧٪ - ٩٥.٥٪» افادوا بوجود هذه الخصوصية وذلك لكل من افراد العينة الوطنية وعينة المخيمات على التوالي.

اما النتائج التي افرزها الاستطلاع في الضفة الغربية وقطاع غزة فقد جاءت لتؤكد وجود هذه الخصوصية ايضا، وان كانت بنسبة اقل (٩٧.٧٪) من افراد عينة الضفة الغربية و(٩٠.٤٪) من افراد عينة قطاع غزة. واكدت الدراسة ان التوجه حول تأكيد خصوصية العلاقة بين مواطني الاردن ومواطني الضفة الغربية وقطاع غزة يتعدى ذلك الى رغبة في ان تترجم هذه العلاقة مستقبلا الى ربط وحدوي دستوري يجمع بين الشعبين بتأييد يتراوح بين (٧٧٪ - ٩٤.٧٪)، (٥١.٨٪) للعينة الوطنية و (٦٨.٦٪) لعينة المخيمات ايدوا وجود وحدة اندماجية بينما كانت الوحدة الكونفدرالية الاكثر مطلبا عند مواطني الضفة الغربية (٤٤.٧٪)، وقطاع غزة (٥٣.٧٪) بينما حلت الوحدة الفدرالية ثالثا.

ومن نتائج الاستطلاع التي برزت ايضا العلاقة السياسية التي تربط السلطة الفلسطينية بالحكومات الاردنية والسورية والمصرية: (٩٣.٤٪) من افراد العينة الوطنية و (٩٢.٥٪) من افراد عينة المخيمات من الذين حددوا رأيا او افادوا بان العلاقة التي تربط السلطة الفلسطينية بالحكومة الاردنية هي اما علاقة وثيقة جدا او علاقة وثيقة، بينما اعتبر (٧٥.٨٪) من افراد عينة الضفة الغربية و (٧٤.١٪) من افراد عينة قطاع غزة ان هذه العلاقة وثيقة جدا او وثيقة.

(٤٣٪) من افراد العينة الوطنية و (٤٠.٩٪) من افراد عينة المخيمات افادوا بان علاقة السلطة الفلسطينية بالحكومة السورية هي علاقة وثيقة جدا او وثيقة، فيما كانت بالنسبة لدى افراد عينة الضفة الغربية (٢٩.٨٪) وقطاع غزة (٢٤.٧٪). (٧٩.٣٪) من افراد عينة الضفة الغربية و (٨٤.٩٪) من افراد عينة قطاع غزة، افادوا بان علاقة السلطة الوطنية الفلسطينية بالحكومة المصرية هي علاقة وثيقة جدا او وثيقة في الوقت الذي كانت فيه هذه النسبة (٧١.١٪) لدى افراد العينة الوطنية، و(٦٨.٧٪) لدى افراد عينة المخيمات.

وحول ادارة الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية والحكومة السورية لمفاوضات السلام مع اسرائيل افاد غالبية افراد العينات ان ادارة الحكومة الاردنية لمفاوضات السلام مع حكومة اسرائيل كانت نسبيا اكثر نجاحا من ادارة كل من السلطة الفلسطينية والحكومة السورية لمفاوضتها مع الحكومة الاسرائيلية.

وحول حصول الاردن على كامل حقوقه في الارض والمياه والامن فقد وصلت بالمعدل الى (٦٨.٦٪) في العينة الوطنية والى (٦٢.٨٪) في عينة المخيمات، ويلاحظ في هذا المجال ان افراد عينة الضفة الغربية وقطاع غزة كانوا اقل قناعة في حصول الاردن على كامل حقوقه في الارض والمياه والامن وقد وصلت نسبة هذه القناعة الى (٤٢٪).

وافاد (٥١.٨٪) لعينة الضفة الغربية وقطاع غزة، ان تؤدي المفاوضات الجارية بين السلطة والحكومة الاسرائيلية الى قيام دولة فلسطينية مستقلة، و (٢١.٢٪) الى قيام كيان فلسطيني دون مستوى دولة، و (٢٧٪) ان تؤدي المفاوضات الى حكم ذاتي تحت السيطرة الاسرائيلية، ويلاحظ ان ا فراد العينة الوطنية وعينة المخيمات كانت توقعاتهم في امكانية حصول السلطة الوطنية الفلسطينية على دولة مستقلة نتيجة مفاوضاتها مع الحكومة الاسرائيلية، اذ بلغت نسبة هذا التوقع (٣٥٪) للعينة الوطنية و (٣٩.٣٪) لعينة المخيمات، بينما وصلت الى (٥١.٨٪) لعينة الضفة والقطاع .

المراحل السابقة

ولا بد ان نشير الى ما تناولته المراحل الثلاث الاولى لهذا المشروع البحثي والتي نوقش فيها البعد الداخلي للعلاقة الاردنية الفلسطينية كالاختلافات الاجتماعية والسياسية بين المواطنين من كلا الاصلين، من حيث اختلاف العقلية وطريقة التفكير والعادات والتقاليد ودرجة التعصب الاقليمي والولاء للدولة واحترام القوانين وغيرها، وماهية عوائق الوحدة الوطنية بين الشعبين الناتجة عن مخاوف مختلفة لدى الطرفين.

ويؤكد د. مصطفى الحمارنة: ان هذا الاستطلاع جاء لسببين: العلاقة الاردنية الفلسطينية كما يراها الطرفان، وذلك لوضع صيغة عمل تعمل على تدعيم العلاقة بين الطرفين في بناء مجتمع افضل، وهذا الاستطلاع جهد علمي بحثي على من يريد التعليق ان يعلق على نوعية الدراسة وكيفية استخلاص النتائج وكيفية توظيفها للوصول الى بيانات علمية تساعد الناس وصانعي القرار.

هنا وهناك

ماجد غنما

قاموس المؤلفين

اهدى الي الاستاذ كايد مصطفى هاشم مؤلفه الجديد «قاموس المؤلفين في شرقي الاردن»، وكان المؤلف قد بدأ عطاءه الادبي وهو ما يزال على مقاعد الدراسة، باصدار كتابه الاول (شباب الاردن في الميزان)، ثم كتابه الثاني (من بناة النهضة الاردنية)- الجزء الاول، وها هو اليوم يواصل مسيرته الادبية باصدار كتابه هذا.

وقاموس المؤلفين في شرقي الاردن، كتاب توثيقي، ومحاولة يراد منها استكشاف الملامح الثقافية الاولى في الاردن، ورصد هذه الملامح والتأريخ لها، والتعريف باعلام الفكر والادب في الاردن ما بين سنتي ١٨٩٩-١٩٤٧، وتخليد هؤلاء الرواد الاوائل.

يتحدث المؤلف في هذا القاموس عن عدد كبير من المؤلفين والمترجمين الذين ينتمون الى الاردن مولدا او اقامة، خلال النصف الاول من القرن العشرين، فيذكر اسم كل منهم ونسبه وسنة ميلاده بالتاريخين الميلادي والهجري، وسنة وفاة المتوفين منهم، ثم يذكر اهم المناصب التي تولاها، وثبتا بآثاره المنشورة حتى سنة ١٩٤٨.

وقد طالعتني وانا اقلب صفحات هذا القاموس، صور واسماء شخصيات، عرفتها او سمعت بها او قرات عنها:

فهذه صور واسماء بعض اساتذتي من ذوي الفضل الكبير علي وعلى ابناء جيلي:

الاستاذ محمد اديب العامري، الاستاذ الشاعر حسني فريز، والاستاذ عبد الحليم عباس.

وهذه صورة رجل الدين الجليل المطران بولس سلمان صاحب كتاب (خمسة اعوام في عمان)، وكنت قد التقيت به في بيت قريبي المرحوم نقولا غنما الذي كان قاضيا ثم اصبح اول وزير للزراعة في الاردن، ثم تولى مناصب وزارية اخرى متعددة، وتوفي وهو احد اعضاء مجلس الاعيان عام ١٩٥١. وكانت تربطه بجارة المطران المذكور صداقة قوية واحترام متبادل.

ويعد المطران بولس سلمان رائدا من رواد البحث والدراسة في الاردن، كما يعد كتابه مرجعا تاريخيا واجتماعيا لاحوال الناس وطبائعهم وعاداتهم في الاردن حتى عام ١٩٢٩م. وقد وصف الشاعر خليل مطران شاعر القطرين هذا الكتاب الذي كتب مقدمته بقوله «انه فتح جديد في العلم والادب».

وفي القاموس ترجمة لشاعر الاردن الكبير مصطفى وهبي التل «عرار»، وقد عرفت عرار في اربد. التقيت به وتأثرت بشعره، وعندما توفي رثيته شعرا كما استقبلت ديوان «عشيات وادي اليابس» بقصيدة بعنوان «من وحي عشيات وادي اليابس».

واقلب صفحات القاموس، فالتقي باحد شعراء الاردن المتميزين، هو الشاعر حسني زيد الكيلاني، وهو شاعر بوهيمي كنا نلقاه وهو يجوب شوارع عمان على غير هدى، وقد يستوقفك ليقرأ لك بعض اشعاره ولسان حاله يقول «سكر الدهر فقل لي كيف اصحو؟»، ولحسني زيد ديوان شعر بعنوان «اطياف واغاريد» يضم مجموعة من قصائد الغزل والوصف والخمرة والشكوى على جانب كبير من الروعة والجمال.

ويضم القاموس مجموعة اخرى من كبار الشخصيات مثل علي خلقي الشرايري رجل الوطنية والمبادىء، والشاعر محمد الشريقي والقاضي عودة القسوس مؤلف كتاب القضاء البدوي، وهو اول كتاب في الاردن سجل اعراف البادية وتقاليد القضاء فيها، والاستاذ عيسى الناعوري الشاعر والاديب المعروف، وكانت تربطني به صداقة قوية، وهو الذي كتب مقدمة كتابي الاول «كنت في مراكش»، وهناك ايضا الشيخ نديم الملاح ويعقوب العودات «البدوي الملثم» وخليل نصر وامين ابو الشعر رحمهم الله جميعا، والاستاذ الكبير روكس العزيزي حفظه الله.

اهنىء المؤلف الاخ كايد هاشم على جهوده الخيرة، ونحن بانتظار الجديد من ابداعاته الادبية.



الآلة الحديثة تجرف الحرف اليدوية من الوجود

والعاملون فيها لا يجدون من يساندهم

تحقيق سراج الرشواني

ازقة ودكاكين تضم بين جنباتها وجوها خطت عليها علاماتها سنوات التعب ومصارعة الحياة، وظهور تنحني فوق الآلة اليدوية، لتبتكر الفن وتبدع، اصوات تتعالى ممزوجة بطرق الحديد، تعلن عن مقاومة العصر بكل ما اوتيت من قوة المطرقة والسندان، ففي هذه تكمن البراعة والدقة والتعبير الاصيل.

وانت تقطع طريقك في هذه الازقة، تتبادر الى ذهنك اسئلة: هل يستطيع هؤلاء مواصلة مقاومتهم، ام سيستبدلون ابداع ايديهم بالآلة الكهربائية او الميكانيكية؟ ولمن يبيعون انتاجهم؟

في زقاق ضيق في العاصمة عمان يقع دكان الحاج ابو اسماعيل، وهو اقدم حرفي في هذه المنطقة كما قيل لنا، فدكانه صغير جدا، لا تتجاوز مساحته عدة مترات مربعة، والجزء الكبير من هذه المساحة تشغله اشياء لا تكاد تتبينها، لتراكم الغبار عليها: قطع من الحديد والنحاس، اشياء لا تعرف فائدتها، وكان زمنا طويلا مضى عليها دون ان تحرك، اما الجزء الباقي فهو مكان جلوس صاحب الدكان، الذي تتجانس هيئة ملابسه مع الاشياء الاخرى، انه رجل يتجاوز السبعين من العمر، يرتدي الشماغ ويضع الطاقية البيضاء على راسه ويكاد لا يسمع من يتحدث معه.

بادرته بالسؤال طالبا منه ان يحدثني عن مهنته، وبعد ان كررت عليه السؤال عدة مرات اجابة: في هذا المكان كنا نقوم بتبييض القدور وتصليح ادوات الالمنيوم البيتية لكن الآن لم يعد هناك من يبيض، فانا اقوم بتصليح القدور الاواني وابدل العروة المكسورة لابريق الشاي. كنت اعمل مع ابي منذ وعيت على الدنيا، وهذه مهنة متوارثة لدينا، وبالرغم من ان لدي خمسة ابناء الا ان ايا منهم لم يعمل بها، فهذه المهنة لم تعد كما كانت، ولا يمكن ان يعتاش المرء عليها.

* وماذا عن الموارد؟ ومن زبائن هذه المهنة ؟

في الماضي كانت اجرة اصلاح عروة الابريق او تبييض الاناء عشرة قروش او عشرين قرشا، اما الآن فانا اجلس في بعض الايام منذ الصباح حتى المساء دون ان اعمل اي شيء، وقد اصلح اناء لاحصل على خمسين او ستين قرشا.

الحديد حام

اما الحاج عبد الملك فانه رجل ما زال يقاوم الزمن ويحتفظ بقوته وهو يصارع الحديد ليطوعه كما يرغب وهو يشغل دكانا اكثر اتساعا ويساعده عامل واحد، دكانه يعج بالحركة واصوات طرق الحديد.

قال: انا قلق على عملي، فهذا المحل الذي اعمل فيه الآن قد يطلب مني اخلاؤه كما يحدث لكثير من المحلات في وسط البلد، وعندها لن اعرف اين اذهب، فانا لا استطيع مزاولة مهنة اخرى، بالاضافة الى ان الايجار قليل، وعملي هو مصدر رزقي الوحيد، وليس هناك من يعيلني.

وماذا تصنع من الحديد؟

اصنع السلاسل والفؤوس واحيانا المراجيح للاطفال واستعمل الحديد القديم في بعض الاحيان، او اشتري الحديد الجديد وهو مرتفع الثمن، الربح جيد هذه الايام فالناس ما زالوا بحاجة الى اشغال الحديد، لكن ليس كما الماضي فمنذ كان عمري عشر سنوات وانا اعمل مع والدي، فانا من مواليد ١٩٤٠، وقد تعلمت المهنة من ابي.

سرعة وفن

وفي سوق النحاسين، كانت ضربات المطارق ترتفع في زقاق مسقوف تملأه رائحة النار والمعادن واصوات اشبه بجلجلة نواقيس تدق معا، وتنقلت من دكان الى آخر اراقب ما تبدعه ايدي الحرفيين من اباريق واوعية لامعة.

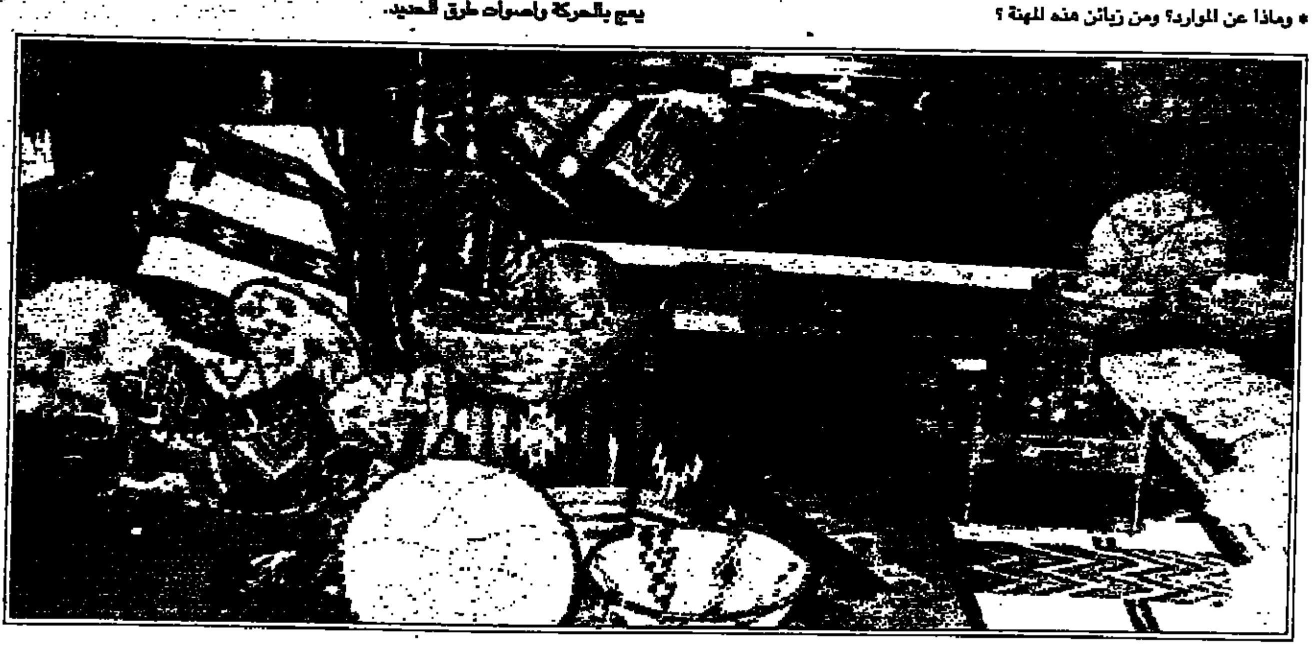
احمد عوض (ابو حسن) يشغل دكانه منذ الخمسينات، وكان قد ورثه عن ابيه فهو يقول: في الماضي كنا نتعامل مع ربات البيوت ونلبي طلباتهن من الاواني والاوعية، اما الآن فقد بدأ الناس يتجهون لشراء القطعة التي تنتجها الآلة، لانها ارخص، بالرغم من ان القطعة اليدوية تحمل فنا وابداعا انسانيا وتتطلب جهدا ودقة اكثر في العمل، وهذا ما يرفع سعرها.

انتقلت بعدها الى محلين متجاورين يحتل القطن اغلب مساحتيهما، احدهما مفروش بملحف ينكب عليه اثنان يخيطانه بسرعة فائقة، وبعد فترة تبينت قطعة رائعة فيها فن وابداع، وبعد ان تعرفت عليهما تبين لي انهما اخوان، وانهما يعملان في هذه المهنة منذ الصغر، وان افراد العائلة جميعهم يعملون في المهنة نفسها، وكذلك اقرباؤهم.

* الم يؤثر التقدم في الصناعة على هذا العمل؟

- يجيب حاتم عوض الاخ الكبير: بالتأكيد التقدم في الصناعة له تأثير، الا ان عملنا يسير بصورة جيدة، فالكثيرون من الناس يطلبون منا خياطة الافرشة لهم، وسوقنا رائجة والحمد لله.

ولكن الى متى ستبقى هذه الحرف تقاوم تيار العصر بادواتها التقليدية في مواجهة آلات حديثة تتطور باستمرار مع تقدم الزمن، وفي غياب اي دعم مادي او معنوي حكومي، خاصة وان جميع من قابلناهم اشاروا الى غياب كل نوع من انواع الدعم المطلوبة لقد حاولنا التوصل الى الجهة المسؤولة عن رعاية مثل هذه الحرف اليدوية حتى تحافظ على بقائها كجزء من التراث، فاتصلنا بوزارات تصورنا انها مختصة في هذا الامر، فسمعنا اعتذارات كثيرة بعدم الاختصاص، وظل السؤال الاساسي مطروحا: من هو المسؤول عن عدم اختفاء مثل هذه الحرف؟



المدير العام وكافة العاملين في

مؤسسة المناطق الحرة

يرفعون الى مقام

حضرة صاحب الجلالة

الملك الحسين المعظم



اسمى ايات التهنئة والتبريك بمناسبة العيد الستين لميلاد جلالته اعادها الله عليه والاسرة الهاشمية والاردنية بالخير واليمن والبركات

وكل عام وقائد المسيرة بخير

شركة مناجم الفوسفات الاردنية

المساهمة العامة المحدودة

ترفع الى مقام

حضرة صاحب الجلالة

الملك الحسين المعظم



اسمى ايات التهنئة والتبريك بعيد ميلاده الستين مقرونة بالدعاء الى الله العلي القدير ان يحفظ جلالته سندا وذخرا للشعب الاردني والامة العربية، حفظ الله جلالة الملك وحفظ الله سمو ولي عهده الامير الحسن بن طلال وحفظ الله اردننا العربي الهاشمي موطن الاحرار

وكل عام وقائد المسيرة بخير

هكذا منه الأصل

هكذا منه الأصل



سيرة ذاتية لأشهر ملكة بريطانية

الملكة فيكتوريا والى جانبها زوجها الامير البرت الالماني الاصل.

كان لها وجود نضر وجياش لكن فيكتوريا لم تكن «فيكتورية» ابدا

«الفيكتورية» مرحلة او عهد اتسم بالمحافظة الاجتماعية الشديدة في بريطانيا، وقد بلغ التزمت الاجتماعي، الذي يعكس في ظاهره المبادىء المحافظة في الحياة الاجتماعية، اوجه في عهد الملكة فيكتوريا. ومن هنا كانت التسمية، ومن التصرفات العلنية للملكة نفسها. ولكن كتابا نشر مؤخرا يظهر ان الملكة لم تكن كذلك ابدا. كانت تعشق الجنس وتتبادل اللوحات العارية مع زوجها الامير البرت، وتمزج شاي الصباح مع الكحول، وتهوى الموسيقى والرقص، وتفضل بهلوانيات سيرك «بارنوم» على قصائد ومسرحيات وليام شكسبير.

«فيكتوريا لم تكن فيكتورية ابدا» هكذا يقول مؤلف الكتاب ستانلي واينتروب، ويحمل الكتاب عنوانا «فيكتوريا: السيرة الحميمة»، وهو اول سيرة عن الملكة منذ ربع قرن، واول كتاب عن الموضوع بقلم كاتب اميركي، وقد نشر الكتاب في بريطانيا بعنوان مختلف هو «فيكتوريا: سيرة ملكة».

ويقول المؤلف ان الناس ميربطون بين الاحتشام والنزعة التبشيرية للعهد الفيكتوري وبين الملكة فيكتوريا، لان هذه النزعة وصلت ذروتها خلال حكمها، لقد كانت تعرف متى يجب ان تظهر محتشمة امام الناس، ولكنها في حياتها الشخصية لم تكن فيكتورية.

وقد روعي في توقيت التفاصيل الحميمة لسيرة الملكة التي تسلمت العرش البريطاني، مدة اطول من اي ملكة اخرى، بحيث يصادف ذكرى مرور ١٥٠ سنة على صعودها الى العرش، والذكرى المئوية ليوبيلها الذهبي، وقد ظلت فيكتوريا ملكة ٦٣ سنة.

وقد اشتهر المؤلف واينتروب، وهو استاذ ومدير معهد الفنون والدراسات الانسانية في جامعة بنسلفانيا بانه يجري ابحاثا ويؤلف الكتب عن العهد الفيكتوري منذ ٣١ سنة، وقد الف حتى الآن حوالي ٤٠ كتابا، وهو يستند في سيرته الاخيرة عن الملكة فيكتوريا الى مصادر كثيرة معظمها رسائل ومذكرات بعضها لم يكن متوفرا لدى نشر اخر سيرة سابقة عن فيكتوريا عام ١٩٦٤.

ويذكر الكتاب انه في السنوات التي تلت ولادة اول طفل لفيكتوريا، تولى زوجها البرت الكثير من اعمالها الى درجة ان التاج البريطاني اصبح «ملكية مزدوجة» وحتى فيكتوريا نفسها قالت لابنتها الكبرى ذات مرة ان البرت كان الملك الفعلي غير المسمى.

وبعد وفاة البرت كان حداد فيكتوريا الذي دام عشر سنوات الملكية البريطانية لانها كفت عن الظهور امام الناس، سواء في المناسبات العادية او الاحتفالات الرسمية، وكان اتباع التاج يعجبون فيما اذا كانت الملكة بكامل صحتها.

ويقول الكتاب ان نبأ اصابة الملكة بمرض اللوازالصديدي (تقيح منطقة اللوزتين) الذي كاد يودي بحياتها عام ١٧٨١، ابقي طي الكتمان، كما يوضح المؤلف ان هدفه من نشر المعلومات الجديدة ليس اثارة اي جدل مع كتاب السيرة السابقين، بل مجرد محاولة لاعطاء صورة اشمل عن فيكتوريا بالقدر الذي تسمح به الظروف الحالية. ولحسن الحظ فان ثمة مواد جديدة كثيرة متوفرة. فلقد رحل كل اقارب الملكة عن هذه الدنيا وصفيت تركاتها وتركات هؤلاء واولئك، واخذت الرسائل والمذكرات تجد طريقها الى دور النشر. فمثلا، هناك مذكرات وليام غلادستون، رئيس الوزراء الاطول مدة في «١٠ داونينغ ستريت» في عهدها، وهي الآن قيد الطبع وقد استعان بها واينتروب في كتابه.

وقام واينتروب برحلات في جميع انحاء بريطانيا بحثا عن المواد الجديدة. وفي احدى تلك الزيارات ذهب الى منزل فيكتوريا والبرت في ايل اوف وايت، عثر المؤلف على صدفة تعيد الى الاذهان ذكرى ذاتية من الحياة الخاصة للزوجين الملكيين. وما تلك المادة «الحسية المذهلة» سوى لوحة تمثل هرقل واومفالي ملكة ليديا، التي تقول الاساطير الاغريقية انها ابقت هرقل عبدا مرتميا عند قدميها.

ويقول واينتروب: الواضح ان (البرت) كلما كان يدخل الى حمامه الخاص كان يتعرف على الوضع الذي هو فيه نفسه. هناك على الجدار، هرقل الذي تستعبده الملكة.

الا ان العلاقة بين فيكتوريا والبرت كانت علاقة حب وحياة جنسية نشطة، وان كانت هذه الحقيقة- يقول المؤلف- تدهش بعض الناس في اوج حياتهما الزوجية السعيدة، كان البرت يساعد الملكة كل صباح على ارتداء جواربها، وبعد وفاته، ابقت صورته الى جانب وسادتها حتى النهاية. وفي احدى رسائلها، تقول فيكتوريا لابنتها:

«ولكن كيف ساستمر في الحياة، انا التي اعتمد عليه في اي شيء وكل شيء- والذي بدونه لم افعل شيئا ولم احرك اصبعا او ارتب طبع صورة، انا التي لم ارتد فستانا او اعتمر قبعة لم تنل موافقته، انا التي كنت اشعر عندما كان يطوقني بذراعيه المباركين في هجعة الليل وجنباته المقدسة ان لا شيء يستطيع ان يفرق بيننا. اه كم كنت اشعر انني امنة».

ومع ذلك، فمن خلال سرد التفاصيل التي تجعل قراءة كتابه صعبة، يرسم واينتروب صورة حية لامراة ينظر اليها بشيء من «الاعجاب اليائس» بسبب قوة شخصيتها وانانيتها، ومزاجها العصبي، وفي نفس الوقت يبدو واينتروب معجبا لكون فيكتوريا اما انجبت تسعة اطفال، وملكة ناجحة في عالم الرجال، اي انها كانت نموذجا للمراة -«الام العاملة» بالمفهوم العصري.

وتظهر المصادر الاميركية التي استعان بها واينتروب- ولا سيما مذكرات مايسترو السيرك بي- تي- بارنوم- ناحية اخرى لم تكن معروفة من قبل عن الملكة فيكتوريا، وهو يقول ان كتاب السيرة البريطانيين اغفلوا تلك المصادر.

ويقول المؤلف ان ملك السيرك انذاك بارنوم، وتوم ثامب كانا يزوران القصر الملكي باستمرار. ومثل هذه الزيارات كانت سبب الشهرة المنقطعة النظير التي حققها ثامب لنفسه، بالاضافة الى انها سلطت الاضواء على «ذوق الملكة الذي يقطب له الجبين» فقد كانت تحب مروضي الاسود واقزام وتماثيل الشمع، والتهريج الفرنسي، والاوبرا الميلودرامية، ورسوم الحيوانات والقصص الغرامية، والمواعظ الاخلاقية.

وختاما، يقول واينتروب ان فيكتوريا اسهمت الى حد كبير في اعادة الاعتبار الى الملكية التي وصلت انذاك الى ادنى سمعة لها، وهذه اشارة الى ثلاثة ملوك بريطانيين سبقوا فيكتوريا على العرش، وكان احدهم على وشك فقدان البصر والبصيرة، والثاني خليعا وتهما، والثالث صاخبا ومغفلا صلفا.

اما فيكتوريا، كما يقول المؤلف فقد كانت ذات حضور نضر وجياش.

امرأة تختصر تاريخ افريقيا

السينما الافريقية متعثرة دائما، شأن كل قضايا افريقيا، لكن المخرج سليمان سيسي حالة مختلفة خاصة في فيلمه الاخير الذي وضع له السيناريو ايضا.

يحكي الفيلم، واسمه «الوقت» قصة الفتاة السوداء ناندي التي تعيش في جنوب افريقيا في ظل التفرقة العنصرية، وينتقل الفيلم عبر مشاهد العنف والتوق الى التعلم والحرية من خلال المعرفة وايضا الحب والعاطفة.

وفي مسيرة ناندي عبر الحياة تلتقي ببؤس افريقيا وسحرها وايضا حتمية تحسن اوضاعها في المستقبل. الفيلم يتابع حياة ناندي من الطفولة الى النضج، لتكتشف ان حياتها تتطابق الى حد كبير مع حياة القارة الافريقية نفسها.

تلعب الدور الاساسي في الفيلم الممثلة لينيو تسولو (ناندي) ويشاركها سيدي يحيى سيسي (مولوفا) وماري توالا (جدة ناندي) وناكيدي ريبان (والدة ناندي).

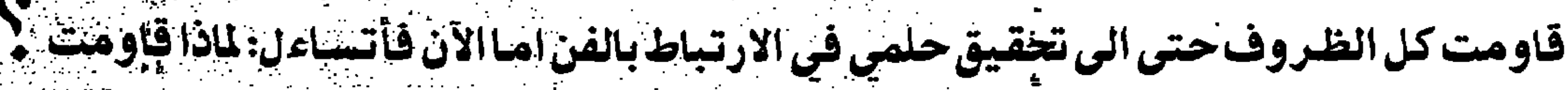
لينيو تسولو

نادرة عمران: في بعض البلاد تلوح ازمات مسرحية اما عندنا فالازمة تكمن في عدم وجود مسرح



نادرة عمران









القيود الصارمة التي كانت تفرضها ظروف القرية كانت تجعلها ترفض الفن، بأي شكل من الاشكال، حتى حينما يتعلق الامر بالرجال، فكيف يمكن ان يكون حاله اذن مع الفتيات؟

رغم ذلك، كسرت فنانتنا تلك القيود، واجتازت كل الحدود المغلقة، وتحدت كل العقليات الرافضة للفكر الجديد والابداع والفن، واعلنت انها تحب الفن وانها اختارته ليكون الطريق الذي ستسير عليه وتكمل دربها فيه، بصرف النظر عما قيل انذاك، وما واجهته من متاعب وتحديات كبيرة من قبل اهلها، وبالاخص من قبل والدها الذي اعلن رفضه للفن الذي تعشقه نادرة عمران، لدرجة انه ضربها ومنعها من التمثيل عندما علم انها مثلت مسرحية على المسرح المدرسي، حين لم تكن قد تجاوزت التاسعة من عمرها.

وفي حديث ذكرياتها قالت: لن انسى رفض اهلي الشديد للفن لقد رفضه ابي بقوة، وادهشني رفض اخي نادر، فرغم انه لم يمنعني من اختيار ما اريد، الا انه لم يكن راضيا ولم يشجعني كي اصبح ممثلة في يوم من الايام. هذا داخل بيتي واسرتي المؤلفة من ثلاثة اولاد وسبع بنات، واقولها بصراحة: لو ان والدي ما يزال على قيد الحياة لما اصبحت فنانة في يوم من الايام، وابقى الفن لدي مجرد هاجس وحلما لم يتحقق.

المخاوف واسقاطها

* هذا بالنسبة للرفض الذي واجهته من داخل البيت، فماذا عن قرية حلحول التي كنت تعيشين فيها؟ كيف كان موقف الناس هناك؟

– لا اخفيك ان بداياتي في التمثيل كانت امام المرآة وانا ما ازال في التاسعة من عمري، ثم اصبحت امثل على المسرح المدرسي، واصبحت الممثلة المعتمدة من قبل المدرسة، واخرجت اول مسرحية ، وانا ما زلت في العاشرة من عمري، لا اذكر تماما اسم العمل،ولكن كان الدور الذي مثلته هو «العم جاسر»، وما زلت اذكر تفاصيل العمل، وكيف واجهتني مشكلة مع صديقة كانت تمثل معي، وكيف رفضت ان تمثل دور الرجل الشرير في المسرحية، ولكن، وكما يفعل المخرجون، قمت باقناعها ومثلت الدور.

واذكر ان مديرة مدرستي انذاك كانت من النوع القاسي في المعاملة، ونادرا ما تبتسم، ولكن بعد نجاحي في المسرحية قبلتني وشكرتني امام الجميع .

ان نسبة قليلة من اهالي حلحول كانت تقبل شيئا كهذا، لان معظمهم كان يعتبر التمثيل خروجا عن التقاليد والعرف، وهو امر مرفوض.

بعد ذلك توسع نشاطنا ليتعدى اطار المدرسة الى الجمعيات الاخرى الموجودة في القرية، مثل جمعية سيدات حلحول، ومثلت في مسرحية «محكمة الكبار»، وكنت البطلة، وهذه هي المسرحية التي ضربني والدي بسببها، ولكني صممت ان اكمل عرض المسرحية.

وفعلا اتممتها دون علمه، وبعد ذلك عارضني اهالي قريتي.

واذكر عندما اعددنا لمعرض لوحات تشكيلية وكنت في جمعية نساء حلحول، وجاء شباب من الارض المحتلة (١٩٤٨) ليساعدونا في تجهيز المعرض، فثارت ثائرة اهالي القرية، واتهمونا باننا شيوعيات وهددوا بحرق الجمعية.

* والآن، هل ما زال الخوف بداخلك من اهالي قريتك؟

– ابدا، الآن لم يعد الحال كما كان في السابق، كانت الاحلام كبيرة، لكنها الآن تغيرت، والاهتمامات والتطلعات اختلفت. ربما هي الظروف الصعبة التي نعيشها ولم نحرز من قبل ما كانت تخبئه لنا الاقدار.

انني اذكر اول مرة ذهبت فيها الى التليفزيون، كان وضعي سيئا جدا، اذ ان ذلك معناه بالنسبة لي بداية تحقيق الحلم لذلك كنت خائفة وقلقة جدا من ردود الفعل المختلفة للاهل، وخصوصا ابناء عمي، الى جانب اهالي قريتي، والحمد لله ان ما حصل اسقط كل مخاوفي، ولم يحصل شيء مما كنت خائفة منه، واصبح الجميع يتبعون اعمالي وينتقدونها ويفرحون عندما يشاهدون اعمالي في التلفزيون. لقد اصبح الوضع مختلفا تماما عن السابق.

* واقع فني

* نتحدث عن واقع الحركة المسرحية الاردنية، فما هو تقييمك للمسرح الاردني الحالي مقارنة مع المسرح العربي؟

– لا استطيع ان اقيم الحركة المسرحية لا انا ولا غيري، ولكن لي وجهة نظر فيما سيحدث فرغم وجود ما يساعد على تطور الحركة المسرحية، واقصد بذلك المهرجانات المحلية والمشاركات فيها الى جانب المهرجانات العربية، ورغم ان المسرح فن شامل، ويصل الى كل الاماكن عن طريق الكتابات والمؤلفات المسرحية من كل الامكنة والازمنة، الا ان ما يحدث عندنا بسيط جدا، وبعبارة اقسى وادق وسطحي وتافه، وانا بصدق لا ادري لماذا يحدث هذا، وهل الخلل في الظروف ام في العاملين في المسرح؟ ان الظروف لم تتغير ابدا، فهي موجودة منذ وجد المسرح في كل مكان، ودائما هناك ازمة نصوص وازمة مخرجين وازمة ممثلين ومكان وجمهور وتمويل، لكن دائما مع وجود هذه الازمات يوجد مسرح مهم.

اما عندنا فالازمة اكبر، فهي ازمة عدم وجود مسرح، وهناك عروض او اعمال تقدم على خشبات المسارح الا انها ليست مسرحا بمفهوم المسرح الحقيقي والمهم والمتكامل، فهي اعمال ترتكز على كل مفردات المسرح كالاضاءة والنص والممثل وغيره لكن للاسف يتم استخدامها فقط لتعطي صفة المسرح لعرض ليس مسرحيا، فليس هناك وعي كاف لتوظيف هذه المفردات وعن طريق هذا التوظيف الخروج بعمل مسرحي متكامل ومهم وحقيقي.

* وكيف يحدث ذلك؟

– انه يتم مثلا بالعمل على نصوص مسرحية لا احد يجرؤ على التشكيك لا باهميتها ولا بخطورتها، ولكن سبحان الله عندما تنقلب الامور ويتم التشكيك باهميتها. وليس هذا فحسبه بل ايضا يتم (اعدادها) وبمعنى ادق يتم (تشويهها) بما يتناسب ووجهة نظر شخصية محضة ليس لها علاقة بالفن الانساني الشامل، فترد النصوص العظيمة الى افكار ضيقة محصورة وشخصية ويتم تنفيذها بما يتوافق ووجهة النظر تلك، حتى ان التنفيذ والعمل على هذه النصوص يكون بالشكل،لانه لم يعد هناك مضمون، لذلك يصبح جهاز الاضاءة اهم من الممثل وملابسه تصبح اهم من روح الشخصية واعوجاج فم الممثل وهو يؤدي حواره يصبح اهم من الكلام او الحوار الذي سيقوله واستفزاز الجمهور وجلده يصبحان اهم من احتوائه والاحساس به وتحريك مشاعره الانسانية الراقية، لذلك لا ادري لماذا ارى «هملت» عندنا جملة ادبية مفككة وسطحية، ولماذا ارى «الخادمتان» سيدتين ثرثارتين ثقيلتي الظل، وارى «جلجامش» جبانا يحلم بالموت لا بالخلود، والكثير الكثير من الامثلة.

للاسف لم يعد هناك اي اساس، لانه لم يعد هناك احترام لعباقرة المسرح، وبصدق لا ادري لماذا يقرن مسرحي مبتدىء اسمه باسم مسرحي عظيم ويقحم فكرته التافهة على نص عظيم، فالمفروض ان نبتعد على الاقل بهراتنا المسرحي المشوه عن الاسماء العظيمة، وان نتواضع قليلا، فقد يجعلنا هذا التواضع نبحث عن التعلم، فلا مكان للمتعلمين في المسرح وهذا اهم اشكاله.

في التأسيس

* وما هو رأيك فيما وصل اليه الفن والفنان الاردني؟

– ما وصلنا اليه ليس كما كنا عليه للاسف. ما كان عليه الفن الاردني كان قائما على احترام كبير، لان الاعمال التي قدمت كانت اعمالا مهمة، وبدلا من ان تتقدم او على الاقل تبقى في مكانتها الاولى من الاحترام والتقدير، اصبحت على العكس اعمالا رديئة لا تستحق ابدا ان يدافع عنها احد، ولا تستحق ان توضع حتى في صندوق العجب، الذي اسمه التلفزيون، لانها لا تحمل ابدا اي مواصفات تؤهلها لتعرض على ملايين البشر، والاسباب كثيرة جدا، والمسؤولون عن هذه الاسباب هم الفنانون والمسؤولون والجمهور.

* هل لك من توضيح اكثر؟

– لاننا لم نعد بصدق نناضل من اجل ان يكون ما نقدمه مهما، وذلك لان هذا المطلب اصبح يعتبر رفاهية، لان كل ما يسبق ويؤسس لهذا الهدف اصبح معدوما، فقيل ان نناضل من اجل ان يكون النص مهما مثلا، علينا ان نناضل من اجل ان يكون هناك ممول كريم لا فنان، وقبل ان نناضل من اجل ان تكون الشخصيات في الاعمال الفنية ممتعة يجب ان نعمل على ان يكون الممثلون مرتاحين من كل الجوانب، وغير ذلك من الامور وهناك الالف الاخطاء، وهذا في اعتقادي يحتاج لعشرات السنين والامزجة والنفوس المرتاحة، ويحتاج لدعم كبير جدا من المسؤولين بعد ان يشعر الجميع ان الفن مهم جدا وخطير وانه من الاولويات.

اما الجمهور فاحيانا كثيرة يفاجئك بانه اعجب بعمل انا متأكدة انه ليس بالمستوى المقبول ابدا كان تعجبه الاعمال الكوميدية مهما كان مستواها، والاعمال البدوية مثلا تعجبه رغم انها مكررة وكلها قائمة على حبكات ضعيفة تقوم على الخيانة والغدر والمواضيع غير الجميلة والمهمة. هذا غير النقاد او بشكل اصح الصحفيين ووجهات نظرهم فيما يقدم فقد يفاجئك بعضهم بما يكتبه عن اعمال مهمة وكيف يستخفونها بكل بساطة وكيف نشاهد ما يقدمه التليفزيون على القنال الاجنبي فنفاجأ ونصعق ونحن نجد الصحفي الذي يجب ان يكون من اقوى المطالبين بالحرية يطالب الرقيب بتشديد الرقابة، وبدلا من ان يكون صوتا قويا، لازالة الرقيب يصبح من دعاة التخلف والاستبداد، هذا غير النقد السطحي ووجهات النظر المبنية على العلاقات الشخصية والمحسوبية، وليس على المسؤولية الحقيقية تجاه ما يقدم وخطورته.



* هل نستطيع ان نخرج بخلاصة محددة لكل ما تحدثنا به سابقا؟

– يبدو ان الظروف الصعبة التي يعاني منها كل الناس وراء تخلف كل شيء واهمها الفن، فالامور طبعا لا تنفصل عن بعضها، والفن لم يكن في الوطن العربي ضرورة ولم يصبح كذلك، لانه لن يكون له اهتمام معين، وفي اعتقادي ان المنافسة القائمة كبيرة جدا وخاصة بعد انتشار (الستلايت)، فاما ان نكون او لا نكون وسط هذا التنافس الشديد.



كل ما حصل عليه من تكريم جاءه من الاجانب

خيري شلبي: قارئي على التحديد هو ذلك المواطن الذي لا تنفصل طموحاته الشخصية عن طموحات الوطن

القاهرة: مكتب (الاردن)
من: خالد محمد غازي

اذا امسك الروائي المصري خيري شلبي بالقلم ليكتب فانه لا يكتب الا صدقا، لانه قبل ان يتخذ قرار الكتابة يكون قد غاص بتجربته الروائية في اعماق المجتمع المصري، عرف امآله وآلامه وعاشها، فجاء ابطاله من المقهورين المهمشين.

لم تأت واقعية كاتبنا من فراغ، وانما ترجع لسنوات عمره الاولى، عندما كان يعمل في الاجازة الصيفية مع «الانفار الشغيلة» وفي وسية محمد علي بكفر الشيخ، وكان يكتب الشكاوى للانفار والخطابات لذويهم، وقد لاقى من المعاناة قدرا رهيبا في ان يجعلهم يقتنعون ان الكلام الذي يعيد قراءته عليهم هو نفسه ما املوه عليه، اذ انه كان يكتب بلغة فصيحة يجرب فيها ما نقله من الكتب الادبية من عبارات وجمل اسلوبية مسكوكة، فكانوا يراجعونه ويعيدون تفسير ما قالوه مثنى وثلاث ورباع، ويعيد كتابته مثنى وثلاث ورباع، يحاول في كل مرة ان يقترب من الامساك بالدفقة الشعورية التي تحملها كلماتهم التلقائية.

لم يتوقف خيري شلبي عند فن معين من فنون الابداع، بل كتب الرواية، والدراسة النقدية والادبية والمقالة الصحفية والمسرحية الغنائية.

التقته (الاردن) لتحاوره حول ابداعاته، والنقد والنقاد، والرواية والقصة القصيرة، وعن الحياة الادبية بصفة عامة وكانت هذه هي كلماته:

* لا يخطىء القارىء لكتاباتكم في اكتشاف انكم تميلون الى القصة القصيرة دون غيرها من فنون الابداع. فما السبب من وجهة نظركم؟

– ارى ان القصة القصيرة فن ملائم للمزاج المصري تماما، والشعب المصري قاص من الدرجة الاولى، وقد تأكدت من ذلك في دراسة ميدانية قمت بكتابتها منذ سنوات بعيدة بعنوان طهجة الحكي في لغة العامة، اكتشفت فيها ان عامة الشعب المصري تمتلك قدرة على الحكي اوتى بكثير جدا من قدرة الكتاب المحترفين، وتتمثل هذه القدرة العبقرية باجلى معانيها في ازدهار النكتة المصرية.

ان القاص المصري اذا نجح في ان تكون قصصه في براعة النكتة وسرعتها وكثافتها وشدة عمقها يصبح كاتبا عالميا بحق. النكتة المصرية تحمل قدرا عظيما من الموهبة القصصية الفطرية التي تقوم (بقدرة فذة فريدة) بتلخيص المواقف الكبيرة والنتائج الاكبر في عبارات او كلمات معدودة حافلة بالمفارقات، والمتأمل في حديث العامة اليومي يجده حديثا قصصيا بالسليقة، فنحن عامة لا نتحدث بشكل مباشر، وكل فترة من الزمن تشيع بين العامة لهجات ومصطلحات يستخدمها كالرموز الفنية المعبرة دون الدخول في التفاصيل التي لا يحبها الشعب المصري ابدا، ولا يتورع عن ان ينهرك بغلظة اذا اطلت الحديث معه قائلا «انت حتحكي لي قصة حياتك». وانت تلاحظ ان كل تجمع عمالي او وسط اجتماعي تكاد تكون له رموزه الخاصة وشيفرته الخاصة. واذا رأيناهم عند استخدامها نقول تعبيرا عن عدم فهمنا: انهم يتكلمون بالسيم، وتلاحظ ايضا ان الرجل حين يريد ان يقترض منك جنيها فانه لا يقول لك «هات جنيه سلف» انما هو، غالبا، يؤلف حكاية سريعة، لا بد ان يحكي لك كيف انه ذهب ليقبض فلم يلحق الصراف او كيف انه ضرب يده في جيبه فتذكر انه نسي المحفظة، او كيف ان ابنه اصابه كذا، حكاية مؤداها انه في حاجة الى مساعدتك ان استطعت، انت ايضا لا تعتذر بشكل مباشر، لا بد ان تؤلف حدوته سريعة ترد بها، كأن تزعم انك فوجئت بالعربة مضبوطة فاصلحتها، او فوجئت بانك مطالب بكذا فدفعته، او على الاقل تحكي له طرفا من ازمتك المالية.

تلغراف سريع

* ما هي القصة القصيرة؟ وماذا تعني بالنسبة لكم؟

– القصة القصيرة عندي هي التلغراف السريع، الذي ارسله الى اهلي وعشيرتي الذين ربما جاوروني في نفس المسكن، وربما فصلتني عنهم آلاف الاميال والفراسخ والخرائط الجغرافية، الهدف منها اعادة التواصل بيني وبينهم عبر عشرات الحواجز الجغرافية، هي عندي كالومضة يتعرف منها الانسان على اخيه الانسان، ليحمل معاناته وهمومه. انها كنبضات القلب، دليل على ان الجسد الانساني لا يزال حيا. وهي ايضا كلمة فكرة او فكرة كلمة قد اضيء بها للآخرين او استضيء بها للآخرين.

وافترض ان قرائي هم اولئك الذين لا يزالون يمجدون قيمة العمل والمعاناة الانسانية في سبيل الصعود الى اعلى مراتب الرقي الانساني، هم اولئك الذين لا يزالون يحملون احلاما خلاقة، الذين لم ينفصلوا بعد عن مشاعر الاغلبية، اما اولئك الذين جرفتهم تيارات الكسب السريع، وتفرغوا لتنعم الشخصية الرخيصة المؤقتة، فانه لا حوار بيني وبينهم، وليس ثمة من قناطر توصيل بين مشاعرنا، وقارئي على التحديد هو ذلك المواطن الذي لا تنفصل طموحاته الشخصية عن طموحات الوطن.

> النكتة المصرية تحمل قدرا عظيما من الموهبة القصصية ومن يصل الى اسلوبها سيكون كاتبا عالميا

* بحكم عملكم في الصحافة، فانكم تتعرضون لممارسة الكتابة الصحفية بشكل متواصل. ما موقع الكتابة الفنية من ابداعكم؟

– الكتابة الفنية لا تزال تؤرقني وتوقفني عند حدي، كأنني سأحمل على كاهلي مسؤولية الحكم في قضية البشر اجمعين. وكثيرا ما تمر بي فترات من الجدب احس خلالها كأنني لا صلة لي بالكتابة الفنية، فأراني في مثل هذه الفترات احن الى لقاء الاصدقاء من الكتاب واسمع مبهورا الى احاديثهم، ومشاكلهم الفنية. او اعيد قراءة اعمال فنية معينة اضعها دائما بجوار الوسادة مثل اعمال ديستويفسكي، وهيمنجواي، وكافكا، وفوكنر، وتشيكوف، والسياب، وادريس، وامل دنقل، وفؤاد حداد، وغيرهم ممن اعتبر اعمالهم كأنها تراثي الخاص.

ورغم انني كتبت عشرات القصص القصيرة، وعددا من الروايات الطويلة، ورغم انني – ازعم – اصبحت مسيطرا على بعض ادواتي، ورغم ان ذاكرتي حافلة بتيار لا ينضب من النماذج الانسانية الثرية والموضوعات المغرية بالكتابة، ورغم انني – ازعم ايضا – اصبحت قادرا على تحديد زاوية الرؤية الفنية بسهولة وبساطة، واختيار حبة البندق التي اثق انها غير فارغة، الا ان كل ذلك – مع الاسف – لم يمكنني حتى الان من الكتابة السهلة، فلا ازال اجد صعوبة بالغة في الكتابة، بل انني – ولست اعرف ان كان ذلك مرضا خاصا بي وحدي ام لا – اراني ميالا باستمرار للهروب من الكتابة، وتأجيلها لاسباب جدا غامضة.

دون انفصال

* ما الذي يجذبكم الى القصة القصيرة دون غيرها من الاجناس الادبية؟

– تجتذبني القصة القصيرة كفعل انساني متكامل لا تنفصل فيه الشخصية عن الفعل، واحيانا كثيرة اراني غير معني بما حدث بل بكيف حدث، واحيانا اخرى اراني معنيا بالنتيجة التي تحمل مقدماتها في جوهرها، او برد الفعل الذي يكون اعمق من الفعل نفسه، غير انني نادرا ما افكر في هذه المسائل، كل ما انا واثق منه هو ان الحنين للكتابة يستبد بي في لحظات اجهل موعد حضورها لكنها حين تحضر يشملني العذاب اللذيذ، الذي مصدره معاناة التجربة نفسها اكثر من مشاكلها الفنية. ان المشاكل الفنية تنشأ عندي اثناء الاستغراق في الكتابة، ولانها تنبع من طبيعة التجربة ذاتها كثيرا ما تجد لنفسها حلولا تلقائية غير متوقعة.

* كيف ترون مستقبل القصة القصيرة؟

– مستقبل القصة القصيرة في مصر ينبىء عن فترة ازدهار قادمة، ربما وصلت بهذا الفن الى ذرى عالية جدا، رغم ما قد يبدو على السطح من ركود عام، لكنني التقي بمواهب صغيرة تعرض علي انتاجها القصصي، فاجد فيه احساسا عظيما بالشخصية المصرية والمزاج المصري، كما اجد فيه استفادة هائلة من منجزات الاجيال الماضية، غير ان ازدهار هذا الفن في السنوات المقبلة مرهون بحركة النشر والحركة الثقافية بوجه عام.



خيري شلبي

اختلاط المفاهيم

* واذا انتقلنا للحديث عن الحركة النقدية والادبية كيف تراهما الآن؟ وهل يواكب النقد الابداع المنشور؟

– بكل اسف لا يوجد في العالم العربي حركة نقدية، وان وجد النقاد، ولكنها جهود فردية لا تأثير لها ولا يمكن ان تشكل حركة نقدية بمعنى الكلمة، لان كل ناقد في واد، وعملية النقد ذاتها يتحكم فيها المزاج الشخصي والعلاقات العامة. اضف الى ذلك ان الحركة الثقافية العربية مريضة، لانها نتاج سياسات متضاربة ومتعارضة ومتناقضة في الوقت نفسه، وكل فترة سياسية كانت تربي مجموعة من الكتاب الذين يعملون لحسابها ووفقا لافكارها، ثم ما تلبث ان تتخلى عنها فيتحولون الى «محض كتاب» هويتهم وادوارهم غير محددين.

واسفر ذلك عن اختلاط المفاهيم، ثم اصبحنا جميعا اخوة اعداء نتصارع بالمجان، وهو صراع لا يخدم اية قضية او هدفه ولا يخدم حتى الكتابة نفسها، فهناك ماركسيون بلا ماركسية، وناصريون بلا ناصرية، واسلاميون بلا اسلام، وبعثيون بلا بعث، وقوميون بلا قومية، واختلط الحابل بالنابل، وان كانت جعجعة بلا طحن.

* ارى نظرتكم متشائمة، اليس ثمة امل في الاصلاح؟

– عودة الحلم القومي العام هو الحل، ان تعود الارض التي يقف عليها كل هؤلاء لتجمع بينهم في كلمة سواء، وفي غياب هذا الحلم القومي العام، لا وجود لحركة ثقافية على الاطلاق، وتظل جهود المثقفين مجرد اجتهادات شخصية يضعف تأثيرها، وتصبح خاضعة للصدفة، فقد يتصادف ان تعثر على كاتب يدعى ابراهيم اصلان او محمد مستجاب او صنع الله ابراهيم او غيرهم واذا كانت حياتنا الثقافية تسير في طريقها الصحيح لكانت هذه الاسماء وغيرها من اكبر كتاب العالم، ويكفي ان تعرف ان كل ما بلغته من تكريم قد جاء من الاجانب.



طرف اللسان

بسمة النسور

في عيد الفنيق

كان الاستاذ فخري قعوار محقا الى ابعد حد حين اشار، في الحفل الذي اقيم تكريما له في الفنيق، الى ان فكرة التكريم تشبه الى حد بعيد فكرة التأبين!!

اتفق مع الاستاذ فخري تماما، هذا لاننا اعتدنا تكريم الاموات فقط وكأن شروط الاعتراف بتميزهم لا تتحقق الا بصعودهم الى الرفيق الاعلى!

لا يمكن لوم الاستاذ فخري لارتباكه وامتنانه واختلاط مشاعره، ازاء هذا الاستثناء الذي لم يجرؤ على اقترافه سوى ادارة الفنيق، ممثلة بالسيدة سعاد دباح التي اعتادت من خلال الفنيق احتضان المبدعين وتكريمهم والاحتفال بنتاجاتهم الادبية دون استثناء، ودون خضوع لاي من الاعتبارات الشللية والسياسية التي تخضع لها سائر المؤسسات الثقافية الاخرى.

لا زلت اذكر بدقة المرة الاولى التي التقيت فيها سعاد دباح. تلك السيدة الجميلة قبل سنوات اربع. والفنيق ما زال ورشة تفوح برائحة الدهان، فيما انهمكت بثينة الاسعد بتصميم المكان. وكنت بحكم الجوار والمهنة مطلعة على التفاصيل القانونية والاجرائية التي رافقت عملية التأسيس.

والحق انني اعتقدت للوهلة الاولى ان هذه السيدة مجرد حالمة تملك فائضا من المال والوقت والرغبة في التبذير!

غير ان هذه الفكرة سرعان ما تبددت بعد لقائي الاول بها. وهكذا وجدت نفسي متورطة في حلم سعاد دباح ومحمد مشارقة ومنيف حوراني في تأسيس حالة ثقافية متميزة في عمان. وفي لحظات الاندفاع والحماس لتحول الحلم الى حقيقة ارسلت مقالا الى صحيفة يومية وتحديدا الى مدير تحريرها الراحل، تحدثت فيه عن فكرة الفنيق، غير انه اعتذر عن نشر المقال قائلا: انه من غير المناسب ان استغل الصحيفة من اجل الدعاية لمقهى!!

حاولت ان اشرح له ان الفنيق ليس مقهى عاديا يرتاده العاطلون عن العمل، لغايات الثرثرة والنميمة. لكنه اصر على موقفه، الى ان صادفته ذات امسية ثقافية في الفنيق!!

والآن، وبعد مرور اربع سنوات على ميلاد ذلك الفضاء، تكرس ذلك المكان بيتا ثانيا للمثقفين، حيث الهواء صحي ونقي، رغم سحب الدخان الكثيفة التي ينفثها معظم المثقفين بشراهة!

احيي سعاد دباح، امرأة متميزة، وملتزمة وجادة، ولو امكنني نسيان فضائلها الكثيرة، فانه من المستحيل ان انسى ان تلك السيدة لم تتردد في رفض استقبال مجموعة من الصهاينة حاولوا فرض انفسهم ذات امسية. وهكذا ظل الفنيق وسوف يظل بوجودك «ايتها السعاد» محتفظا بعفته.

ثقافة عربية بنقاط من الزيت الاسود

صك البرابرة الذي يمنحه بعض الشعراء وغير الشعراء للذين تسببوا في الاذى الذي نزل بأمتهم

من هو الذي اهل بعض اثرياء الزيت حتى يفرضوا وجودهم على الثقافة العربية ليشتروا الاقلام، ويبيعوا مواقف.

هناك من اسس دورا للنشر، بدأت بوضع كتاباته المستعارة على واجهات المكتبات العربية لتحتل شهرة ما كان يحق لها ان تحتلها، خاصة وان مصادرها معروفة، وهناك من جاء يدل بما له على العرب، ويخصص لادبهم جوائز ليس هو اهلا لمنحها حتى وان جعل لجنة اقرارها تتشكل من نخبة الفكر وغير الفكر، لانه اساسا اراد ان ينتسب الى «الادب» (بفلوسه)، بعد ان فشل في الانتساب بكلماته، ولانه بعد ذلك ليس جهة مسؤولة، يحق تكريم الاخرين او ابداعاتهم حتى وان كانت نيته طيبة في ذلك وهو امر يمكن ان يشك فيه، لان صاحب النية الطيبة تجاه الثقافة يقيم مؤسساته ولا يمنح جوائز حتى يذكر اسمه معها.

ولعل ما يؤسف له ان يختار بعض ادباء العرب ممن كبرهم الانحياز الى مثل هؤلاء الاشخاص، طمعا في مال الجائزة (لان المال يعوزهم اليه) دون ان يحسبوا حسابا لما يمكن ان تؤول اليه حال الثقافة ذاتها، عندما يتسير عليها اصحاب المال، ممن لم يتعبوا في الحصول عليه سواء اكان لديهم ما يؤهلهم لان يكونوا داخل جو الثقافة، عناصر فيه، ام لم يكن، وهو الصحيح في غالب الاحوال.

واذا كانت الامثلة كثيرة حتى الآن، فان بعضها منها يكون صارخا تماما، لان شيئا من التجمع الذي يعقد حول الجائزة المالية، وبعض رتوشها، يوظف في تبييض صفحات سوداء لاناس لم يسيئوا الى الادب وحده ولكنهم اساءوا الى الواقع العربي كله والى الصدق الذي ينسب اليه الادب ولا يكون حقيقيا حين يتخلى عنه.

ونحن نعرف ان عددا من ادباء العرب رفضوا الصيغ التي طرحها مال الزيت الاسود، وشككوا في نواياها، ومن الواضح ان هذه النوايا الآن قد وضحت، واستطاعت ان تجمع حولها بعض الذين جذبتهم بصورتها البريئة، فلم يعودوا قادرين على التخلي عن الصورة التي انكشفت، والتي تهدف الى اصدار صك البراءة، لمن تسببوا في كثير من المآسي التي تعيشها الامة الآن، تمهيدا لازمة ينخرطوا فيها، واستغلالا لنتائجها، ضد الافراد والجاليات والشعوب، ومصير الامة ذاته.

واذا كنا نعرف ان هناك من وقف ويقف ضد ما حدث، وتعاطف مع طرف دون آخر في حينه فان الامر الذي يجب ان يظل في الاذهان، خاصة بالنسبة للمثقف الذي لا يتعامل مع الوقائع مرتبطة بزمنها، هو ان عليه ان يتعامل مع النتائج التي اسفرت عنها الازمة، ومع المسؤولية عن هذه النتائج اساسا واستمرارها.

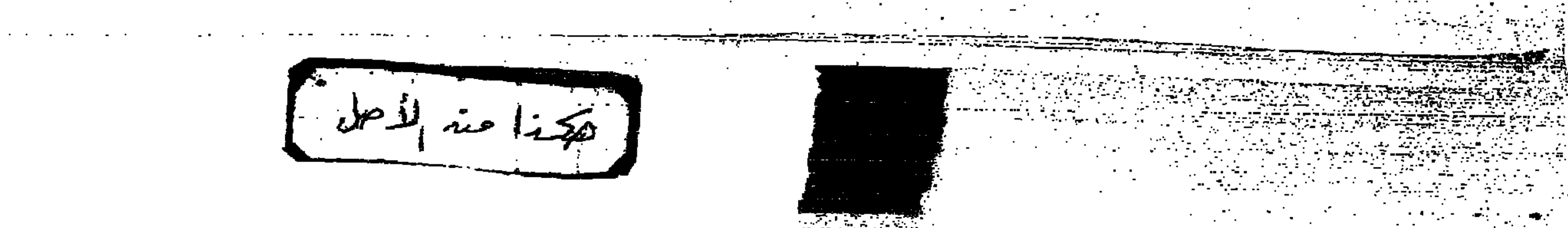
واذا كانت الازمة قد حدثت، وجلبتها الدولة صاحبة المصلحة في ان تكبر وان تحل على طريقتها، فان ما تبع ذلك، وما يزال يتبعه يشكل مسؤولية كبرى في بعض الاعناق لا يحق لاحد ان يعطيها صك البراءة منها.

ان عملية التجمع الشعري، التي تحدث في الكويت الآن، تحت ظل جائزة البابطين للشعر، هي نوع من اصدار صك البراءة، لمن لا يستحق، لمن لا يملكه. لان هذا التجمع ليس شعريا، ولا المكان مناسب له ولا الذين يحضرونه يمثلون سوى الانحياز الى موقف يفيدهم، اذا لم نقل انه يشتريهم.

ان الحديث عن لقاء شعري بحت، مجرد من النوايا، لا يمكن ان يقنع احدا، وان التدرج الذي حدث في عقد هذا التجمع، بدءا من القاهرة، مرورا بالمغرب، ووصولا الى بلد صاحب الجائزة، يكشف النوايا جميعا، لانها تشير الى هدف واحد: ارادوا ان يقولوا اننا نجمع الشعراء العرب تحت ظلنا، وقد سبق لهم ان قالوا ان العرب حررونا بفلوسنا، وسوف يقولون انهم جمعوا الشعراء بفلوسهم، وسوف يكونون صادقين، لانهم لم يجمعوا الشعراء فقط، وانما ضموا اليهم كل من وجدوا له سعرا للشراء.

بعض الاسماء التي سمعنا انها مدعوة الى الوليمة التي سبق ان عرضت عليها دماء عرب شرفاء من شرق العرب وغربهم، تفجعنا، لانها تقبل ان تحضر عرسا يغسل فيه الدم مع آخرين على استعداد لبيع دمائهم.

وحضور بعض الاسماء حلم لمن ينظمون مثل هذا الملتقى، لكن الحلم بالنسبة لنا هو ان تدرك تلك الاسماء اي هدف يكمن وراء الدعوة، وان ترفض التوقيع على صك البراءة الى جانب الذين ليس لهم هم في السياسة، ولا في الادب ولا انفسهم.








سحاب صحبه الوحدات الى التعادل


الحسين- اربد تذوق الخسارة الاولى امام القادسية

بطولة الدوري الممتاز بالكرة

القادسية هزم المتصدر وبعثر الاوراق والوحدات اضاع الفوز، والفيصلي شد الهمة الى القمة

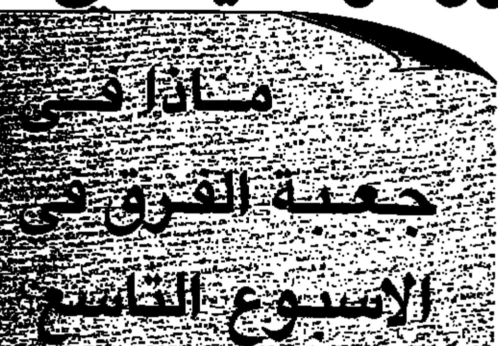
تستكمل مساء اليوم مباريات الاسبوع الثامن من الدوري الممتاز لكرة القدم، حيث يلتقي في الساعة الثانية والنصف على ستاد عمان فريقا الرصيفة والبقعة، بينما يلتقي في نفس الوقت على ملعب الحسن في اربد فريقا الرمثا والاهلي.

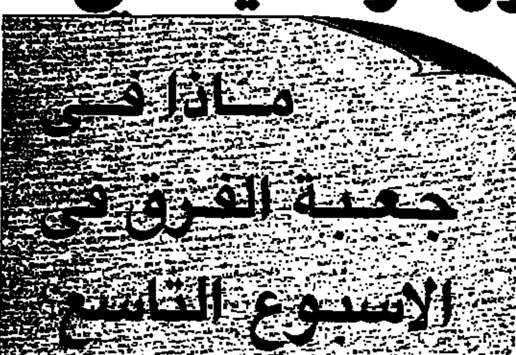
ونظرا لظروف طباعة الصحيفة، لن يكون بمقدورنا الحديث عن مباريات الاسبوع الثامن التي جرت يومي الخميس والجمعة الماضيين، وسنركز في تحليلنا على مباريات الاسبوع السابع التي جرت في بحر الاسبوع الماضي، كما سنتحدث عن مباريات الاسبوع التاسع التي ستبدأ يوم الثلاثاء الموافق ١٤ / ١١ وتنتهي يوم الجمعة المقبل.

في الجولة السابعة من الدوري الممتاز، كان فريق الحسين-اربد يحل ضيفا في عمان على فريق القادسية، وفي تلك المباراة تناوب لاعبو الفريقين على اضاعة شلال من الفرص امام المرميين، وان كان فريق القادسية قد اعتمد على الهجمات المرتدة بواسطة عبد الدايم والعوضات ومن خلفهما مطلق سعد المومني العائد بعد غياب، ومحمود عبد الله وظهر واضحا افتقار فريق الحسين لصانع العابه منيب غرايبه، فلم تثمر المحاولات امام مرمى خالد عبد الفتاح لتسجيل اي هدف، بينما تمكن مصطفى ادم من هز شباك خلدون في الدقيقة ٧٥، وهو الذي شارك في الشوط الثاني، فحصد لفريقه نقاط المباراة الثلاث واذاق فريق الحسين طعم الخسارة لاول مرة.

وفي نفس التوقيت كان موفق ابو هضيب هداف الرمثا يفتتح شباكا سريعا في مرمى الرصيفة، وبعدها كان الجمهور يتذمر من رتابة الاداء وانخفاض مستوى المباراة، ولم يصبح الا في الشوط الثاني عندما اضاف موفق الهدف الثاني وتبعه عزايزة بالهدف الثالث واختتم سليم ذيابات مهرجان الاهداف في الدقيقة الاخيرة من المباراة مسجلا الهدف الرابع، والذي يتصدره فرق الحسين والرمثا والقادسية بنفس الرصيد من النقاط (١٤ نقطة لكل فريق).

وفي اليوم التالي كان الوحدات يطمح بالزحف نحو القمة،





وتوقع الكثيرون ان يحسم لقاءه امام سحاب لصالحه، وهو الفريق المتوج بطلا للدوري الماضي، والذي يزخر بنجوم الكرة الاردنية، لكن سحاب كان صاحب الكلمة والتهديد الفعلي فتعددت الفرص امام مرمى الفندور، بل ان العارضة ردت كرة صبرة وتكفل ابو زمع باخراج اخرى من حلق المرمى، مما اجبر لاعبي الوحدات على التحرر من سلبيتهم فشنوا هجمات متلاحقة على مرمى جمارة ناب القائم عن الاخير في رد كرة هشام عبد المنعم، وظهر واضحا توهان خط الوسط الاخضر وسلبية ابو هنطش المفرطة، الذي كان يجدر استبداله بلاعب اخر، ومع تلك كان الوحدات سيد الموقف والاكثر تهديدا لا سيما وان سحاب فقد ورقته الرابحة المتمثلة بالهداف محمد الاشهب الذي خرج مصابا، كما ان الفريق افتقد الدافع الدولي احمد عبد القادر، لكن الفرج للوحدات جاء متأخرا بعد نزول المهاجم جهاد عبد المنعم، الذي استثمر كرة زميله المجدلاوي امام المرمى ووضعها بذكاء هدفا الهب المدرجات الا ان تلك الفرحة لم تستمر، فقد تمكن محمد فهد الذي شارك قبل نهاية المباراة بخمس دقائق من هز شباك الفندور بهدف التعادل في الوقت القاتل، فتقاسم الفريقان التعادل وسط فرحة سحابية وحزن وحداتي على الفوز الضائع الذي كان في متناول اليد.

وعلى العكس تماما كان الفيصلي يعود من ملعب الحسن بنقاط المباراة الثلاث بعد تغلبه على الجليل بهدفين مقابل هدف واحد، رغم غياب هداف الفريق جريس تادرس عن المباراة، فتمكن جعفر حماد من تسجيل هدف السبق في الدقيقة العاشرة، وتبعه المدافع مهند محادين في الدقيقة العاشرة من زمن الشوط الثاني هذه المرة مسجلا برأسه الهدف الثاني وسط شلال من الفرص الزرقاء الخيالية الضائعة، وفي الدقيقة الاخيرة تمكن ابراهيم عبد الهادي من تسجيل هدف الشرف للجليل.

وفي ختام مباريات الاسبوع السابع تمكن الجزيرة من قطف نقاط المباراة الثلاث بهدف وحيد سجله اللاعب ابراهيم خليل في الشوط الثاني من المباراة التي شهدت تبادلا للفرص بين كلا الفريقين.

ومن اربد عاد البقعة بنقطة ثمينة جراء تعادله مع فريق كفرسوم الذي فقد فرصة ذهبية للانفراد بالصدارة، وهذا ما اعطى فريق الحسين-اربد فرصة الانفراد بالصدارة بفارق الاهداف فقط، وان كان قد لاقى فريق كفرسوم يوم امس والجريدة ماثلة للطبع.

ويوم الثلاثاء المقبل يشد فريق القادسية الرحال الى اربد لملاقاة الجليل طامحا بالفوز، وفي نفس الوقت وفي الساعة الثانية والنصف سيكون الوحدات على شوق للقاء كفرسوم في عمان.

وتستكمل المباريات يوم الخميس بلقاء الحسين مع البقعة على ملعب الحسن، في الوقت الذي سيكون فيه ستاد عمان مسرحا للقاء الاهلي مع الرصيفة.

وتختتم مباريات الاسبوع التاسع بلقائي الجزيرة مع سحاب على ستاد عمان، والرمثا مع الفيصلي على استاد الحسن، ويعتبر هذا اللقاء بالاضافة الى لقاء الوحدات مع كفرسوم الاسخن والاكثر اثارة ضمن مباريات هذا الاسبوع.

وماذا بعد استضافتنا للتصفيات

اما وقد قرر اتحاد الكرة استضافة تصفيات للمجموعة السادسة المشاركة في كأس امم اسيا، في شهر اب من العام المقبل على طريقة التجمع، ومن مرحلة واحدة، فالواجب على اتحاد الكرة- اذا اراد تحقيق نتائج توازي الطموحات على اقل تقدير- ان يبدأ بوضع خطة اعداد المنتخب من هذه اللحظة.

فحتى شهر اب المقبل، هناك تسعة اشهر تقريبا، يحتاج فيها المنتخب الى التجميع، واقامة التدريبات والدخول في معسكرات تدريبية داخلية وخارجية ويحتاج فيها الى برنامج متكامل ودقيق يسير وفق خطط الاتحاد لموسم الكرة في العام المقبل.

ويحتاج المنتخب الى جهاز تدريبي قادر على النهوض باللاعبين وقادر على شق طريقه وسط منتخبات العراق وباكستان وبنغلادش.

ولان هناك مشاركة اخرى بعد شهرين من هذه التصفيات، وهي الدورة العربية في لبنان، فيتطلب كل ذلك منتخبا قويا يلبي الطموحات التي طالما تطلعنا لها.

ثمة فترة زمنية كافية نوعا ما لرسم خطة التي سنسير عليها، فلا بأس من التأني والتخطيط العلمي حتى لا تصيبنا الخسارة والاخفاق عادة من الصعب الاقلاع عنها.

قرر ثم تراجع

احد الاندية الكبيرة كان يعتزم اتخاذ عقوبة بحق احد نجوم الفريق، الا ان النادي تراجع بسرعة حتى لا تتفاعل الامور، لا سيما وان الفريق على ابواب مشاركة خارجية هامة.

مفرج حصل على تحريره من الفحيص

حصل لاعب فريق الفحيص عماد مفرج على تحريره من قيود النادي بعد ان رفع اتحاد الكرة عقوبة الشطب عنه قبل عدة اشهر نتيجة قيامه بالاعتداء على الحكم محمد هديب في مباراة الفحيص والسلط لموسم ١٩٩٣.

وعماد مفرج سبق له اللعب في صفوف الفيصلي، قبل اللعب لنادي الفحيص.

شخصية رياضية تقاضي صحيفتين اسبوعيتين

شخصية رياضية بارزة تنوي اللجوء الى القضاء ورفع دعوتين على صحيفتين اسبوعيتين شنتا عليه هجمة شرسة، ونسبتا اليه تصريحا لم يقله، ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل وصل الى التطاول والذم والاستهزاز به وكل ذلك على خلفية قضية رياضية حدثت قبل عدة اشهر.

مش معقول

- ان يقوم احد لاعبي فريق من اندية الدرجة الممتازة بكرة القدم، باطلاق وابل من الشتائم بحق احد المتفرجين الذين شتموه خلال المباراة.

هذا اللاعب توعد المتفرج بالرفس في بطنه، وشتمه «من تحت الزنار» امام الملا، والله عيب.

اجازة قصيرة للحكم عقيدات

عاد الى عمان في الاسبوع الماضي الحكم الاردني المتألق سالم عقيدات قادما من لبنان حيث يشارك في ادارة مباريات الدوري اللبناني بدرجتيه الاولى والثانية.

وقضى عقيدات اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء ثم حزم حقائبه عائدا الى لبنان لتكملة بقية الموسم الكروي.

ويذكر في هذا المقام ان الحكم عقيدات اعلن اعتزاله التحكيم المحلي بعد خلاف مع لجنة الحكام المركزية، وترتب على ذلك عدم ترشيحه لنيل الشارة الدولية مجددا.

خطوة جيدة

خطوة جيدة اعلنت عنها لجنة الحكام بالكرة، حيث سيجتمع مراقبو المباريات مع الحكام الذين اداروا مباريات الاسبوع في الدوري الممتاز.

مثل هذه الخطوة يجب ان تسفر دون خجل عن كشف اخطاء الحكام واتخاذ العقوبة المناسبة بحق المخطئ، ومكافأة الحكم المجد.

المتابع لهذه المباريات يشاهد الكثير من الاخطاء التي لا تغتفر، والتي قد تتسبب في ضياع مجهود فريق بالكامل.

ومن الحب ما قتل

فئة من الجمهور تتسبب في العقوبات على انديتها

كلما عقدت جلسة للجنة النظام والسلوك، ستتمخض عنها حتما قرارات وعقوبات على اندية ولاعبين ومدربين واداريين.

والملاحظ دائما ان معظم تلك العقوبات التي تمس الاندية، ناتجة من قيام فئة من الجمهور، تشجع هذا الفريق او ذاك، باطلاق الهتافات والعبارات النابية تجاه الفريق المنافس وجمهوره ولاعبيه، او تجاه الحكام.

ببساطة ما تأخذه الاندية من الاتحاد من اموال ناتجة عن ريع المباريات، وهي قليلة جدا هذا الموسم، في يدها اليمنى، تدفعه باليد اليسرى للاتحاد نتيجة قيام نفر من جمهورها بكيل السباب والشتائم وغيرها.

ولعل من العجب ان تكون مثل هذه الالفاظ قد انطلقت من فئة معينة من الجمهور نتيجة حبها لناديها، ولكنها بدلا من الافادة توقع المزيد من العقوبات والمشاكل على ناديها، وكما يقول المثل «ومن الحب ما قتل» فهل يتخلى هذا النفر من الجمهور عن تلك العادة السيئة؟

من اطاح بالسواركة من قائمة الحكام الدولية؟


يوسف سواركة

الاختلاف في وجهات النظر يجب ان لا يفسد للود جانبه وهو امر طبيعي وحضاري، فلا بأس ان يكون هناك احترام للرأي والرأي الاخر.

قبل عدة اشهر حدثت مشكلة عصفت بمسيرة التحكيم الكروي وادت الى اعلان عدد من الحكام عن امتناعهم عن التحكيم، وبعضهم كان يحمل الشارة الدولية، واخرون يطمحون بالحصول عليها.

ومع مرور الايام جرت محاولات لاعادة الوفاق الى الجسم التحكيمي الذي يعد من الركائز الهامة في مسيرة الكرة الاردنية.

فعاد البعض الى عمله وبقي البعض الاخر مصرا على موقفه، وكان يفترض في هذه الحالة طي صفحة الخلاف ونسيانها، لا ان تحفظ في الادراج لتخرج في وقت ما وتشكل ورقة ضغط وفرصة لتصفية الحساب.

عندما اعلن عن قائمة الحكام الدولية بشقيها الساحة والخطوط فوجيء الكثيرون بغياب اسماء تستحق الترشيح لنيل الشارة الدولية العام المقبل، فالحكم واي حكم هو كاللاعب اداؤه في الملعب واضح ومكشوف، والحكم القدير والمتميز معروف، والحكم الذي لا يستحق ادارة المباريات نظرا لاخطائه المتكررة، وخاصة في اختبارات اللياقة البدنية بالعالمية.

والحكم الدولي اذا لم يكن على قدر المسؤولية، واذا لم يكن قادرا على الظهور بمظهر مشرف في المحافل العربية والدولية، فلا يجب ان يتم ترشيحه حتى وان كثرت الواسطات.

يوسف السواركة هو احد الحكام البارزين على الساحة المحلية ولا يختلف اثنان على حقه بالترشيح لنيل الشارة الدولية مجددا، الا ان خلافه مع لجنة الحكام المركزية في وقت سابق، واعتباره من رموز القوة في المعارضة للجنة الحالية كان سببا كافيا لحرمانه من هذا الحق.

واذا كانت القائمة قد افتقدت شيخ الحكام الاردنيين سالم عقيدات، فانها ستفتقد احد نجوم التحكيم، فما هو رأي اتحاد الكرة؟

في المجموعة الاولى من كأس ابطال الاندية الاوروبية
نانت وباناثينا المتصدران يلاقيان البورغ وبورتو

ضمن مباريات المجموعة الاولى من بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري بكرة القدم، تجري اليوم السبت مباراتان، حيث يلتقي في المباراة الاولى فريقا باناثينايكوس اليوناني مع فريق بورتو البرتغالي، في حين ستجمع المباراة الثانية بين فريقي نانت الفرنسي والبورغ.

ويتصدر فريق نانت للمجموعة برصيد سبع نقاط وهو نفس رصيد الفريق اليوناني، وان كان ميزان فارق الاهداف يميل لصالح الفرنسيين، بينما يحتل بورتو المركز الثالث برصيد خمس نقاط ويحتل البورغ المركز الاخير برصيد ثلاث نقاط، اما بقية المجموعات فتقام مبارياتها يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

لاعب برازيلي قتل طفله ثم انتحر

اقدم لاعب الكرة البرازيلي السابق خوسيه اموريم على قتل ابنه البالغ من العمر خمس سنوات، ويدعى اسونتو بعد ان القاه مع شقيقه جوبريا البالغ من العمر عامين من شرفة المنزل في لندن.

وبعد ان لقي الطفل حتفه، اقدم اموريم على الانتحار، عقب اتصاله بزوجته السابقة التي اتهمها باقامة علاقة غير شرعية مع اقرب اصدقائه، واخبرها بانها لن ترى اطفالها مجددا.

وكان خوسيه لاعبا في فريق بوتا فوجو البرازيلي.





شتيفي غراف

مسلسل الفضائح يلاحق شتيفي غراف
والدها كان يضربها عندما يكون ثملا

فجر هورست شميت احد الاشخاص المقربين من عائلة نجمة كرة المضرب العالمية شتيفي غراف فضيحة جديدة عندما ذكر في حديث صحفي لمجلة دير شبيغل الالمانية، ان والد غراف كان يمارس ضغوطا كبيرة على ابنته وصلت الى حد الاعتداء عليها بالضرب احيانا.

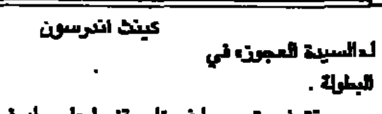
وقال شميت ان والد غراف كان يزوره في غرفته بالفندق، ويخبره بانه صفع غراف هذه المرة، لكنه لم يصدق هذا الكلام، حتى شاهد ذلك في احدى التدريبات لشتيفي غراف، وطلب من والدها بيتر غراف عدم تكرار هذه الفعلة.

واضاف شميت انه قرر البقاء الى جوار غراف حتى عام ١٩٩٢ كي يستطيع حمايتها من تهديدات والدها، الذي كان يتحول الى رجل شرير بعد ان يتناول المشروبات الكحولية.

وذكر شميت انه تقاضى مبلغ نصف مليون دولار، وهو نصف المبلغ الذي كان متفقا عليه مع والد غراف، بعد توقيع النجمة الالمانية على عقد اعلاني بقيمة ١٤ مليون دولار.

وقدر دخل غراف باكثر من ١٢٨ مليون دولار، منذ ان بدأت مسيرتها الاحترافية عام ٩٢، ولم تدفع لمصلحة الضرائب سوى سبعة ملايين دولار فقط.




كينث اندرسون

في الدوري الايطالي
ميلان تمسك بالقمة والسيدة العجوز تلقت صفعة جديدة

تمكن فريق اسي ميلان الايطالي من التغلب بصعوبة على ضيفه كالياري في الاسبوع السابع من الدوري الايطالي، واحتفظ بذلك بالصدارة مع فريق بارما برصيد ١٧ نقطة.

ميلان فاز بثلاثة اهداف على كالياري سجلها باولو دي كانيو ولنتيني وماركو سيموني، بينما سجل هدفي كالياري دي اوليفيرا، اما بارما فقد اودع هدفين في مرمى كريمونيزي سجلهما فابيو كانافارو وفرانكو زولا.

وبفوزه على لاتسيو بهدفين سجلهما الارجنتيني غابرييل باتيستوتا، صعد فريق فيورنتينا الى المركز الثاني، كما استمر تراجع فريق يوفنتوس فاحتل المركز السابع بعد ان سقط امام فريق اودينيزي بهدف سجله الالماني اوليفر بيرهوف، وتعتبر هذه هي النكسة الثالثة للسيدة العجوز في البطولة.

وحقق فريق روما فوزا مقنعا على بادوفا بهدفين سجلهما الارجنتيني ابيل بالبو ودانييل فونسيكا، بينما سقط باري امام اتلانتا بهدف سجله السويدي كينيث اندرسون، بينما سجل اهداف اتلانتا الثلاثة بيساتو وساندرو توفاليري «هدفين».

وتعادل سمبدوريا مع انتر ميلان دون اهداف، وبنفس النتيجة تعادل نابولي وتورينو بينما تعادل فيشنتي مع بياتشنزا ١ / ١ فسجل للاول جلبيبيرو مايني والثاني بيوفاني. اما على صعيد الهدافين فما يزال ايغور بروني مهاجم بارما يتصدر قائمة الهدافين برصيد ثمانية اهداف بفارق هدف واحد عن بيرهوف مهاجم اودينيزي.

استعدادا لتصفيات كأس العالم
المنتخب المغربي يلاقي نظيره الامريكي

اماط الفرنسي هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي اللثام عن البرنامج التحضيري الذي اعد للمنتخب استعدادا لتصفيات كأس العالم لعام ١٩٩٨.

ووافق الاتحاد المغربي على برنامج الاعداد، الذي يتضمن معسكرات تدريبية وعددا من المباريات الودية، التي سيبدأها في السابع عشر من شهر كانون الاول المقبل بلقاء المنتخب الامريكي، كما سيلاقي منتخبات تونس ولوكسمبورغ وبلجيكا وسويسرا والاكوادور ومصر، الا ان المواعيد لم تحدد بعد.

وسيخضع المنتخب المغربي لمعسكر في مدينة المعمورة المغربية، واخر بكامل نجومه المحترفين الذين يلعبون في دول اوروبا في الثامن من الشهر المقبل مستقلا توقف الدوري في فرنسا والبرتغال.

وسيدخل المنتخب المغربي في معسكر تدريبي في فرنسا، قبل الدخول في التصفيات الافريقية لكأس العالم.

المنتخب المغربي

كان يصعد ٢٧ طابقا على الاقدام

الاسطورة بيليه احتفظ بحيويته رغم بلوغه الخامسة والخمسين

عندما كان يحتفل بعيد ميلاده الخامس والخمسين، وقف نجم الكرة السابق وجوهرتها بيليه، الذي يشغل الآن منصب وزير الرياضة في البرازيل، ليعلن انه ما زال لائقا من الناحية البدنية، وخير دليل على ذلك، احتفاظه بوزنه (٧٨كغم) منذ مونديال المكسيك عام ١٩٧٠، وحينها فازت البرازيل بكأس العالم للمرة الثالثة واحتفظت به للابد.

ورغم انه لا يملك الوقت الكافي للركض او ممارسة كرة المضرب او كرة القدم، الا انه لا يجد صعوبة في المحافظ على لياقته كونه يلجأ الى تناول الفاكهة في غذائه.

وعندما لعب بيليه اسطورة الكرة لفريق كوزموس الامريكي بين عامي ٧٥ و٧٧، كان يصعد ٢٧ طابقا في العمارة التي كان يقطنها في مدينة مانهاتن بدافع التدريب.

ويجيب مازحا: اليوم اتمتع بلياقتي لانني لم اتجه الى التدريب، ورغم السنوات الطويلة والمجد والشهرة التي وصل لها، الا انه وحتى هذا اليوم يصر على الالتزام بنصائح والديه من حيث النوم باكرا وعدم التدخين وتعاطي المشروبات.

وبيليه ومنذ ان تسلم الحقيبة الوزارية يسعى الى دفع الرياضة البرازيلية نحو الامام، وحماية الاولاد في الشوارع ومساعدتهم.



ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

١٣

اول اعتصام يحقق المطالب الكاملة لرجال الصحافة

هكذا حصل الصحفيون الاردنيون على حقوقهم

وهكذا اصبحت الصحافة مهنة معترفا بها

• النقيب عرفات حجازي يعرض مطالب الصحفيين لانهاء الاعتصام بحضور وزير الداخلية المرحوم سليمان الحديدي والى جانبه الاستاذ محمد الخطيب المدير العام لوكالة الانباء الاردنية.

يرويها: عرفات حجازي

تمر هذه الايام في مرحلة مطروح فيها تحجيم النقابات المهنية او مصير نشاطاتها في صميم المهنة او حتى اعتبار الانتساب اليها ليس الزاميا.

واذا كان هناك سبب عابر اثار حفيظة الحكومة ضد نقابة من النقابات لاي سبب كان، فلا يجوز اتخاذ مثل هذه القرارات التي تؤثر على الحياة النقابية التي هي ليست قوة للنقابة والمنتسبين اليها فحسب بل هي قوة للاردن والاردنيين على اختلاف مواقعهم بلا استثناء.

وفي محاولة نبش الذكريات التي لا يمكن ان يطويها النسيان، التي تنشرها «الاردن» اسبوعيا، رأيت ان اقدم ثلاثة نماذج لاهمية النقابات على المستوى المهني، وعلى المستوى الوطني، وعلى المستوى العربي، وكيف استطاعت نقابة الصحفيين الاردنيين ان تفرض الانظمة والاتفاقيات لرفع مستوى المهنة وحماية العاملين فيها، كما استطاعت النقابات ان تلعب دورا وطنيا في اطفاء فتيل الفتنة الوطنية عندما كانت تنشب حرب اهلية في الاردن، عندما عجزت كل القوى العربية والاردنية ان تفعل شيئا، فجاءت النقابات وانقذت البلاد من فتنة كان لا يعلم الا الله المدى الذي ستصل اليه لولا وجود النقابات المهنية.

اما المثل الثالث الذي سأقدمه من الذكريات التي لا تنسى فهو عندما اغلقت سوريا حدودها مع الاردن وتخلت الشركات العالمية عن الفوسفات الاردني، وكيف استطاعت نقابة الصحفيين، بعد ان عجزت كل القوى، ان ترفع الحصار عن الاردن وعن الفوسفات وان تعيد المياه الى مجاريها بين البلدين الشقيقين وان تعيد فتح الحدود!

النقابة القوية

في عام ١٩٦٨ عقد الصحفيون اكثر من اجتماع لتأسيس نقابة لهم ترعى مصالحهم وتحافظ على كرامتهم، لانه سبق ان جرى تشكيل نقابة للصحفيين في الخمسينات لم تستطع ان تقدم شيئا للصحفيين لسببين: الاول انها كانت تخضع لسيطرة اصحاب الصحف، والثاني ان عدد اعضائها لم يكن يتجاوز العشرين عضوا، وبهذا كانت الخلافات مستمرة الى ان جمدت تلك الخلافات النقابة وانهت وجودها فتوقفت دون ان يكون لها مقر او مبنى او مكان لاجتماع ثابت.

وفي اجتماع حاشد في مجمع النقابات المهنية، وبحضور ممثلين عن الحكومة، جرى انتخابي رئيسا للجمعية التأسيسية للصحفيين، وبعدها جرت الانتخابات لاول مجلس للنقابة، فخاضت الانتخابات كتلتان حصلتا على عدد متساو من المقاعد، وكان اول نقيب هو المرحوم ابراهيم الشنطي الذي برزت كتلة لمعارضته او معارضة قيادته للنقابة، واستطاعت الكتلة ان تعطل اعمال المجلس الذي لم يستطع ان يتخذ اي قرار طيلة الشهور السبعة التي تولى فيها الولاية!!

العبرة من الخلافات

وعندما جاء موعد الانتخابات التالية تنافست والمرحوم ابراهيم سكجها، ولانني ادركت سبب عدم نجاح المجلس الاول، ولانني كنت احمل عدة مشاريع لرفع مستوى المهنة وحماية العاملين فيها، فقد قررت ان لا يكون الفوز هو هدفي، بل الوصول الى مجلس متضامن، فلم اترشح كما يجري في جميع النقابات منفصلا عن المجلس، بل قمت بتأليف كتلة من عشرة صحفيين بالاضافة للنقيب هم جميع اعضاء المجلس وفعلا فاز تسعة من اعضاء الكتلة، بينما لم يخرج من الكتلة الاخرى سوى مرشح واحد هو المرحوم اسبيرو العيسى، ولكن لان الهدف كما قلنا ليس الفوز بل التضامن، قمنا عند توزيع المناصب باسناد منصب نائب النقيب للعضو الوحيد من الجبهة الاخرى، وهو امر لم يتكرر في اية انتخابات اخرى!!

وهكذا وجد الصحفيون لاول مرة انهم امام مجلس نقابة ليس بين اعضائه اي خلاف مطلقا، وكان هذا من الاسباب التي جعلت انصار الكتلة المنافسة يقومون بدعم النقابة في جميع مشاريعها.

وكالة الانباء الاردنية

وبسبب خلافات المجلس السابق اعترضت الكتلة المنافسة على انضمام العاملين في وكالة الانباء الاردنية للنقابة على اساس انهم من موظفي الحكومة، وفعلا، وقبل موعد الانتخابات، قرر وزير الاعلام المرحوم محمد اديب العامري منع موظفي الوكالة من الانتساب بل طلب منهم تقديم استقالاتهم من النقابة، وكان عددهم ثلاثة عشر عضوا، وقام عشرة اعضاء فعلا بتقديم استقالاتهم بينما الثلاثة الآخرون رفضوا الاستجابة لاوامر الوزير!!

ولانني كنت اؤمن بان العاملين في وكالة الانباء الاردنية هم اولا وقبل كل شيء صحفيون، لهذا كان اول قرار اتخذه المجلس الجديد هو فتح باب الانتساب للعاملين في الوكالة، واعادة العضوية لجميع الذين قدموا استقالاتهم تنفيذا لتعليمات الوزير.

وقد احدث هذا القرار ضجة في الوسط الصحفي، وبالرغم من انه كانت تربطني بالمرحوم محمد اديب العامري، الذي يعتبر من اساتذة هذا الجيل، روابط الصداقة والاحترام الا ان هذه الرابطة انستها الخلافات حول التمسك باعادة عضوية العاملين في وكالة الانباء الى النقابة، وامتد الخلاف مع الوزير الى ان استطعت اقناع رئيس الوزراء الذي اصدر قرارا يسمح فيه للصحفيين العاملين بوكالة الانباء الاردنية بالانضمام للنقابة.

الانجازات التاريخية

وقد اضافت عودة العاملين بوكالة الانباء الاردنية للنقابة زخما نقابيا جديدا، فاصبح النقيب ومجلس النقابة يتمتعون بدعم لم يسبق ان تكرر، وبسبب هذا الدعم ووحدة الصف الصحفي استطاعت النقابة ان تحقق انجازات لم تستطع ان تحققها اية نقابة اردنية او حتى عربية!!

ولان الدورات الثلاث التي توليتها كنت اعتمد في خوض المعركة الانتخابية فيها بتأليف قائمة موحدة من النقيب واعضاء المجلس، وقد فازت القائمة في الدورة الاولى بجميع مقاعد المجلس باستثناء مقعد واحد، اما في الدورتين التاليتين فقد كانت القائمة تنجح بكاملها مما كان يزيد في تأمين الامتيازات والمكاسب المادية والمعنوية للصحفيين.

ولعل من ابرز ما حققته النقابة من انجازات في تلك الدورات الثلاث ما يلي:

١- تأمين قطعة ارض مساحتها حوالي الدونم مجانا لكل صحفي، مع دفع حوالي الف دينار نقدا من اجل المباشرة بالبناء.

٢- تنفيذ التأمين الصحي للصحفيين وعائلاتهم على اعلى مستوى طبي، يدفع الصحفي من اصل العلاج او ثمن الدواء او الاقامة في المستشفى عشرة بالمئة بينما تتحمل النقابة التسعين بالمئة الباقية.

٣- عقد اتفاقية مع شركة التأمين الامريكية مصدقة من مركزها الرئيسي بنيويورك للتأمين على حياة الصحفيين في حالات الوفاة بقيمة الفي دينار للوفاة بحادث والف دينار للوفاة العادية، وبعد توزيع بوالص التأمين على الصحفيين بايام معدودة توفي المرحوم زكي العبد وفاة طبيعية وتلقت عائلته على الفور الف دينار، وكان هذا المبلغ يعتبر ثروة في ذلك الحين!

٤- الحصول على امتياز حسم خمسين بالمئة على تذاكر الطيران الاردني

٥- الحصول على امتياز حسم خمسين بالمئة على رسوم الاشتراك بالهاتف وكذلك الاقساط السنوية، بالاضافة الى الكابلات المحلية والخارجية وبالاضافة لاعطاء الاولوية في تركيب الهواتف الجديدة للصحفيين.

٦- الحصول على امتياز دخول جميع صالات السينما مجانا.

٧- الحصول على امتياز التنقل في حافلات النقل العام والسكك الحديدية مجانا.

٨- الحصول على امتياز الاعفاء من ضريبة المطار والحدود البرية.

٩- اقرار الراتب الثالث عشر في المؤسسات الصحفية.

١٠- وضع مشروع قانون الاكشاك التي وفر دخلا مستمرا للنقابة.

١١- وضع مشروع قانون التقاعد لضمان الاستقرار المالي والمعنوي للصحفيين.

١٢- الغاء اية حالة من حالات البطالة، اذ كانت النقابة تقوم بتأمين العمل للصحفيين العاطلين عن العمل، كما كانت تدفع لهم رواتب شهرية طيلة الفترات التي كانوا فيها دون عمل.

١٣- كانت النقابة تدفع مبالغ نقدية لجميع الصحفيين في مناسبات الاعياد حتى تساعدهم على مواجهة الظروف الصعبة التي كانوا يمرون بها.

١٤- كما قامت النقابة بالانضمام الى اتحاد الصحفيين العرب والى منظمة الصحفيين العالمية مما زاد في ثقلها وتأثيرها ونفوذها.

١٥- ومن مظاهر الامتيازات التي تحقق للصحفيين في تلك المرحلة ان رئيس بلدية اربد الدكتور حسن خريس قرر اعفاء الصحفيين من جميع الضرائب والرسوم التي تخصهم في منطقة بلدية اربد!!

الاعتصام والمفاجاة

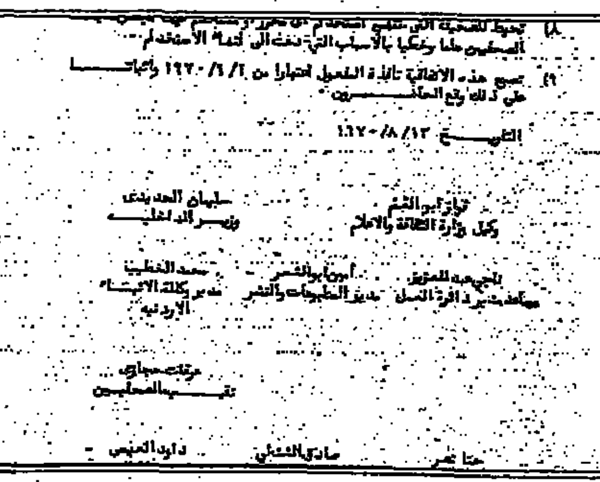
وهذه الامتيازات التي حققتها النقابة، والتي تساقطت فيما بعد حتى الغي معظمها، لم تأت بسهولة ويسر، بل جاءت بعد نضالات ومصادمات بلغت حد محاولات الحكومة التخلص من مجلس النقابة بمنع الصحفيين من اجراء الانتخابات بعد اجتماعهم القانوني وتوزيع اوراق الانتخاب عليهم. بل بلغت المصادمات مع الحكومة حد محاولة تعديل قانون النقابة من اجل اسقاط المجلس القائم الذي كان يعمل لمصلحة الصحفيين والاردن على حد سواء، وهذا ما حصل اثناء انتخابات عام ١٩٧١.

بل ان الصراع من اجل انتزاع حقوق الصحفيين بلغ اعلى مراتب النضال، وهو اعلان الاعتصام والاستعانة بكافة النقابات الاردنية وكافة نقابات الصحفيين العرب للوقوف الى جانب الصحفيين الاردنيين الذين لم يكونوا يطالبون الا بالحياة الحرة الكريمة للصحفيين وعائلاتهم.

فالصحفي في الاردن كان يعمل «اجيرا» في الصحف وليس له اي حق من الحقوق، حتى الحقوق التي كان يتمتع بها العمال كان الصحفيون محرومون منها،



• الزميل عرفات حجازي عند انتخابه رئيسا للجمعية التأسيسية للصحفيين في مجمع النقابات المهنية ويرى وهو يعلن عن اول انتخابات لنقابة الصحفيين.



٨) [illegible] الصحفيين علما [illegible] بالاسباب التي دعت الى انهاء الاعتصام [illegible]

٩) تصبح هذه الاتفاقية نافذة المفعول اعتبارا من ١/ ٦/ ١٩٧٠ واثباتا على ذلك وقع المتعاقدون

التاريخ ١٢/ ٨/ ١٩٧٠

سليمان الحديدي — وزير الداخلية

نزار ابو الشعر — وكيل وزارة الثقافة والاعلام

محمد الخطيب — مدير وكالة الانباء الاردنية

امين ابو الشعر — مدير المطبوعات والنشر

[illegible] — مساعد مدير دائرة العمل

عرفات حجازي — نقيب الصحفيين

حنا نمر — صادق الشنطي — داود العيسى

• اسماء المشاركين في التوقيع على الاتفاقية الصحفية باطرافها الثلاثة الحكومة ونقيب الصحفيين ممثلا للصحفيين واصحاب الصحف.

وكانت رواتب بعضهم لا تزيد على الخمسة دنانير، وليس لهم حق في الاجازة الاسبوعية او السنوية او حتى المرضية، وكذلك ليس لهم حق في الحصول على الزيادة السنوية او علاوة الزوجة والاولاد.

وبلغت الاستهانة بامر الصحفيين عندما قامت احدى الصحف اليومية باصدار كتب لجميع العاملين فيها بلا استثناء بالاستغناء عن خدماتهم لانهم تجرأوا وطالبوا بزيادة سنوية طفيفة.

وحاولت بشتى الوسائل اقناع اصحاب الصحيفة التراجع عن هذا القرار التعسفي الذي يحمل معنى العقوبة الجماعية، وعندما لم اجد استجابة لتراجعهم، وكذلك لم اجد رغبة لدى وزير الاعلام للضغط عليهم دعوت مجلس النقابة، وبعد تدارس للوقف الخطير قررنا اعلان الاعتصام والطلب من جميع الصحفيين التضامن من زملائهم، وعدم العمل في الصحف الاخرى حتى يشعر الرأي العام بالمأساة التي يعيشها الصحفيون عندما يبزغ اليوم التالي ولا يجد القارئ صحيفته التي تعود على قراءتها!

اعتصام هز الحكومة

وكانت الاستجابة لقرار مجلس النقابة مثيرة بل كانت ذروة للمفاجأة فيها عندما اعلن الصديق محمد الخطيب مدير عام وكالة الانباء الاردنية ان العاملين في الوكالة هم صحفيون وليسوا موظفين، وانهم سيشاركون في الاعتصام، وسيجري تعطيل وكالة الانباء الرسمية.

وعندما بدأت نتائج الاعتصام تتفاعل، تلقيت اثناء الاعتصام مكالمة هاتفية من المرحوم عبد المنعم الرفاعي رئيس الوزراء يدعوني فيها لزيارته في مكتبه، وعندما دخلت عليه كان يجلس الى جانبه المرحوم سليمان الحديدي وزير الداخلية، واخذ يحدثني رحمه الله عن آثار هذا الاعتصام على سمعة الاردن، وانه من الواجب ان ننهي هذا الاعتصام، وعلى ان يجري فيما بعد بحث المطالب التي استوجبت هذا الاعتصام.

وقلت للمرحوم الرفاعي بان الاعتصام هو مظهر ديمقراطي حضاري يعكس على الاردن سمعة جيدة بل ممتازة، ولكن ان يأتي صاحب صحيفة ويستغني عن خدمات ١٥٠ صحفيا وعاملا في صحيفته لمجرد انهم يطالبون بزيادة دينار واحد شهريا على رواتبهم التي لا تعيل اطفالهم فهو المظهر الحقيقي الذي يسيء لسمعة الاردن. وقلت له ان هذا الاعتصام سيستمر الى ان يجري تصحيح اوضاع الصحفيين بشكل انساني، وحتى نستطيع بناء الصحافة المهنية التي يعمل فيها الاكفاء الذين يشعرون بكرامتهم ووجودهم ويطمئنون على اوضاعهم ومستقبل عائلاتهم.

وقدمت للمرحوم عبد المنعم الرفاعي المطالب التالية، التي في حال الاتفاق عليها مع اصحاب الصحف وبضمان الحكومة، سيجري انهاء الاعتصام:

اولا: ان تقوم الصحيفة بسحب كتب الاستغناء التي قامت بتوزيعها على العاملين فيها.

ثانيا: ان يكون الحد الادنى للرواتب ٢٥ دينارا.

ثالثا: الزيادة السنوية لا تقل عن دينارين.

رابعا: علاوة غلاء معيشة للاعزاب ثلاثة دنانير وللزوجة ديناران وللاولاد حتى الولد الرابع نصف دينار.

خامسا: للصحفي الحق في العطلة الاسبوعية، واجازة مدة ثلاثة اسابيع سنويا واسبوع اخر بدل الاعياد التي لا تعطل فيها الصحف، واجازة مرضية لمدة اسبوعين باذن من الطبيب.

سادسا: دفع اربعة دنانير شهريا المندوبين المتجولين بدل تنقلات وتأمين مواصلات العودة للمنازل للعاملين بعد التاسعة ليلا.

سابعا: دفع الراتب الثالث عشر لجميع الصحفيين.

اجور اعلانات الحكومة

وجرى نقاش واسع مع الرئيس ووزير الداخلية خاصة وان الصحف ايضا لم تكن تستطيع ان توفر هذه الامتيازات الجديدة، وكان الاقتراح الذي قدمته وهو مساهمة الحكومة في تنظيم العمل الصحفي ومهنة الصحافة عن طريق زيادة اجور اعلانات الحكومة من ثلاثين فلسا الكلمة الى خمسين فلسا يكون من حق اصحاب الصحف الحصول على زيادة خمسة عشر فلسا مقابل الزيادات التي سيدفعونها للصحفيين، اما الفلسات الخمسة الاخيرة فتكون من حق نقابة الصحفيين التي هي بحاجة لتنفيذ مشاريعها، وخاصة مشروع التأمين الصحي الذي كان يؤرق الجميع.

وبما ان الصحف في ذلك الحين كانت تعتمد في دخلها ومواردها على الاعلانات الحكومية فان هذه الزيادة على اجور الاعلانات ستوفر لها دخلا مجزيا يزيد اضعافا على ما ستقدمه فعلا للصحفيين.

واقتنع المرحوم الرفاعي والمرحوم الحديدي بان هذه الزيادة ستحقق العدالة للصحفيين والصحف، وطلب على الفور اصحاب الصحف للاجتماع بهم، بينما غادرت دار الرئاسة لانضم الى زملائي المعتصمين في النقابة.

الاتفاقية التاريخية

والصحفيون اليوم عندما يطالعون تفاصيل المطالب الصحفية التي كانت في تلك الزمان املا، بل حلما، سيضحكون ملء اشداقهم عندما يقفون على حقيقة ان حلمنا في صحافة ذلك الزمان في ان يكون راتب الصحفي ٢٥ دينارا، وان تكون علاوة التنقلات للصحفي المتجول اربعة دنانير.

ولكن تلك المطالب على تواضعها هي التي ارست القواعد الحقيقية للمهنة التي يجب ان تحافظ على كرامة وحقوق العاملين فيها.

وقبل مغيب ذلك اليوم، اقبل على دار النقابة المرحوم سليمان الحديدي وزير الداخلية وابلغ المعتصمين الموافقة على مطالب الصحفيين، والتزام اصحاب الصحف بهذه المطالب مقابل اتفاقية رسمية يوقعها ثلاثة اطراف: اولا: الحكومة التي تضمن تنفيذ هذه الاتفاقية ممثلة بوزير الداخلية ووكيل وزارة الاعلام ومدير وكالة الانباء ومدير دائرة العمل، اما الجهة الثانية فهي نقيب الصحفيين ممثلا للصحفيين، واما الجهة الثالثة فهي جميع الصحف الاردنية.

وبعد ان جرى التوقيع على هذه الاتفاقية التاريخية اعلنا انهاء الاعتصام الذي اعطى ثمارا ممتازة للصحف والصحفيين والحكومة التي تحملت مسؤولياتها في انهاء هذه القضية العادلة.

الراتب الثالث عشر

ولقد جرى تنفيذ جميع بنود الاتفاقية فورا باستثناء الشرط الاخير وهو الراتب الثالث عشر، حيث اخذ اصحاب الصحف بايجاد المبررات لعدم تنفيذه، الى ان جرى تعييني بعد خمس سنوات رئيسا لتحرير جريدة الدستور، واستطعت بالتعاون مع الاساتذة كامل ومحمود الشريف والمرحوم جمعة حماد من جهة ورجا وداود العيسى من جهة اخرى، وهم الذين كانوا في ذلك الحين اصحاب جريدة الدستور، استطعت بالتعاون معهم جميعا اعلان تنفيذ صرف الراتب الثالث عشر لجميع الصحفيين العاملين فيها، وبذلك كانت الدستور اول من صرف الراتب الثالث عشر.

وعندما يتأمل الصحفيون ممن تتوفر لهم اليوم كل الحقوق التي يتمتع بها العاملون في مهنة المتاعب، لا شك انهم سيدركون ان الامتيازات التي ينعمون بها اليوم قد ترسخت كحقوق مكتسبة منذ ذلك اليوم الذي ضحى فيه اخوانهم باعمالهم ومستقبلهم عندما اعلنوا الاعتصام الذي تمخض عن اتفاقية انهت نظرة صاحب الصحيفة للصحفي على انه «اجير» يمكن الاستغناء عنه او استبداله حسب المزاج

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

تكريم للقيم

ومـزية العظماء ان حياتهم
خصب، وان مماتهم إثمار
فاذا ذكرت به البلاد فعاثر
فهي الحبيب لقلبه المختار.

كان حفل التكريم الذي قامت به السلطة ممثلة برجال التربية والتعليم فيها، ووجهائها وطلاب الفقيد الراحل وبوزارة التربية والتعليم ممثلة بمعالي الوزير الكريم الصديق الاستاذ عبد الرؤوف الروابدة حفظه الله تعالى.

كان هذا الحفل تكريما لجيل مضى من المعلمين الذين تركوا آثارهم التربوية والاجتماعية والانسانية في نفوس من عاصروا الاستاذ عبدالحافظ من طلابه او من اهل السلط على سواء. ولئن فاتني الحديث عن ذكراه والحضور، لعذر قاهر، فلا تفوتني كلمة وفاء نسجلها على صفحة «الاردن» لاستاذ احب الاردن، وقدم للاردن، واعطى الكثير.

كان الاستاذ عبد الحافظ شعلة من عاطفة وايمان يوم احتلت فلسطين عام ١٩٤٨، ولا ازال اذكر في طفولتي صورة الاستاذ العزب وهو يعمل ليل نهار لتأمين السكن الكريم والضيافة الكريمة لاهلنا الذين وفدوا الى السلط من ابناء فلسطين، في المساجد، في المدارس، في ساحات البيوت او حدائقها، وكان لبيتنا في السلط في الطابق الاول منه «في التسوية» ارض واسعة مظللة بشجرتي توت وتين كبيرتين وبعض الغرف. ولا ازال اذكر وهو يزورنا في منزلنا في السلط، وكان والدي سماحة الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني - رحمه الله تعالى - يعد الاستاذ عبد الحافظ بمنزله احد ابنائه، وهو يشعر ايضا نفس الشعور. فيأخذ مفاتيح الغرف، ويحضر الخيام، ويقول بالواجب. وكان «ابو هاني» في صنيعه هذا، صورة رائعة لابن الاردن الذي عاش النكبة واصطلى بنارها. كما كان نموذجا للغضب المقدس الذي لا يرضى بالدنية ولا يسكت على ظلم، ويترجم ايمانه وغضبه الى اعمال صالحة يجدها ثوابا صالحا عند ربه.

كانت السلط بلدة الاحرار المجاهدين كمثن الاردن المرابط المجاهد. في طريقنا الى المدرسة الثانوية صباح مساء نقرأ الفاتحة على روح شهيد فلسطين علي العبيني رحمه الله تعالى.

ومن التلة التي اقيمت عليها المدرسة المطلة على جبال فلسطين، كنا نعيش مع عبد الحافظ واخوانه من الاساتذة الكرام روح الوفاء لفلسطين والعمل لانقاذها وتحريرها.

كان اديب الاردن الاستاذ عبد الحليم العباس - رحمه الله تعالى - اذا غضب اراد ان يعتذر، يقول «تلبّسني» خالي حافظ العزب معتذرا عن غضبه والاستاذ عبد الحليم العباس هو الذي كتب عن صديقه ابن السلط شهيد فلسطين علي العبيني، وهو الذي الف كتاب «فتاة من فلسطين» ومن كلماته في الصفحات الاولى من الكتاب يتحدث عن همجية اليهود وقتلهم للشيوخ والنساء والاطفال ثم يقول «لا سامحنا الله ان سامحناهم، ولا عفا الله عنا ان عفونا عنهم».

وكان رحمه الله يكتب للاجيال القادمة ببصيرته النافذة وحس الاديب الموهوب.

احتفلت السلط بعبد الحافظ العزب اول مدير لمدرسة عقبة بن نافع قبل خمسة وعشرين عاما. وكان سني عمره التي ربى خلالها اجيالا وعلم واعطى في مدرسة السلط الثانوية لا تتكر الا من خلال وظيفة ادارية متأخرة، فقد تعود مجتمعنا ان يحتفل بالقادة.. وليس من صنعوا وعلموا وتربى على ايديهم القادة.

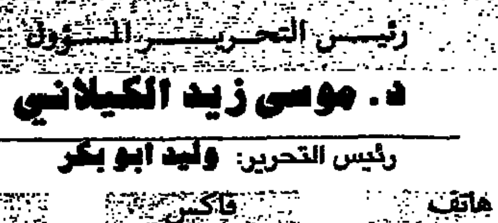
ان تكريم الاستاذ عبد الحافظ العزب تكريم «للقيم» التي يعتز بها المعلم: سمو نفس، وكرامة خلق، وغضبا حين يلزم الغضب، ورقة حين تحسن الرقة.

رحم الله ابا هاني رحمة واسعة، وحفظ هاني واسرته الكريمة حافظين لود الآباء والابناء.

هكذا منه للأصل



اسبوعية * سياسية * مستقلة



رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكر

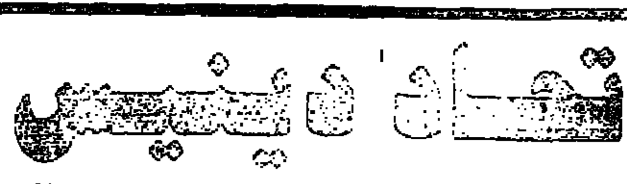
هاتف	فاكس	ص. ب
٦٥١٦٥٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤
٦٥١٦٦٥		



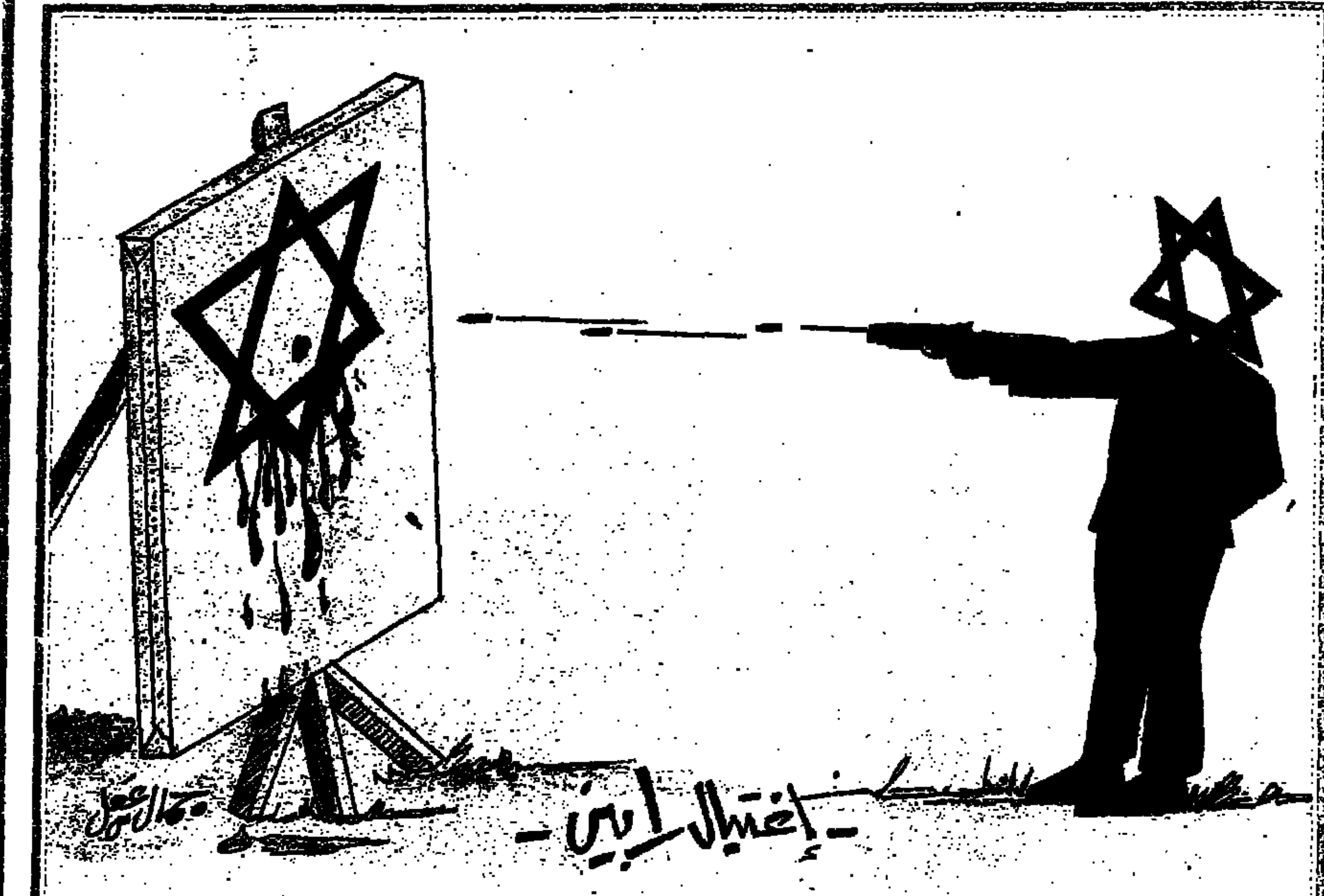
عمان-١٣/١١/١٩٩٥

سرعة!

كانا مدعوين الى حفلة، واحست بانها تاخرت، فقالت تلميذته:
-سوف انتهي خلال دقيقة
فرد عليها:
-لا تقلقي كثيرا، فقد بات ضروريا ان احلق ذقني من جديد!!



اتحاد دينيس تاتشر لازواج الشهيرات



يوجد في الولايات المتحدة الآن اتحاد خاص يضم في عضويته ازواج النساء الشهيرات فقط ويكون من شروط عضويته الا يكون الزوج ذاته من المشاهير. والاتحاد يحمل شعار «اجل يا عزيزتي» ويحمل اسم «اتحاد دينيس تاتشر» وذلك تكريما لزوج رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر.

جيم وبات شرويدر

ويقول جيم شرويدر، احد مؤسسي النادي «وزوجته باتريسيا عضو في الكونغرس عن ولاية كولورادو» ان دينيس هو القدوة بالنسبة للاعضاء، لانه كان يساند زوجته، ويبقى في الظل.

وكان جيم الذي يعمل في وزارة الزراعة الامريكية قد سعى الى تأسيس هذا النادي مع مجموعة من اصدقائه من «الازواج في الظل» في واشنطن، وهم يلتقون على العشاء في اوقات دورية متباعدة.

ويقول جيم: بعكس ما يمكن ان يصوره معظم الناس. نحن لا نلتقي ليشكو احدنا الى الاخر، لاننا فخورون بزوجاتنا، ونسخر من كل من يصور اننا نعاني بسبب شهرتهن.

ويضم النادي في عضويته كلا من: مارتين غينسبيرغ، زوج عضو محكمة العدل العليا بادر غينسبيرغ، وتوم هارفي الذي كانت زوجته اتلين بلاك ناشرة صحيفة يو اس توداي، ولكن المجموعة تأسف لانها اضطرت لفصل العضو ديك شيني الذي كانت زوجته رئيسة لاحدى كبريات المؤسسات الانسانية الوطنية في الولايات المتحدة، التي تشرف على الاموال التي يوصي بها الاثرياء للاعمال الخيرية، لكن ديك حقق لنفسه شهرة كبيرة حين وصل الى منصب وزير الدفاع الامريكي، فطلب منه ان يغادر الاتحاد، لانه فقد اهم شروط العضوية فيه.



تاتشر

بين ميلاني وحبيبها اللاتيني
شيء من الحب لا يطيق فراقا





ميلاني وانطونيو في باريس

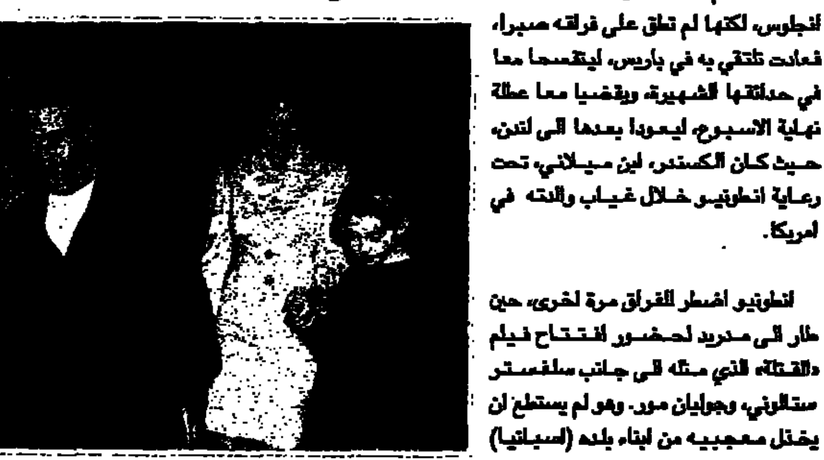
لم يعد احد يشك في ان انطونيو بانديراس هو موضوع تنافس الافلام والنساء في هوليود، خلال الفترة الحالية، بعد ان اختارته مادونا ليكون الى جانبها في فيلم «ايفيتا» الذي يروي قصة حياة ايفا بيرون، بعد ان رواها كتاب اندرو لويد ويبر، وروتها مسرحية غنائية طافت معظم العالم الذي يهتم بالمسرح، في الثمانينات.

وحين رحل انطونيو الى لندن للتصوير، لحقت به ميلاني غريفيث الى هناك، ثم اضطرت للعودة الى لوس انجلوس، لكنها لم تطق على فراقه صبرا، فعادت تلتقي به في باريس، ليقتسما معا في حدائقها الشهيرة، ويقضيا معا عطلة نهاية الاسبوع، ليعودا بعدها الى لندن، حيث كان الكسندر، ابن ميلاني، تحت رعاية انطونيو خلال غياب والدته في امريكا.

انطونيو اضطر للفراق مرة اخرى، حين طار الى مدريد لحضور افتتاح فيلم «القتلة» الذي مثله الى جانب سلفستر ستالوني، وجوليان مور. وهو لم يستطع ان يخذل معجبيه من ابناء بلده (اسبانيا) ويغيب عن الافتتاح، خاصة وان ستالوني كان يحضره.

وخلال وجوده للتصوير في مدريد، سئل العاشق اللاتيني، كما تسميه هوليود، عن اشاعة حمل ميلاني، فنفاها، وقال ايضا: ليست لدينا خطة للزواج في الوقت الحاضر.

وكانت اشاعات الحمل قد انتشرت عندما حضرت ميلاني حفل افتتاح (القتلة) في لندن برداء ضيق يبرز بطنها، لكنها عملت على تخفيف جسمها بعد ذلك، وحين خرجت من مطعم لندني برفقة الابن والحبيب في الفترة الاخيرة كان انتفاخ البطن قد اختفى تماما.



الكسندر ثالثهما في لندن

الشاي المثلج ينافس العصير

بلغ معدل ما يشربه الامريكي في المتوسط من المشروبات الغازية ٥٦.٦ غالون خلال العام الماضي في مقابل ٤٩ غالونا كان يشربها في العام ١٩٩٣.
وانخفض معدل ما يشرب من البيرة قليلا، فنزل من ٢٢.٩ غالون الى ٢٢.٦ غالون في الفترة نفسها.

وتشير احصائية نشرتها مجلة تهتم بالمشروبات غير الكحولية الى ان سبب ارتفاع معدل الاستهلاك يعود الى انواع الشاي التي تباع في الزجاجات، والتي ارتفع معدل استهلاك الفرد لها الى ٧,١ غالون سنويا.
وبذلك زاد بمقدار ٠.١ غالون عما يستهلكه من العصير لاول مرة خلال عقد من الزمان.

مع الناس

نسيج واحد لعائلة واحدة

ما احوجنا هذه الايام لسماع صوت عاقل متزن يقوم بردع من يدعون انفسهم «ليكود» الاردن، ومن يصفون انفسهم بانهم «ليكود» فلسطين. وليعلم كلا الطرفين ان المصير مستقبلا واحد للاردنيين والفلسطينيين، تماما كما كان ايام الاتراك والانجليز والفرنسيين والصليبيين وفي غابر التاريخ.

قبل حوالي مائتي عام، وتحديدا في ١٤-٣-١٧٩٩، كان الشيخ قبلان العدوان على رأس مجموعة من عشيرته يحارب ضد جيوش نابليون بونابرت التي وصلت الى فلسطين غازية محتلة.

وعندما وصلت جيوش ابراهيم باشا من مصر، لتأديب ابناء فلسطين، كان ممن نهد للدفاع عن ابناء الخليل والقدس والناصرة الشيخ ابراهيم الضمور، الذي كان يقود ثلاثمائة فارس شباب مخضرم العقاب، من وجهاء الكرك، لمواجهة الحملة الظالمة لجنود ابراهيم باشا.

ويسجل مؤرخو حملة «كليبر»، التي هاجمت منطقة شمال فلسطين وحاصرت الجليل بالذات، انهم فوجئوا بمجموعات من المقاتلين الاشداء يقتحمون المعسكرات الفرنسية في مرج بن عامر، ويعملون سيوفهم قتلا وتنبيحا بالجنود الفرنسيين الغزاة، وذكر مؤرخو الحملة ان المقاتلين هم ابناء شرق الاردن ومن عشائر بني صخر، الذين هبّوا لنجدة اخوانهم العرب في فلسطين.

كان اسماعيل المجالي من اوائل الشهداء الذين اعتلوا اعواد المشانق في نابلس عام ١٨٣٤، نظرا لاشتراكه في ثورة جبل النار ضد جنود ابراهيم باشا.

وحتى في اوائل القرن العشرين يسجل التاريخ ان سعيد الخطيب وعبد الرحيم الخطيب كانا في مقدمة شيوخ السلط الذين رفضوا الاجتماع مع اول مندوب سامي بريطاني في القدس، وهو هربرت صموئيل، ما لم يصدر عفوه عن مجموعة من ابناء فلسطين، حكم عليهم الحكم البريطاني بالاعدام.

وكان بيت الخطيب وفلاح الحمد الخريسات في السلط مأوى للحاج امين الحسيني ورجاله، عندما بدأ البطش بالحركة الوطنية الفلسطينية.

ومن ٢٠/٨/١٩٣٨ عندما وصل نعش الشهداء علي العيوري وعبد الرحمن النجداوي واحمد الحاج نعمان العطيات وجمال الجفة ويعقوب النجداوي، كان ذلك تجسيدا لحقيقة واحدة ان الاردنيين في الملمات ردء للفلسطينيين كما كانوا نجيبهم امام جيوش بونابرت وظاهروهم ضد جحافل ابراهيم باشا، وما كان الشعبان الا شعبا واحدا، كلٌ يقدم لاخيه نجيع الفؤاد وشغاف القلب.

كانت النكبات تتوالى وعجزت ان تصلم بنود الوئام ولم تجزع اواصر المحبة، وفشلت الاحن والاهوال ان تثلم ركائز العلاقة الاردنية الفلسطينية.

وسيبقى هذا التلاحم يغذيه فكر العقلاء ويرويه دم الشهداء.

والكل يستغرب الآن اصوات اولئك الذين يفحون كالافاعي في الهجير يريدون ان يخلقوا بيننا سعد حداد آخر في الاغوار، او انطوان لحد ثانيا في عمان.

ان منعة الاردن هي نسيج شعبه للتميز الذي جعله يتفرد على الآخرين صلابة وابداعا وعطاء فكريا واسلاميا وقوميا.

وعندما قرأت مؤخرا مهزلة «المليون توقيع» التي تريد فسخ النسيج المتميز للعائلة الواحدة رأيت اطياف الشهداء منذ قرون من العدوان وبني صخر والضمور والمجالي والعربيات والعطيات وهي تردد قول الحسين، حفظه الله، عندما توجه الى الليكوديين الجدد وقال: انني خصمكم وغريمكم الى يوم القيامة.

- لقد ظاهرنا شعب فلسطين امام كل الجيوش الغازية، وكانوا ردءنا كلما ادلهمت النكبات، وبين الشعبين كالة لا تنفصم عراها ولا يتشعب التئامها.

ونتساءل الآن: لمصلحة اية قوة خارجية يعمل العازفون على وتر الاقليمية والانكفاء؟؟ وكم هو الثمن الذي قبضوه؟

الزيجات السعيدة اكثر انتاجا

الوالدان اللذان يضعان حياتهما العائلية في موقع اهم من عملهما، يكسبان من المال اكثر مما يكسبه اللذان يكرسان كل الوقت للعمل ويهملان العائلة.

وقد اجريت دراسة على الآف الرجال والنساء الذين يعملون، فوجد ان الازواج الذين يقررون منذ بداية حياتهم الزوجية ان يحققوا السعادة داخل منازلهم، يكسبون ما يزيد بنسبة ٤-٧ في المئة عن الذين يركزون على العمل، ويعتبرونه اهتمامهم الاول.

ويقول د. بيتر كابيلي، الذي اشرف على الدراسة في جامعة بنسلفانيا، ان الازواج الناضجين في العائلات السعيدة يملكون الوقت والطاقة للنجاح في العمل، اكثر من اولئك الذين تمتلىء حياتهم بالمشاكل.

أكثر الأمراض انتشارا في كل مكان

أنواع متعددة للصداع بأسباب متعددة ولكل نوع علاجه الخاص.. إذا وجد

لصوص البيوت من الجيران

معظم السرقات التي تحدث في البيوت يقدم عليها لصوص يعيشون في الجوار، ولا يبعدون عن البيت الذي سطوا عليه اكثر من بضع بنايات.

واللص النموذجي كما اشار تقرير نشرته صحيفة (الوالدان) الامريكية، هو رجل ابيض، دون الخامسة والعشرين من عمره.

استقت المجلة نموذجها من احصائيات وجدت ان ٩٠ بالمائة من لصوص المنازل هم من الذكور، وان ٦٣ بالمائة هم دون الخامسة والعشرين، وان ٦٧ بالمائة هم من البيض.

وقالت المجلة ان اللصوص في العادة لا يتجاوزون الخطوط العنصرية، فالبيض يسرقهم لصوص بيض، والسود لا تتعرض بيوتهم الا لسطو السود.

الصداع واحد من الامراض التي تحظى باهتمام الاطباء، لانه يصيب الملايين من الناس، ولان له اسبابه المتعددة ومضاعفاته التي تستلزم السعي لايجاد علاج له، وابرز هذه المضاعفات هي الام الظهر والمفاصل، والام العضلات.

ويقول د. ارثر الكيند، الذي يدير مركزا للصداع يحمل اسمه، ان الصداع الذي يسببه الاجهاد يزيد مشكلته ويعقدها، لان الناس يحاولون التغلب على الضغوط والقلق اكثر للمصاعب التي يعاني منها انسان هذا العصر.

ويشير الدكتور الى ان هناك القليل مما يستطيع الانسان ان يفعله لتجنب الاصابة بالصداع، او لتخفيف حدته او فترة الاصابة به.

ومما يقلل من قلق الاطباء انهم يقولون ان الصداع نادرا ما يسبب امراضا صحية خطيرة، او يكون بسببها. وهم يشيرون الى ان نسبة ضئيلة من امراض الصداع تكون بسبب مرض او جرح.

الصداع بسبب الاجهاد

هذا الصداع هو الشائع، ونسبة اصابة الافراد به ما بين ٨٥-٩٥٪، وهو اكثر انواع الصداع التي تتم مراجعة الاطباء بشأنه.

واعراض الاصابة تبدأ بشعور بطيء بالالم، يتلوه شعور بالضيق حول الرأس والرقبة، وتأثيراته تكون في الرأس، وقد تمتد الى الكتفين مصحوبة بألم في الرقبة، واسباب هذا الصداع قد تكون فيزيائية ذهنية او نتيجة لاجهاد حركي، وعلاج المرض يكون بتناول حبة اسبرين او علاجات اخرى مناسبة، وباستطاعة المريض ايضا ان يقوم بعملية تدليك (مساج) الظهر والكتفين وحول الرقبة، او بتسليط حرارة خفيفة خلف الرقبة او الكتفين لاراحة العضلات المجهدة.

ولان الاجهاد هو العامل الرئيسي في حدوث هذا الصداع فان الاسترخاء يساعد في التغلب عليه او منع حصوله، كما ان اليوغا وبعض التسجيلات المصممة لهذه الغاية تساعد في ازالة التوتر، وهي تعمل بشكل جيد. وقد وجد العديد من الناس انهم بالتمارين اليومية لمدة ٢٠ دقيقة تجنبوا الاصابة بالاجهاد في المقام الاول.

الصداع النصفي

تصيب النوبات نصف الرأس في الغالب، وغالبا ما تكون مصحوبة بفقدان الشهية والغثيان والقيء، واضطرابات بصرية ودوار.

وبما ان الارهاق هو السبب الرئيسي، فان العلاج يكون بالراحة، بالاستلقاء ارضا بهدوء في غرفة مظلمة، والرأس مرفوع قليلا، وباستخدام ضمادات باردة للرأس واخرى دافئة للرقبة.

وبعض انواع الاطعمة قد تثير هذا النوع من الصداع، خاصة الاطعمة التي تسبب تميع الدم، مثل الجبن والكحول والفواكه الحمضية، واللحوم المصنعة كالنقانق ولحم الخنزير وغيره.

ولمعالجة الصداع النصفي قد يصف الطبيب مسكنا عاديا، وقد يكون فعالا في بعض الاحيان استخدام علاجات لمنع تقلص الاوعية الدموية، وبالتالي حماية شريان الدم من التورم.

وقد يصف الاطباء بعض المضادات الخاصة بالصداع النصفي.

الصداع العنقودي:

يعاني المريض من هذا الصداع حسب توالي الايام او الاسابيع، واحيانا الاشهر، وبعدها يزول، الالم قاس جدا ويتركز حول العينين او خلفهما، واكثر من ٨٠٪ ممن يعانون من هذا المرض هم من الرجال.

لعلاج هذا الصداع ينصح المريض باستنشاق الهواء النقي من عبوة اوكسجين صغيرة قابلة الحمل لازالة ضيق التنفس، وتساعد في العلاج بعض المواد الطبية المخدرة، وقد تمت تجربة علاجات اخرى لمنع عودة المرض بعد المرة الاولى، هي عبارة عن جرعات صغيرة ومنتظمة من كربونات الليثيوم ومواد طبية مشابهة.

الصداع بسبب الجيوب الانفية:

هذا المرض يحدث نتيجة لانسداد القنوات الانفية، او بسبب حالة مثل انحراف في عظام الانف يسبب انسداد القناة الانفية.

ويشخص هذا الصداع بالام بين العينين وحول الانف، وينصح المريض باستخدام مضادات حيوية ومزيلات احتقان. وقد يضطر الاطباء لاستئصال الجيوب الانفية في حال الضرورة.

صداع

الاردن ... وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة ... او ما يعادله بالعملة المحلية